Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Saturday, 3 August 1985 - Front Page No. 1 vol. 8 No. 2440
السبت ١٧ ذو القعدة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٨/٣م - السنة الثامنة - العدد ٢٤٤٠

PRICE LIST

٣٥ شهيداً وجريحاً بثاني عدوان في اسبوع

طائرات العدو تقصف شتورا

بيروت - «الشرق الاوسط» - القدس المحتلة - وكالات الانباء :

استشهد ما لا يقل عن ١٥ لبنانيا واصيب اكثر من عشرين اخرين في غارة جوية للعدو الاسرائيلي أمس على مقر الحزب السوري القومي الاجتماعي (اللبناني) في البقاع. ورد ناطق بلسان الحزب على العدوان متعهداً بضرب العمق الاسرائيلي ... الغارة الاسرائيلية الجديدة هي الثانية خلال اسبوع والثالثة في شهر والثلاثين منذ بدء الموجة الأخيرة للاعتداءات الجوية على لبنان .

نفذت اسرائيل عدوانها الجديد في الساعة التاسعة والربع من صباح امس بالتوقيت المحلي (٦,١٥ بتوقيت جرينتش) بغارة اشتركت فيها ست طائرات نفاثة قصفت مقر الحزب الكائن في بلدة جديتا بوسط منطقة شتورا .

وأوضحت مصادر الأمن الداخلي أن العدوان الاسرائيلي اسفر عن مقتل ما لا يقل عن ١٥ واصابة اكثر من عشرين اخرين، والمنتظر ان يرتفع عدد الضحايا بعد ازالة انقاض البناية من طابقين التي سويت بالارض بعد قصفها بالصواريخ والقنابل، وقد قدرت مصادر الصليب الاحمر عدد المحتجزين تحت الانقاض بما قد يصل الى ١٤ شخصا .

وأوضحت المصادر الامنية ايضا ان طائرتين فقط اشتركتا في قصف المبنى في عدة ضربيات انقضاضية مستخدمة الصواريخ والقنابل فيما تولت الطائرات الأربع الأخرى حراستها .

وتأتي غارة امس ضد الحزب السوري القومي الاجتماعي - حسب زعم اسرائيل - ردا على العملية الانتحارية التي نفذها الحزب في منطقة الحزام الأمني بجنوب لبنان قبل يومين .

وتعهد ناطق بلسان الحزب امس بشن المزيد من الهجمات في العمق الاسرائيلي .

وقال حبيب كيروز، وهو مسؤول الاعلام بالحزب، ان اثنين من الأعضاء لقيا مصرعهما واصيب اثنان آخران في عدوان امس، ولم يتعرض كيروز لهوية العضوين اللذين لقيا مصرعهما فيما ذكر راديو «صوت لبنان» الكتائبي ان القائد العسكري للحزب هو واحد من القتلى .

غارتان

وكانت التقارير الاولية قد ذكرت أن الطائرات الاسرائيلية شنت غارتين الاولى على شتورا والثانية على قرية البوارج. لكن ذكر في وقت لاحق ان الانفجارات التي سمعت في القرية كانت صدى اختراق حاجز الصوت من جانب الطائرات الاسرائيلية .

وكان آخر عدوان جوي اسرائيلي على لبنان هو ذلك الذي شنه العدو يوم الأحد ضد ما اعتبره قاعدة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. اما العدوان الأول خلال شهر فكان يوم ١٠ يوليو (تموز) الماضي حين قصفت الطائرات الاسرائيلية ما اعتبرته قاعدتين فلسطينيتين على مشارف طرابلس الشمال - وكانت الغارة الأولى في موجة الاعتداءات الجوية الاسرائيلية الجارية هي تلك التي نفذت يوم ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٣ انتقاما للعملية الانتحارية ضد مقر قيادة الاحتلال في صور حيث سقط اكثر من ستين قتيلا اسرائيليا .

وسيارة ملغومة

على صعيد آخر اهتزت ضاحية كسليك على مشارف جونية أمس بتفجير سيارة ملغومة عبئت بمئة كيلوجرام من مادة «تي. ان. تي» شديدة الانفجار .

ذكرت مصادر قوى الأمن الداخلي ان الانفجار وقع عند الساعة الخامسة من صباح امس بالتوقيت المحلي (الثانية بتوقيت جرينتش) وان السيارة «مرسيدس

(التتمة على الصفحة ٢)



انقاض المبنى المؤلف من طابقين ، الذي كان الحزب السوري القومي الاجتماعي يتخذه مقرا لقيادته في منطقة البقاع ، بعد العدوان الجوي الاسرائيلي الذي تعرض له انتقاما للعملية الانتحارية التي نفذها احد شبان الحزب في جنوب لبنان امس الاول .

رئيس وزراء الصين لـ «الشرق الاوسط»

مشروع فاس الركيزة الأساسية للسلام العادل

تايبيه - «الشرق الاوسط» - من خالد عبد الرحيم المعينا :

اكد يوكو هوا رئيس وزراء جمهورية الصين (تايوان) تاييد بلاده المطلق لنضال الشعب الفلسطيني العادل لاستعادة حقوقه الوطنية المشروعة وقال في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان مشروع السلام العربي الذي اجازته القمة العربية التي انعقدت في فاس في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٢ يشكل ركيزة اساسية لتحقيق السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط .

ووصف رئيس الوزراء هذا المشروع بأنه يتسم بالحكمة وبعد النظر وقال انه كفيل بايجاد ارضية صلبة لحل النزاع العربي الاسرائيلي . وطالب بانسحاب اسرائيل الفوري الكامل وغير المشروط من جميع الاراض العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ وأكد ان بلاده تعارض مبدأ الاستيلاء على اراض الغير بالقوة .

وقال ان بلاده تحتفظ بعلاقات ودية مع عدد من دول الشرق الاوسط وأن لها علاقات اقتصادية وتجارية وثقافية وتقنية مع كثير من دول المنطقة .

وأكد حرص بلاده على كفالة الحقوق الدينية للمسلمين فيها وقال انهم يمارسون شعائر العبادة والدعوة في حرية كاملة ولهم ممثلون في الجمعية الوطنية (البرلمان) بنص الدستور ، وأضاف ان بعثة الحج لم تتوقف منذ ان بدأت عام ١٩٥٣ .

التعاون مع السعودية

ووصف علاقات بلاده مع المملكة العربية السعودية بانها قوية وراسخة وتشهد تطورا مضطردا على مر الايام منذ ان اقامت الدولتان العلاقات الرسمية بينهما في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٤٦ .

وعدد مجالات التعاون الثنائية فقال انها تشمل السياسة والاقتصاد والتجارة والتعليم والثقافة والتقنية والمواصلات والصناعة والزراعة وغيرها .

وأضاف ان اللجنة السعودية - الصينية المشتركة التي اسست عام ١٩٧٥ عقدت عشرة اجتماعات منذ ذلك التاريخ للبحث في تنمية العلاقات الاقتصادية والفنية بين البلدين .

وقال ان الصندوق السعودي للتنمية قدم لبلاده قروضا بلغت ٢٦٥ مليون دولار لتمويل البنيات الاساسية للتنمية وان للدولتين بعض المشروعات المشتركة منها على سبيل المثال مصنع الاسمدة في مدينة الجبيل الصناعية .

وأكد استعداد بلاده للمشاركة في مشروعات التنمية بالمملكة العربية السعودية خصوصا وان المملكة شرعت في تنفيذ الخطة الخمسية الرابعة وقال ان جمهورية الصين قدمت للمملكة الخبرات الفنية والطبية والزراعية والتكنولوجية كما قدمت لها منحا دراسية حيث يواصل العديد من الطلاب السعوديين دراساتهم العليا في الصين .

(التتمة على الصفحة ٢)

في نهاية الاسبوع الحالي

تقدم بطيء للدولار وتراجع الاسترليني

لندن - «الشرق الاوسط»:

حقق الدولار امس تقدما بطيئا في مقابل معظم العملات الرئيسية الاخرى في الوقت الذي استمرت فيه خسائر الذهب والاسترليني .

وكان الاسترليني هو اكثر العملات المستفيدة من تراجع الدولار خلال الشهور الماضية. ولكن شكوكا تحيط باسعار البترول في السوق الفورية ، بالاضافة الى تقدم الدولار عموما ، ضرب قيمة الاسترليني ليخسر خلال الاسبوع الحالي حوالي ٦ سنتات وبنسبة ٤٪ تقريبا مقابل الدولار . وبلغت قيمة الاسترليني امس ١,٣٧١٠ دولار .

كذلك استمر تراجع الذهب لليوم الثالث على التوالي ، وبلغت قيمة الاونصة في سوق لندن ٣٢٠.٥٠ دولار بخسارة تصل الى ٨,٤٠ دولار بالمقارنة مع اعلى سعر سجله الذهب خلال الاسبوع اي بنسبة انخفاض تقرب من ٣٪ .

(تفاصيل اخرى ص ٤)

سري وليس للنشر !

اتصالات مكثفة تجري الآن بين عدة اطراف عربية قد تنجم عنها مفاجآت مهمة تنهي البلبلة حول حدث مهم .

رعب السرطان يضرب ريجان مجدداً



مرة اخرى خلال اسبوعين تحتل الحالة الصحية للرئيس الامريكي ، رونالد ريجان ، مكانها على صدر الصفحات الاولى لجرائد العالم .. فقد أخذ الاطباء «قشرة جلدية» من انف ريجان يوم الثلاثاء الماضي للتحليل المختبري خشية ان يكون الرئيس الامريكي قد اصيب بسرطان الجلد .

السبب في دق ناقوس الرعب السرطاني مجددا هو اصابة ريجان بالتهاب جلدي موضعي في انفه وبقاء هذا الالتهاب دون ان يندمل لفترة اطول مما تسمح بها الظروف الطبيعية عادة اذا لم تكن الاصابة سرطانية .

وكان الرئيس الامريكي قد دخل الى المستشفى قبل اسبوعين حيث اجريت له جراحة استئصال جزء من القولون تبين بعد التحليل المختبري انه مصاب بالسرطان . ويرجع الالتهاب الذي ظهر على انف ريجان الى تأثير الشريط اللاصق الذي استخدم في تثبيت انبوب النزح الذي ادخل من انفه الى بطنه عقب العملية .

ويرى اثر القشرة المنزوعة واضحا على انف الرئيس الامريكي في الصورة . ولم يشأ البيت الابيض الاعلان عن حالة ريجان الا بعد ملاحظة احد الصحفيين وجود اثر القشرة فترة طويلة ، الامر الذي دفعه الى احراج الناطق بلسان ريجان ، الذي لم يجد مفرا من الاعتراف بان الرئيس ينتظر نتائج التحليل لمعرفة ما اذا كان السرطان قد اصابه ام لا .

إغلاق جامعة النجاح في نابلس:

إسرائيل تكرر تهديداتها للأردن «محذرة» من التقارب مع المنظمة

عمان - ا.ب : القدس المحتلة - وكالات الانباء : كرر العدو الاسرائيلي «تحذيره» للاردن من «مغبة التقارب مع منظمة التحرير الفلسطينية». جاء التحذير على لسان رئيس الاركان ، الجنرال موشي ليفي الذي اعرب عن معارضته لقيام الطيران الاسرائيلي بقصف ما وصفه بـ «القواعد» الفلسطينية في الاردن رغم نفي وزير الاعلام الاردني ، محمد الخطيب ، وجود مثل هذه القواعد .

على صعيد اخر، امرت سلطات الاحتلال في الضفة الغربية امس باغلاق جامعة النجاح الفلسطينية بنابلس مدة شهرين .

وكان وزير الاعلام الاردني يتحدث في مقابلة هاتفية مع وكالة أسوشييتدبرس امس وقال ان الاردن لا يحتفظ على ارضه بقاعدة واحدة للمقاومة .

ولدى سؤاله عما اذاعه راديو اسرائيل من ان حكومة العدو حذرت الاردن عبر وسطاء امريكيين من ان اسرائيل تنظر بقلق بالغ لعودة القواعد الفلسطينية الى الاردن، رد الخطيب بقوله : «لم يتلق الاردن اي شيء رسمي من مصادر امريكية او غير امريكية . ولا توجد على ارض الاردن قواعد فلسطينية قديمة او جديدة ، وان قوات جيش التحرير الفلسطيني موجودة في الاردن منذ فترة طويلة وهي تشكل وحدة في الجيش النظامي الاردني ولا علاقة لها بنشاط المقاومة .

وكان وكيل وزارة الاعلام الاردني ميشيل حمارنة قد ذكر في وقت سابق ان الاسرائيليين بحديثهم عن القواعد في الاردن انما يبحثون عن وسيلة للامتناع عن الدخول في مباحثات السلام .

وتنسب «أسوشييتدبرس» الى دبلوماسي غربي - طلب عدم الافصاح عن هويته - قوله انه يتشكك فيما قيل حول القواعد الفلسطينية بالاردن وان قوات منظمة التحرير موجودة في الاردن ولكن تحت السيطرة الصارمة للحكومة الاردنية .

تصريحات ليفي

على الصعيد نفسه ، ابلغ ليفي راديو اسرائيل قوله انه يختلف مع اريل شارون ، وزير التجارة ووزير الحرب الاسرائيلي سابقا في دعوته لضرب القواعد في الاردن ، وحجته في ذلك ان هذا الاجراء قد يكون مقدمة لاندلاع حرب شاملة .

وفضل رئيس الاركان الاسرائيلي «تقديم النصح» الى الحكومة الاردنية وتحذيرها من خطر التقارب مع المنظمة .

من ناحية اخرى، قررت سلطات الاحتلال اغلاق جامعة النجاح في نابلس مدة شهرين اعتبارا من أمس .

وجاء في القرار الذي وقعه الجنرال امنون شاهاك ، قائد المنطقة العسكرية الوسطى ، زعمه بان السلطات وجدت منشورات دعائية تحرض على التمرد .

مصرع ٥ اسرائيليين في حادث قطار

تل ابيب - ر : قال البوليس ان خمسة اشخاص لاقوا حتفهم عندما صدم قطار ركاب سيارتهم عند نقطة عبور على خط للسكك الحديدية بالقرب من مطار بن جوريون الدولي في اسرائيل امس.

وهذا هو الحادث الثاني من نوعه في اسرائيل هذا العام. ففي يونيو (حزيران) الماضي لقي ٢٢ تلميذا مصرعهم عندما صدم قطار سريع بالقرب من حيفا حافلة كانت تقلهم في نزهة الى الشاطىء.

المطالبة باعدام قتلة الفلسطينيين الأربعة في صيدا

صيدا (لبنان) - ا.ف.ب : قالت مصادر فلسطينية في صيدا امس انه القي القبض في الأسبوع الماضي على ١٤ فلسطينيا اتهموا بالاشتراك في عملية اغتيال اربعة من انصار السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وقعت يوم ٢٦ يوليو (تموز) الماضي في صيدا .

وذكرت هذه المصادر وثيقة الصلة بجبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية ان هؤلاء الاشخاص ومن بينهم امرأتان على الاقل ينتمون الى شبكة مكلفة بمهمة تصفية كوادر المقاومة الفلسطينية .

وأضافت المصادر انه من المقرر ان يتم تنفيذ حكم الاعدام علانية في اربعة من اعضاء هذه الشبكة القي القبض عليهم صبيحة العثور على جثث الاشخاص الأربعة اذ انهم متهمون باغتيالهم .

وقد وزعت اللجان الشعبية للمخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان والتي تضم ممثلي جميع الفصائل الفلسطينية بيانات طالبت فيها باعدام علني لمرتكبي حادث الاغتيال الذين القي القبض عليهم في الايام الاخيرة .

وزير الهجرة المصري لـ «الشرق الاوسط»

تسهيلات جديدة للمغتربين بالخارج وجهاز لإرشاد الراغبين في الهجرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلن السيد البرت برسوم سلامة وزير الدولة المصري لشؤون الهجرة ان المؤتمر الثالث للمصريين في الخارج الذي سيعقد بالقاهرة في ١٠ اغسطس (اب) الحالي سيبحث عددا من الدراسات التي تتضمن مجموعة جديدة من التسهيلات للمغتربين في الخارج .

وقال وزير الهجرة في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» انه سيعلن خلال المؤتمر انشاء الاتحاد العام للمصريين بالخارج وتشكيل مجلس ادارته بعد ان انتهت اللجنة التحضيرية التي تضم ١٧٦ عضوا برئاسته من اعداد اللائحة الخاصة بالاتحاد الذي سيتولى الرئيس حسني مبارك رئاسته الفخرية .

واضاف ان الموضوع الرئيسي الذي سيناقشه المؤتمر هو قضية الاسكان في مصر وحل مشكلة الاسكان للمغتربين في الخارج خاصة بعد ان وافقت وزارة التعمير على تخصيص نسبة ٨٪ من مساكن المدن الجديدة للمصريين العائدين وقررت وزارة الاوقاف تخصيص ١٠٪ من مساكنها وبعد انشاء شركة المصريين بالخارج للاسكان التي ستطرح اسهمها للاكتتاب خلال انعقاد المؤتمر .

واوضح السيد سلامة ان وزارة الهجرة انتهت من اعداد دراسة بشأن انشاء جهاز جديد لشؤون الهجرة يتولى ارشاد المصريين الراغبين في الهجرة للخارج ومواقع العمل بالدول التي يهاجرون اليها يكون تابعا للوزارة لتوحيد الجهات المشرفة على الهجرة للخارج مثل ادارة شؤون الهجرة بوزارة الخارجية ولجنة شؤون الهجرة ووزارة القوى العاملة .

وأشار الى ان الوزارة تلقت خلال الشهور الستة الماضية ١٥ الف طلب هجرة للخارج من مختلف التخصصات وطلبت من البعثات الدبلوماسية ابلاغها بمدى امكانية فتح مجالات العمل لهم .

القاهرة : تطوير خطط رصد التحركات المناهضة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر موثوق بها ان احمد رشدي وزير الداخلية المصري اكد خلال اجتماعات مجلس الوزراء الاخيرة ان الوزارة ملتزمة بسياسة الاجهاض الامني المبكر لكل المخططات المعادية والموجهة من الخارج والمناهضة في الداخل .

واوضح وزير الداخلية ان الوزارة مستمرة في سياسة ترشيد الفكر الديني المتطرف واستمرار تطوير خطط الرصد بالنسبة لتحركات العناصر الشيوعية في القطاعات المختلفة والتي تخطط حاليا للتحرك في الاوساط العملية نظرا للاجازة الصيفية للجامعات .

وأكد اللواء احمد رشدي حرص الوزارة على تدعيم مسيرة الديمقراطية والممارسة الحزبية والالتزام بتوفير وحماية فرص التعبير عن الرأي بالوسائل المشروعة وفي اطار القانون .

تونس تشارك بالقمة الطارئة ومزالي في المغرب للتشاور

تونس ـ وكالات الانباء : قررت تونس المشاركة في اعمال مؤتمر القمة العربي الطارىء المقرر عقده يوم الاربعاء القادم في مدينة الدار البيضاء بناء على دعوة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وذلك عقب اجتماع عقده امس الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة مع السيدين محمد مزالي رئيس الوزراء والباجي قائد السبسي وزير الخارجية بحضور السيد صلاح الدين بالي وزير الدفاع الذي عاد امس من المغرب بعد ان قام بمهمة تتعلق بعلاقات التعاون والتشاور بين البلدين.

وصرح وزير الخارجية التونسي بان الرئيس بورقيبة اوصى الوفد التونسي بتشديد الجهود للعمل على «تهدئة الاجواء العربية وتطييب النفوس وتجنب كل ما من شأنه ان يزيد الصفوف تصدعا والخلافات تفاقما خاصة وان القضية الفلسطينية تقف اليوم في مفترق دقيق وان العالم العربي بحكم الظروف السائدة فيه اصبح مهددا في اشعاعه والسيطرة على مصيره مما يجعل تلاقي القادة العرب يكسب المؤتمر اهمية بالغة».

وقال ان الرئيس بورقيبة اعرب عن امله في ان يكون هذا المؤتمر فرصة لصحوة الحكمة ومراجعة النفس والنظر البعيد وأن يوفق فيه القادة العرب لتهيئة المناخ الصالح لمؤتمرات تالية شاملة تفضي الى القرارات الحاسمة والى الانطلاقة التي تنتظرها الامة العربية وتعيد العالم العربي الى سبيل الاتفاق والتضامن.

ولم يعلن عن رئيس الوفد التونسي الى القمة العربية، غير انه من المتوقع ان يكون السيد محمد مزالي رئيس الوزراء الذي وصل في وقت لاحق الى المغرب بناء على دعوة من نظيره المغربي السيد كريم العمراني لحضور حفل افتتاح الدورة العربية الرياضية.

وسيجري السيد مزالي مع السيد العمراني محادثات حول موقف البلدين من القضايا المعروضة على جدول اعمال القمة الطارئة ووسائل انجاحها وتحقيق التضامن العربي والتغلب على المشاكل التي لاتزال قائمة في العالم العربي.

خط جوي بين بيروت ودمشق

بيروت ـ كونا : تبدأ شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية في ١٩ اغسطس (آب) الحالي تسيير خط جوي الى مطار دمشق لقاء خط مقابل لشركة الطيران العربية السورية الى بيروت.

واوضح رئيس مجلس ادارة الشركة سليم سلام امس ان العمل على خط مطاري بيروت ـ دمشق سيشمل تسيير رحلة واحدة اسبوعيا لكل من الشركتين في المرحلة الاولى وانه تلقى موافقة نهائية على مباشرة العمل في هذا الخط ابتداء من ١٩ الشهر الحالي.

واعتبر ان هذه الخطوة تعني استمرار تحسن الوضع الامني في محيط مطار بيروت وعلى طرقه بل وفي بيروت وتعكس الحيوية لشركة طيران الشرق الاوسط.

ولاحظ السيد سلام ان فتح هذا الخط يصادف العيد الاربعين لتأسيس الشركة، وقال ان الخط الاول للشركة اللبنانية الى سوريا بدأ في العام ١٩٤٦ الى مطار مدينة حلب في شمالي سوريا.

نزاع بين «الأنصار» حول امامة مسجدي القبة والكون في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

طالب ولي الدين الهادي زعيم حزب الأمة «انصار الامام الهادي» في رسالة الى النائب العام في السودان بتعيين امام من قبل الشؤون الدينية والأوقاف لحين الفصل النهائي في النزاع الناشىء حول مسجد «القبة» بأم درمان ومسجد جامع «الكون» بجزيرة ابا بين اجنحة الأنصار الثلاثة الصادق المهدي واحمد المهدي وولي الدين الهادي.

وطالب ولي الدين بتعيين امام محايد من شيوخ الأنصار او حزب الأمة او من سماهم الذين اعتزلوا الفتنة ووقفوا على الحياد.

وطالب بحل اللجنة الثلاثية الحالية وتشكيل لجنة ثلاثية من الأطراف الثلاثة وادارة شؤون مسجد «قبة المهدي» بأم درمان والمساجد الأخرى، بالاضافة الى شيوخ من الشؤون الدينية والأوقاف وعلماء المسلمين، وطالب باغلاق المكتب السياسي لجناح الصادق بمسجد القبة، وترك المسجد للصلاة والشعاير الدينية للمسلمين عامة وطائفة الأنصار وحزب الأمة خاصة.

وأعلن استعداده لقبول اقتراحات من قبل الأطراف الأخرى اوسائر المسلمين او اجهزة الدولة الرسمية لحل هذا النزاع وديا وبالطرق القانونية.

وحذر ولي الدين في رسالته من انه اذا لم يكن هناك اتفاق وقبل عيد الأضحى، فان الأمور سوف تسوء الى حد قد يشمل جماعات الانصار في جميع انحاء السودان.

وأشار في رسالته للنائب العام الى التطورات التي حدثت بعد صلاة الجمعة من الأسبوع الماضي واحاطة رجال الشرطة بمنزله ووصول الموقف لدرجة الصدام.

ويذكر ان ولي الدين الهادي قد تسلم اخطارا من معتمد مديرية الخرطوم ورئيس لجنة الأمن العليا يقضي بحظره من امامة المصلين بمسجد القبة، او اي مسجد آخر تحسبا لما قد يحدث من اخلال بالأمن وذلك لحين البت في الأمر من جميع جوانبه.

تأرجح الوضع الأمني في بيروت بين الهدوء النسبي والتوتر

بيروت ـ «الشرق الأوسط» :

ظل الوضع الأمني على خطوط القتال التقليدية في بيروت وغيرها من المناطق اللبنانية على حالة من التارجح بين الهدوء النسبي والتوتر امس، بعد ليلة شهدت اشتباكات عنيفة استعملت فيها مختلف انواع الأسلحة، وذلك مع متابعة «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» عملياتها الهجومية في الجنوب.

فقد ساد خط التماس الوهمي بين شطري بيروت الشرقي والغربي توتر محدود صباح امس أعقبه هدوء حذر بعد أن توقفت عند الفجر اشتباكات دارت طوال الليل واستعملت فيها الأسلحة الخفيفة والثقيلة على السواء.

وأشارت مصادر قوى الامن الداخلي الى ان محاور القتال التقليدية بين شطري بيروت شهدت عند الصباح الباكر امس تراشقا متقطعا برصاص القنص تخلله تبادل بعض القذائف في الأسواق القديمة إلا انه لم يبلغ في عمليات قصف الأحياء الآهلة البعيدة عن خطوط التماس باستثناء سقوط قذيفة مدفعية من نوع هاون في منطقة برج حمود الضاحية الشرقية لبيروت لم تؤد لوقوع اصابات.

وكانت اشتباكات عنيفة دارت طوال الليلة قبل الماضية على إمتداد خط التماس بين المنطقتين الغربية والشرقية من الأسواق القديمة وطريق المرفأ حتى معبر البربير المتحف واتسع نطاقها فجرا الى محاور الشياح عين الرمانة في الضاحية الجنوبية ـ الشرقية.

وتخلل الاشتباكات المباشرة التي استخدمت فيها الرشاشات الثقيلة والمدفعية المباشرة وقذائف الـ «آر. بي. جي» قصف عشوائي متبادل بمدفعية الهاون وسقطت عشرات القذائف في الاحياء السكنية الآهلة الى جانبي خطوط التماس.

وأحصت التقارير الأمنية سقوط تسع قذائف على جسر البربير ـ المتحف مما أدى الى انقلاب سيارة مدنية من فوق الجسر ومقتل سائقها كما سقطت خمس قذائف في البسطة التحتا وتوزع القصف أيضا على أحياء الخندق الغميق ـ النويري ـ رأس النبع والشياح في المنطقة الغربية وتساقطت القذائف في أحياء الأشرفية ـ الجعيتاوي ـ حي السريان ـ عين الرمانة وجسر الباشا في المنطقة الشرقية.

وذكرت مصادر المستشفيات في بيروت الغربية انه نقل اليها قتيل و١٢ جريحا فيما نقل جريحان الى أحد مستشفيات بيروت الشرقية.

وعند منتصف الليل وقعت اشتباكات محدودة بمدفعية الهاون والمدفعية المضادة بين مواقع الجيش اللبناني النظامي في سوق الغرب ومواقع الحزب التقدمي الاشتراكي في عيتات في منطقة الجبل.

عملية المقاومة

وفي الجنوب، قصف ثوار جبهة المقاومة الوطنية موقعا مشتركا لقوات الاحتلال الاسرائيلي والمليشيات العاملة معها.

وقال مصدر أمني أن احدى مجموعات المدفعية في المقاومة الوطنية قصفت فجر أمس موقعا للقوات الاسرائيلية والمليشيات التي يقودها العميل انطوان لحد في تلة السويداء على بعد ثلاثة كيلومترات شرقي النبطية.

وذكر مصدر في جبهة المقاومة في مدينة صيدا العاصمة الاقليمية لجنوب لبنان ان الموقع المعادي قصف بـ ٢٥ قذيفة هاون من عيار ٨١ ملم أصابت أهدافها بدقة مما أدى الى اعطاب دبابة وملالتين من نوع «ام ـ ١١٣» واصيب عدد من الجنود الاسرائيليين والمليشيات بين قتيل وجريح.

وعلى الأثر انتشرت قوات الاحتلال في محيط الموقع وقامت بعمليات تمشيط بنيران الرشاشات الثقيلة لمشارف مدينة النبطية وبلدتي كفر رمان وحبوش القريبتين من الموقع.

وفي الجنوب أيضا، أدى إنفجار عبوة ناسفة الى مقتل عامل محطة تنظيف سيارات واصابة اثنين آخرين بجراح.

وقالت المصادر الأمنية ان الحادث وقع قبل ظهر امس عندما أحضر شخص سيارة مدنية من نوع «أولدز موبيل» الى محطة تنظيف السيارات في مدينة النبطية لغسلها ثم غادر المكان.

وعندما حاول احد عمال المحطة ادارة محركها انفجرت عبوة ناسفة كانت فيها فقتل العامل على الفور ويدعى أحمد الحريري فيما جرح عاملان آخران كانا قرب السيارة.

وتبحث قوى الأمن الداخلي عن صاحب السيارة لكشف ملابسات الحادث.

اتفاق مع القوات الدولية

من جهة ثانية، يوقع لبنان وقيادة قوات الأمم المتحدة في الجنوب اللبناني الأسبوع المقبل اتفاقا يقضي باعتماد القوات الدولية مرفأ صور لنقل معداتها وبضائعها بدلا من مرفأ حيفا في فلسطين المحتلة ويتضمن الاتفاق ايضا اقامة منتجع سياحي وملعب ومسبح على الشاطىء الجنوبي للمدينة يستخدمه جنود قوات الطوارىء الدولية (اليونفيل) في فترات اجازاتهم.

وأشار الى انه سيوقع الاتفاق عن الأمم المتحدة نائب قائد القوات الدولية في الجنوب الجنرال يونس فيما يوقعه عن الدولة اللبنانية كبير موظفيها الاداريين في المنطقة القائم مقام غسان حيدر.

وينص الاتفاق على أن تعتمد قيادة قوات الطوارىء مرفأ صور لتفريغ وشحن المعدات والبضائع العائدة لها بدلا من مرفأ حيفا في فلسطين المحتلة الذي تعتمده القوات الدولية حتى الآن.

على صعيد آخر، قال السيد ابراهيم قليلات رئيس حركة الناصريين المستقلين «المرابطون» في بيان نشرته الصحف اللبنانية أمس أن اللقاء المرتقب في شتورا وسط لبنان في ٦ اغسطس (اب) لاعلان تأسيس «جبهة الاتحاد الوطني» التي ستضم القوى المتحالفة مع سوريا مؤتمر «مذهبي».

وقال ان هذا الاجتماع هو «تهيئة لتنظيم معادلة قوى مذاهب الطوائف في التركيبة اللبنانية المزمع فرضها في المرحلة القادمة وأن شتورا ستشكل موقع القرار المركزي لقوى رئيسية مذهبية غير مؤهلة لصياغة مستقبل لبنان الوطني العربي الوحدوي.

وهو يرى أن تسلم حركة «امل» خمسين دبابة سورية وادخالها الى بيروت هو اجتياح لبيروت وضاحيتها يشكل صفعة لأصحاب التهليل للخطط الامنية الوافدة والوهمية.



احد افراد ميليشيا القوات اللبنانية يتجه نحو بقايا السيارة المرسيدس التي انفجرت صباح امس في منطقة الكسليك وكانت محملة بنحو مئة كيلوجرام من المتفجرات.

اتصال هاتفي بين الاسد وناصر محمد

دمشق ـ كونا : ذكرت وكالة الانباء السورية ان اتصالا هاتفيا جرى امس الاول بين الرئيسين السوري حافظ الأسد واليمني الديمقراطي علي ناصر محمد.

وقالت ان الحديث دار خلال الاتصال حول قضايا عربية والوضع في المنطقة والتطورات الراهنة، لكنها لم تعط مزيدا من التفاصيل.

وقد اعلن البلدان انهما لن يحضرا مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي دعا اليه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في الدار البيضاء يوم الاربعاء القادم.

المحكمة العسكرية الاسرائيلية تسجن ابو عين «اداريا» لستة أشهر !

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب : اكدت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في رام الله الضفة الغربية المحتلة قرار الحاكم العسكري الاسرائيلي للضفة الغربية الصادر أمس الأول بحبس المناضل زياد ابو عين حبسا اداريا لمدة ستة شهور.

وذكرت المحكمة في حيثيات حكمها ان زياد ابو عين حرض الطلبة العرب على مواصلة كفاحهم «حتى يتم تحرير فلسطين»، كما اتهم بالاجتماع وشبان فلسطينيين من قطاع غزة يشتبه «في قيامهم بعمليات معادية لاسرائيل» وبأنه دبر في احدى هذه الاجتماعات عملية لاختطاف حافلة اسرائيلية كان مقررا لها يوم السابع عشر من يوليو (تموز) الماضي.

وكان المناضل ابو عين قد ادين بالسجن مدى الحياة بتهمة لفقتها له اسرائيل وهي قتل مدنيين اسرائيليين في طبرية عام ١٩٧٩، ثم افرج عنه في ٢٠ مايو (ايار) الماضي في اطار مبادلة ١١٥٠ سجينا معظمهم من الفلسطينيين مقابل ثلاثة جنود اسرائيليين.

وكان زياد أبو عين قد عاد الى منزله بالضفة الغربية المحتلة اثر الافراج عنه كما فعل مئات من المعتقلين الفلسطينيين المفرج عنهم.

وقد بدأ أمس الأول اضرابا عن الطعام اثر القاء القبض عليه مرة اخرى احتجاجا على حبسه بدون مبرر.

ويذكر ان الحبس الاداري سلطة استثنائية مخولة للجهاز التنفيذي بموجب قوانين الطوارىء الموروثة عن فترة الانتداب البريطاني على فلسطين، ولا يوجد سوى قيد واحد على هذا الاجراء الاستثنائي الذي لم يعد يستخدم منذ سبع سنوات وهو احالة الشخص المعتقل بصورة دورية وتلقائية امام قاض له سلطة الغاء او مد العمل بهذا الاجراء.

احتجاج عربي لدى لوكسمبورج لعقد صفقة «اليورانيوم» مع اسرائيل

بروكسل ـ «الشرق الاوسط» :

استقبل روبرت جويلز وزير الدولة لدوقية لوكسمبورج بعد ظهر امس وفدا يمثل مجلس رؤساء البعثات العربية المعتمدة لدى دوقية لوكسمبورج مشكلة من سفير الأردن السيد حسن ابو نعمة ورئيس بعثة الجامعة العربية السيد حيدر القضماني، وذلك بحضور امين عام خارجية لوكسمبورج.

وبحث الوفد مع الوزير قضية بيع اليورانيوم الى اسرائيل عن طريق لوكسمبورج حيث عبر عن القلق العربي البالغ إزاء هذه الصفقة، التي من شأنها ان تعزز قوة اسرائيل، وتمكنها بالتالي من مواصلة عدوانها على الدول العربية المجاورة التي تحتل جزءا من اراضيها منذ عام ١٩٦٧، وتمارس فوق ذلك ضد سكان هذه الأراضي المحتلة ابشع اعمال القمع والاضطهاد المنافية لأبسط مبادىء حقوق الانسان.

وعبر الوفد كذلك عن يقينه بان اية ضمانات يمكن ان تكون حكومة لوكسمبورج استندت عليها بتمرير هذه الصفقة بحجة ان اليورانيوم المصدر ضعيف الاشعاع ولا يمكن استخدامه الا للأغراض الصناعية السلمية، هي ضمانات لا تعني في الحقيقة اي شيء لأن اسرائيل لا تحترم القوانين والأنظمة الدولية، ولم توقع الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية.

وطالب الوفد حكومة لوكسمبورج باتخاذ الاجراءات اللازمة للحيلولة دون تكرار مثل هذا الوضع، خاصة وان اسرائيل ترفض استمرار الاستجابة لمساعي السلام المتعارف عليها دوليا.

واكد الوزير للوفد بان حكومة لوكسمبورج قد اوقفت اي عمليات من هذا النوع، وانها بعد التحقيق وبعد ان ثبت لها ان اليورانيوم المصدر لا يمكن فعلا استخدامه الا للأغراض الصناعية السلمية، اضافة الى ان الشركة تتعامل مع اسرائيل من قبل، «ولكن اية مخالفة للقانون الدولي لم تحدث حسب راي الحكومة»، واكد ان حكومة لوكسمبورج الحالية ليست مرتاحة لهذه الصفقة التي عقدت في عهد الحكومة السابقة.

واكد الوزير باسم حكومة بلاده ان اجراءات جديدة سيتم الاتفاق عليها ضمن اطار المجموعة الاوروبية لوضع ضوابط تحول دون وقوع مثل هذه الصفقات في المستقبل.

وسلم الوزير للوفد بيانا رسميا كان قد صدر عن حكومة لوكسمبورج حول هذا الموضوع.

وبحث الوفد العربي مع الوزير ايضا بصفة ان لوكسمبورج تحتل مركز الرئاسة الاوروبية الان موضوع اقدام سلطات الاحتلال الاسرائيلي على اغلاق مستشفى «الهوسبيس» في القدس المحتلة والذي يقدم خدمات لأكثر من ٤٠ الف مواطن عربي.

واشار الوفد الى تقرير نشرته «الشرق الاوسط» امس وجاء فيه ان سلطات الاحتلال قامت باغلاق المستشفى بالقوة وطردت المرضى، شارحا المعاني والمضاعفات السياسية لهذا الاجراء الذي يهدف الى تهجير السكان العرب من ديارهم.

وعبر الوفد عن استنكار العالم المتحضر لهذا العمل اللاانساني الذي يتنافى مع جميع القواعد والقوانين الدولية وحقوق الانسان.

وابدى الوزير تفهما واضحا لهذه المأساة ووعد بان تجري حكومته الاتصالات اللازمة مع جميع الأطراف المعنية للحيلولة دون اغلاق وانهاء خدمات هذه المؤسسة التي تؤدي عملا انسانيا.

وقدم الوفد للوزير مذكرتين باسم مجلس رؤساء البعثات العربية احدهما تتعلق بموضوع اليورانيوم، والأخرى حول مستشفى «الهوسبيس»، ووعد الوزير بدراستها بدقة لاتخاذ الاجراء المناسب بشأنها في اطار العلاقات الطيبة بين لوكسمبورج والعالم العربي.

شجون عربية

الحرية على الطريقة البريطانية!

دار الاذاعة البريطانية في لندن تعيش ازمة عاصفة بسبب حرية الراي!

ارادت السيدة مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء ان توقف برنامجا تليفزيونيا تم اعداده حول الاجنحة المتشددة في منظمة جيش التحرير الايرلندي. واعطت توجيهاتها الى وزير الداخلية الذي دعا مجلس امناء الاذاعة المرئية الى الاجتماع واعادة النظر في عرض البرنامج.

واصدر مجلس الامناء برئاسة ستيوارت يونج بيانا قرر فيه ايقاف البرنامج لانه يشجع على تمجيد صورة «الارهابيين» على حد وصفهم.

وتعتبر تلك هي اول سابقة في تاريخ وسائل الاعلام البريطانية التي يحدث فيها مثل هذا الحدث الخطير.

ويعطي القانون الداخلي لهيئة الاذاعة البريطانية الحق لوزير الداخلية بالتقدم بطلب رسمي كتابي بالتدخل لايقاف عرض اي برنامج اذاعي تليفزيوني.

وهذا الحق لم يستخدم حتى يومنا هذا. لكن وزير الداخلية ـ بذكاء ـ قام بالايعاز الشفهي الى مجلس الامناء باتخاذ هذا القرار.

وكأن وزير الداخلية البريطاني في هذه الحالة لم يرتكب رسميا اثم ايقاف البرنامج، ان كان سياسيا قد قام بهذه الفعلة الخطيرة.

ان هذا الامر يدفعنا الى التفكير في حدود التدخل في وسائل الاعلام وحقها في الحذف والاضافة والتغيير.

ان بريطانيا التي تعتبر احدى قلاع حرية الفكر في العالم تواجه هذه الايام عدوى الديكتاتورية الشرقية التي تحدثنا عنها بالامس.

الخبر الاخير في هذه القضية : ان العاملين في الاذاعة البريطانية قرروا جميعا الاضراب احتجاجا على هذا القرار.

وكما يقولون : «يا بختهم» ـ على الاقل لديهم القدرة على الاعتراض.

عماد الدين أديب

تهديدات في روما تطالب بدعم مالي لمنظمة لبنانية

روما ـ أ.ف.ب : قالت مصادر الشرطة الايطالية أن منظمة غير معروفة اسمها «حركة حرب العصابات من أجل لبنان الحر» هددت امس بتسميم المنتجات الغذائية التي تبيعها مجموعة محال تجارية في ايطاليا ما لم تتسلم في الحال مبلغا من المال.

وقد أخذت السلطات الايطالية هذا التهديد مأخذ الجد، وهو التهديد الذي جاء في منشورات ارسلت الى صحيفتين من صحف روما، وعثر عليها في صناديق للقمامة في منطقتين مختلفتين بالعاصمة الايطالية بعد تلقي بلاغات هاتفية من شخص مجهول.

وقد بادرت السلطات بتفتيش كثير من المحال التجارية وفحصت الارفف والمخازن دون الوصول الى نتيجة.

ويطالب اصحاب هذه المنشورات بثلاثة بلايين ليرة «١٥ مليون فرنك فرنسي» مقابل عدم تنفيذ تهديدهم، وأعطوا مهلة لمجموعة المحال المعنية «التي لم يعرف اسمها حتى الان» مدتها ثلاثة ايام لتدبير الفدية وأكدوا انهم رشوا مادة معينة على قطع الشيكولاته التي تباع في هذه المحال كانذار أولي من جانبهم.

ولا يستبعد المحققون ان يكون هذا التهديد مجرد خداع كاذب، وجاء في منشور هذه المنظمة انها تطلب هذه الفدية «لتمويل حرب التحرير» ورددت فيه شعارات كثيرة معادية للولايات المتحدة.

وزير الخارجية الاسباني يزور المغرب

الرباط ـ كونا : ذكر هنا أمس ان وزير الشؤون الخارجية الاسباني فرانسيسكو فرناندز اوردونيس سيقوم بزيارة عمل للمغرب في الفترة ما بين ١١ الى ١٣ من شهر اغسطس (أب) الجاري بدعوة من نظيره المغربي السيد عبد اللطيف الفيلالي.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الزيارة هي الأولى التي يقوم بها اوردونيس للمغرب عقب توليه منصب وزير الشؤون الخارجية في ٤ يوليو (تموز) الماضي.

تتمات تتمات

النرويج اعادت فتح سفارتها ببيروت امس

أوسلو ـ ر : قالت وزارة الخارجية ان النرويج اعادت فتح سفارتها في بيروت امس بعد ان قال العاملون فيها الذين نقلوا الى دمشق في يونيو (حزيران) ان خطة تدعمها دمشق للسلام في بيروت تسير سيرا حسنا على ما يبدو.

وقال المتحدث باسم الوزارة بر بوست للصحفيين ان العاملين في السفارة عادوا الى بيروت، ولكنه اضاف قوله ان السفارة التي اغلقت يوم ١٥ يونيو بسبب الخطر الذي تعرض له العاملون النرويجيون فيها سيتم اغلاقها مرة اخرى اذا تدهورت الأحوال.

وأضاف بوست قوله ان العاملين في السفارة ذكروا في توصيتهم باعادة فتح السفارة الخطة السورية ووجود عدة معابر الآن عبر «الخط الأخضر» الفاصل بين بيروت الشرقية والغربية.

وقد اغلقت عدة دول غربية سفارتها في بيروت خلال الشهرين الماضيين قائلة ان المدينة بالغة الخطورة.

طائرات العدو

ـ ٢٠٠ كحلية اللون وتحمل لوحة رقم ٤٣٢٠٦٩، كانت متوقفة خارج مبنى كان يشغله في السابق حزب الكتائب اللبناني.

وأكدت المصادر وقوع اضرار مادية جسيمة في دائرة قطرها نحو ٥٠ مترا، وتحطم زجاج الأبنية والمحلات في دائرة قطرها اكثر من مئة متر.

وربطت اذاعة «صوت لبنان» الكتائبية بين الحادث ولقاء المصالحة الأخير بين رئيس «القوات اللبنانية» ـ ايلي حبيقة، والرئيس السابق، سليمان فرنجية، الزعيم الماروني لشمال لبنان.

ويجدر بالذكر أن وقوع الانفجار في وقت مبكر حال دون تساقط ضحايا كثيرين، إذ كان الناس داخل منازلهم وخلت الشوارع من المارة.

● وفي وقت لاحق أوضح راديو «صوت لبنان» أن الغارة وقعت بعد ربع الساعة من توافد جميع قادة الحزب وميليشياته على المبنى لاجتماع وجهت لهم الدعوة لحضوره.

مشروع فاس

ومن ناحية اخرى قال رئيس الوزراء ان الشعور المتزايد بكراهية الشيوعية لدى المواطنين في جمهورية الصين الشعبية سيؤدي في نهاية الامر الى التخلي تماما عن الفكر الماركسي هناك، وكشف النقاب عن ان المواطنين في الصين الشيوعية بدأوا يضيقون الخناق على حكامهم للتخلي عن الماركسية ـ اللينينية التي لم تجلب لهم غير القهر والتخلف.

ورفض فكرة المفاوضات مع الشيوعيين لحل قضية مضائق تايوان وقال ان المفاوضات بالنسبة لحكومة بكين تعني السيطرة بالقوة على بلاده.

وأعلن ان الصين الشيوعية لن تتردد في غزو بلاده في حالة استكمال استعداداتها العسكرية لذلك، لكنه قال ان حكومته ستظل على درجة كبيرة من اليقظة والحذر لافشال اية محاولة في هذا الاتجاه.

ورفض يوكو هوا اقامة علاقات مع الاتحاد السوفياتي لدرء خطر الصين الشيوعية على بلاده وقال ان تايوان لن تقيم اي نوع من العلاقات مع اي نظام شيوعي.

واكد حتمية توحيد الصين لكنه قال ان هذا لن يتم الا اذا سلكت الصين الشيوعية طريق الحرية والديمقراطية والعدالة والمساواة.

وادان رئيس الوزراء الاتفاقية البريطانية ـ الصينية حول هونج كونج وقال ان بلاده على استعداد لاستقبال مواطني تلك الجزيرة الراغبين في العيش والتعليم والاستثمار فيها ايضا.

كما ادان تزويد الولايات المتحدة للصين الشيوعية بالمعرفة التقنية وقال ان نتائجها ستكون وخيمة على السلام في جنوب شرق آسيا والمحيط الهادي والعالم بأسره.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

بسم الله الرحمن الرحيم

انتقل الى رحمة الله تعالى اثر مرض عضال السيد ابراهيم الجلبي والد حيدر وشقيق السادة عبد الهادي وضياء وصالح الجلبي وسيكون العزاء في دار شقيقه السيد عبد الهادي الجلبي 2 Albert Court, Prince Consort Rd. London SW7. صباح يوم الاحد الموافق ٤/آب/١٩٨٥ من الساعة العاشرة الى الواحدة صباحا والساعة الرابعة الى الثامنة مساء.

تغمد الله الفقيد برحمته الواسعة وإنا لله وإنا اليه راجعون.

الإدارة الأمريكية تواجه مصاعب لاقناع الكونجرس ببيع الأسلحة للأردن

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق ـ والوكالات :
تضمن مشروع قانون المساعدات الخارجية الامريكية الذي اقره الكونجرس يوم الاربعاء الماضي اشارة واضحة الى موضوع حصول الاردن على اسلحة من الولايات المتحدة فاكد ما يطالب به المعارضون في الكونجرس الادارة الامريكية والمتمثل في انه «يجب ان لا يحصل الاردن على الاسلحة التي يريدها قبل ان تثبت الادارة الامريكية رسميا وعلنا بان الاردن يعترف باسرائيل ويقبل الدخول في مفاوضات مباشرة معها».

وتمثل هذه الاشارة بداية المصاعب الفعلية التي ستواجهها الادارة الامريكية في الكونجرس في محاولاتها لاقناعه بالموافقة على بيع الاردن ما يحتاجه من الاسلحة دون الاصرار على الشرطين السابقين.

وتعتزم الادارة الامريكية فيما يتعلق بهذا الموضوع، ان تتقدم في الاسبوع الاول من الشهر المقبل بطلب الى الكونجرس للموافقة على بيع الاردن حاجته من الاسلحة في اقرب وقت، لانها ان لم تتقدم بذلك قبل العاشر من الشهر المقبل فلن يبت في الموضوع الا في العام المقبل، وهذا ما سيحاول المسؤولون في الحكومة الامريكية بذل الجهود لتلافيه.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الادارة الامريكية تدرك وتضع في حساباتها المصاعب التي ستواجهها حتى تتمكن من اقناع الكونجرس بضرورة حصول الاردن على الاسلحة التي طلبها لكنها مقتنعة بان سيتم اقناع الكونجرس بذلك لاسباب عديدة منها ان عدم حصول الاردن على الاسلحة سيعرقل الجهود المبذولة لتحريك عملية السلام في المنطقة. بالاضافة الى ان عدم تلبية طلبات الاردن هذه ستدفعه للبحث عن مصدر بديل للاسلحة لاسيما وان هذا البديل على استعداد لتزويد الاردن بما يريد. وليس جديدا القول ان الاردن اجرى ولايزال يجري اتصالات عديدة مع دول مختلفة للحصول على حاجاته من الاسلحة وفي مقدمة تلك الدول بريطانيا والاتحاد السوفياتي.

وضرب المصدر الامريكي مثلا على ذلك دولة الكويت فقال «لقد كانت الولايات المتحدة برفضها بيع الكويت الاسلحة التي طلبتها في السابق السبب الاكبر والمباشر في توجه الكويت نحو الاتحاد السوفياتي للحصول على ما يريد من اسلحة، وقد تم للكويت ما ارادت».

وهذا ما ادركه المسؤولون في الحكومة الامريكية بعد فوات الاوان وهو ما تضمنته الدراسة التي قدمت للكونجرس مؤخرا عن سياسة الولايات المتحدة لبيع الاسلحة لدول الشرق الاوسط.

ومن الاسباب الاخرى التي تجعل الادارة مقتنعة بان الكونجرس سيوافق في النهاية ان معظم المعارضين يعارضون من اجل اهداف انتخابية محلية ومطالب تتعلق بتحقيق بعض الاهداف المحلية، وان كان من الضرورة الاشارة الى اهمية المعارضين من منطلق التأييد المطلق لاسرائيل.

من ناحية ثانية، قال البيت الابيض الليلة قبل الماضية ان الرئيس ريجان غير راض عن مستوى المساعدات التي تضمنتها قائمة المساعدات الخارجية الجديدة التي اقرها الكونجرس لكنه قد يوقع القائمة ويسعى الى مساعدات اضافية لاحقا.

ووصف الناطق بلسان البيت الابيض لاري سبيكس مستويات المساعدات التي تضمنتها القائمة بأنها «غير كافية ولا تتفق والحاجة الموجودة على الصعيدين الامني والاقتصادي لمناطق رئيسية من العالم مثل تايلاند والمغرب والسلفادور وهندوراس».

لكنه اضاف ان ريجان راض على جوانب اخرى من القائمة «واتوقع انه سيوقعها لكن علينا ان ننتظر وصولها من الكونجرس».

وكان مجلسا الشيوخ والنواب قد وافقا على قائمة مساعدات قيمتها ١٢,٧ بليون دولار وارسلت للرئيس ليوقعها، وهذه اول قائمة من نوعها يمررها الكونجرس منذ اربع سنوات.

وتقدم القائمة اكبر مساعدات امريكية لاسرائيل حتى الآن قيمتها ٤,٥ بليون دولار على شكل مساعدات اقتصادية وعسكرية منها ١,٥ بليون دولار على شكل مساعدات اقتصادية عاجلة.

وارغم الارتفاع الكبير في حجم المساعدات الامريكية لاسرائيل الكونجرس على تقليص الدعم لدول اخرى كي يبقى اجمالي المساعدات ضمن حدود الميزانية المقررة.

وستحصل مصر على ٢,٦ بليون دولار على شكل مساعدات عسكرية واقتصادية منها ٥٠٠ مليون دولار مساعدات اقتصادية عاجلة.

وتحظر القائمة اي اتصال رسمي بين مسؤولين امريكيين مع منظمة التحرير الفلسطينية حتى تعترف الاخيرة بحق اسرائيل في الوجود، وتقيد المساعدات العسكرية للاردن حتى يؤكد ريجان التزام الاردن بمسيرة التسوية في الشرق الاوسط.

وتضم ايضا عددا من البرامج لمكافحة الارهاب الدولي، وتضع جانبا عشرة ملايين دولار كل عام لبرنامج المساعدة على مكافحة الارهاب وتعطي الرئيس ريجان صلاحية الدعوة لمقاطعة مطارات اجنبية تفشل في الالتزام باجراءات الأمن المتبعة في المطارات الامريكية.

طلاس: التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل ضرورة ملحة للسلام

دمشق ـ ر: قال العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام للجيش وزير الدفاع السوري امس ان تحقيق هدف التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل «ضرورة ملحة من اجل تحرير الارض العربية المحتلة واسترداد الحقوق العربية المغتصبة وانهاء العدوان وبلوغ غاية السلام العادل».

ومضى يقول في حديث نشرته امس صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم بمناسبة الذكرى الاربعين لتأسيس الجيش السوري «لقد سرنا اشواطا بعيدة في مجال تحقيق التوازن الاستراتيجي مع العدو، ونحن مستمرون في تعميق خطواتنا في هذا الاتجاه معتمدين في ذلك على قواتنا الذاتية المتنامية وعلى اصدقائنا في العالم وفي مقدمتهم الاتحاد السوفياتي».

وقال العماد طلاس «ان القوات السورية المسلحة هي الآن اكثر قوة واشد صلابة واعمق ايمانا، وسيثبت المقاتلون السوريون من جديد انهم جنود الامة العربية وجديرون بحمل رسالتها».

وفد من مجلس الشعب المصري يجري محادثات في موسكو

موسكو ـ كونا: استقبل النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيات الاعلى فاسيلي كوزنتسوف الليلة قبل الماضية وفد مجلس الشعب المصري المكون من رئيس لجنة الشؤون الخارجية السيد محمد عبد الله والوفد المرافق حيث جرت محادثة بين الجانبين تطرقت بين امور اخرى الى قضية تطوير العلاقات السوفياتية المصرية على اساس مبادىء المساواة والمنفعة المتبادلة.

واعرب الجانب السوفياتي عن قلقه العميق بصدد بقاء «الوضع المتفجر في منطقة الشرق الاوسط نتيجة السياسة العدوانية لاسرائيل وحليفتها الولايات المتحدة» وتم التأكيد على انه لا يمكن بلوغ تسوية عادلة للقضية «الا بالجهود الجماعية لجميع الاطراف المعنية وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ضمن اطار مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة».

وتم اثناء اللقاء التأكيد على اهمية المبادرة السوفياتية الجديدة حول فرض تجميد على سائر التفجيرات النووية.

وثمن رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشعب المصري السيد عبد الله تثمينا عاليا سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية المحبة للسلام، واكد بذات الوقت على ان زيارة البرلمانيين المصريين ستساعد على مواصلة تطوير العلاقات السوفياتية المصرية.

وتجدر الاشارة ان هذه الزيارة تعتبر الاولى من نوعها منذ اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي وجمهورية مصر العربية التي قطعت اثناء فترة حكم الرئيس المصري الراحل انور السادات.

واشنطن: العلاقات مع السودان جيدة رغم عدم مشاركته بـ «النجم الساطع»

واشنطن ـ كونا: نفت الولايات المتحدة الليلة قبل الماضية ان يكون انسحاب السودان من مناورات ضخمة ستجريها قوات امريكية في اربع دول عربية في الاسبوع القادم يشير الى برود في العلاقات بين واشنطن والخرطوم.

واضاف ريدمان «لا اريد ان اعطي الانطباع بان هناك اي تغيير في علاقاتنا مع الحكومة السودانية».

وستجرى قوات امريكية مناورات «النجم الساطع ـ ٨٥» مع جيوش كل من مصر والاردن والصومال وسلطنة عمان، وسيشارك في المناورات التي ستجري في مصر ٩٠٠٠ جندي امريكي وتشمل عمليات بحرية وجوية وبرية وتبدأ يوم الاحد القادم وتستمر لستة ايام.

وفي محاولة لتصوير العلاقات مع السودان بانها لاتزال طبيعية قال ريدمان ان ادارة الرئيس ريجان مستمرة في العمل مع الحكومة الجديدة في الخرطوم لوضع برنامج اصلاح شامل للاقتصاد السوداني.

وكان العمل لهذا الغرض قد بدأ والرئيس نميري لايزال بالسلطة، وكانت المشاكل الاقتصادية مسؤولة جزئيا عن اسقاطه.

وتبلغ قيمة المساعدات الاقتصادية والعسكرية للسودان للسنة المالية الحالية التي تنتهي في ٣٠ سبتمبر (ايلول) القادم ٢٦٠ مليون دولار.

واشار ريدمان الى انه بالاضافة لذلك قدمت الولايات المتحدة للسودان هذا العام ما قيمته ١٥٤ مليون دولار على شكل معونات غذائية عاجلة لضحايا المجاعة.

كما قدمت الولايات المتحدة ١١ مليون دولار اخرى على شكل معونات لمساعدة اعمال الاغاثة مثل تأجير سيارات شحن وعمليات نقل جوي ومشروعات مائية وقطع غيار لشبكة السكك الحديدية.

ورفضت وزارة الخارجية افتراضات مؤداها ان ليبيا التي وقعت اتفاقا عسكريا مع السودان اخيرا كانت وراء القرار السوداني بعدم المشاركة في المناورات التي تجرى سنويا منذ اربع سنوات ويطلق عليها اسم «النجم الساطع».

وقد شاركت القوات السودانية في هذه المناورات في عام ١٩٨٣ عندما كان الرئيس السوداني السابق جعفر نميري يتولى مقاليد السلطة في الخرطوم.

واصر ناطق باسم الوزارة هو تشارلز ريدمان على ان المساعدات الامريكية للسودان ستظل عند المستوى الذي كانت عليه قبل اسقاط الرئيس نميري في انقلاب عسكري في السادس من شهر ابريل الماضي.

وابلغ الصحفيين ان «قرار السودان عدم المشاركة في مناورات السنة اتخذ عقب وقت قصير من الانقلاب ولهذا السبب فانه لا يدور بخلدنا انه يعكس اي نوع من النفوذ الليبي».

وقال ان الانسحاب يشير الى «رغبة القادة العسكريين السودانيين في التركيز على المشاكل العاجلة النابعة من مسؤولياتهم الجديدة في حكم البلاد».

محاولات لتعميم المعارض الصناعية اللبنانية في العواصم العربية

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من علي قبيسي:
قال رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين الدكتور فؤاد ابي صالح، ان افضل وسيلة للنهوض مجددا بالصناعة اللبنانية هي اقامة المعارض في عدة بلدان عربية واجنبية.

واضاف: ان الصناعة اللبنانية التي تضررت كثيرا من جراء احداث لبنان، لا يمكن ان تستمر ويشتد عودها الا بتوافر الجهود واتفاق اللبنانيين، ومؤازرة الدولة، والحصول على تسهيلات مصرفية.

وقال ابي صالح في تصريح لـ «الشرق الاوسط» انه وبرغم الضربات الكثيرة التي تلقاها الجسم الصناعي، فان العديد من اصحاب المصانع ينظرون نظرة تفاؤلية الى المستقبل، الا ان الجميع اصبحوا على قناعة بما فيهم وزارة الصناعة والنفط، بان اقامة المعارض الصناعية اللبنانية سواء في الداخل او الخارج يعتبر من افضل الوسائل في الوقت الحاضر، لأن الصناعة اللبنانية غير قادرة حاليا على المنافسة في الأسواق العالمية نظرا للظروف المعروفة التي يمر بها البلد.

نجاح معرض صنعاء

وقال: بعد معرض اسبوع الصناعة اللبنانية في مدينة صنعاء في اليمن الذي نجح ونتج منه عقود تجارية بحدود ٥,٥ ملايين دولار امريكي، فان جمعية الصناعيين تعد حاليا لاقامة معرض آخر في اليمن الجنوبي ـ عدن، وذلك بالتنسيق مع السفارة اليمنية في لبنان.

وذكر ابي صالح انه تم اجراء اتصالات وان نتيجة هذه الاتصالات ايجابية حتى الان.

وقال ان هدف جمعية الصناعيين تهدف في الوقت الحاضر الى دعم الصناعة بكل الطرق والوسائل المتوفرة، والى ان يتم [illegible] استعادة لبنان لعافيته، فان قطار الصناعة سينطلق مجددا وبزخم اكبر نحو تحقيق اهدافه في النمو والانتشار ومزاحمة الصناعات الأجنبية على اختلافها.

واضاف ان فكرة تعميم المعارض الصناعية في الخارج، وبالأخص في العواصم العربية يجب ان تستغل جيدا لأنها باعتقادي تحقق طموحات الصناعيين وتساعد على تركيز اوضاعها بشكل مرض.

فتح الطريق الساحلي

وعن فتح الطريق الساحلي بين بيروت والشمال قال الدكتور ابي صالح: اننا نرحب بهذه الخطوة التي نأملها خيرا لتحسين الوضع الاقتصادي ككل وتنشيط الانتاج الصناعي خصوصا لأن هذا الأمر سيعيد حركة التبادل التجاري بين المنطقتين الى طبيعتها من جوانبها كافة سواء لجهة ايصال المنتجات الصناعية لتسويقها في الشمال التي كانت تلاقي صعوبة كبيرة عبر سلوك طريق طويلة، ولم تكن تصل في بعض الاحيان، وقال ان هذا سيؤدي الى التخفيف من تكاليف النقل وغيرها من النفقات وايضا الى زيادة تصريف المنتجات بكميات اكثر.

بدء التحضير لانتخابات المرحلة الثانية لمؤتمر الشعب العام في اليمن

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دعا العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية امس عددا ممن شملهم القرار رقم ٦٢ لعام ١٩٨٥ الخاص بتحديد المشرفين على انتخابات توسيع عضوية المؤتمر الشعبي العام والمجالس المحلية للقيام بالاشراف على انتخابات الهيئات الادارية للمجالس المحلية.

وهذه هي المرحلة الثانية من الانتخابات حيث كانت الاولى قد بدأت يوم الاربعاء السابع عشر من يوليو الماضي وانتهت يوم الاحد الماضي وهي انتخابات الجمعيات العمومية التي جرت بنسبة ممثل واحد عن كل خمسمائة مواطن شارك فيها كل من له حق الانتخاب.

وتأتي المرحلة الثانية لانتخاب اعضاء الهيئات الادارية من قبل من تم انتخابهم في الجمعيات العمومية الذين تجاوز عددهم ١٧ الفا وخمسمائة منتخب ويتلو عملية تمثيل الهيئات الادارية في المؤتمر الشعبي العام بنسبة ثلاثة اعضاء من كل هيئة ادارية في المدن والمحافظات، ومن المقرر حتى الآن ان ينعقد المؤتمر الشعبي العام في الحادي عشر من اغسطس (آب) الجاري.

التريكي يزور طوكيو الاثنين المقبل

طوكيو ـ ا.ف.ب: اعلن مصدر بوزارة الخارجية اليابانية ان الدكتور علي عبد السلام التريكي امين المكتب الشعبي الليبي للعلاقات الخارجية «وزير الخارجية» سيصل يوم الاثنين القادم الى طوكيو في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام تلبية لدعوة شنتارو آبي وزير خارجية اليابان.

واوضح المصدر نفسه ان زيارة التريكي تدخل في اطار جولة في ثلاث دول اسيوية هي كوريا الجنوبية والصين الى جانب اليابان.

اسرائيل تنتظر المساعدة الامريكية لتساند سياسة التقشف الاقتصادي

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: اعلن بنك اسرائيل امس الخميس ان الاحتياطي الاسرائيلي من العملات الاجنبية زاد بمقدار ٣ ملايين دولار في يوليو (تموز) الماضي ووصل الى ١٩٥٥ مليون دولار بعد ان سجل انخفاضا مستمرا منذ قرابة عام.

وذكر البنك المركزي انه تم التوصل الى هذا الارتفاع بدون معونة مالية من الولايات المتحدة وعلى الرغم من المبالغ الكبيرة التي دفعت في الشهر الماضي تحت بند سداد الديون الخارجية.. ولم يوضح البنك قيمة هذه المبالغ.

وأشار كل من شمعون بيريز رئيس الوزراء واسحق مودعي وزير المالية الى ان الخطة الاقتصادية للتقشف التي اعتمدتها الحكومة في بداية شهر يوليو (تموز) الماضي بدأت تؤتي ثمارها. غير ان الاحتياطي لايزال يقل كثيرا عن الحد الادنى الذي حدده بنك اسرائيل وهو ٣ مليارات دولار مقابل واردات ثلاثة اشهر.

وتأمل وزارة الخزانة الاسرائيلية في ان يتيح سداد نصف قيمة المعونة الاقتصادية العاجلة وقدرها ١,٥ مليار دولار التي منحتها الولايات المتحدة بعد التصويت عليها في الكونجرس في الايام الماضية للاحتياطي الاسرائيلي الخروج من «منطقة الخطر» خلال الاسابيع القادمة.

أما على الجبهة الاجتماعية فتبدو التكهنات اكثر تشاؤما. فتوقعات وزارة العمل الاسرائيلية تشير الى ان عدد طالبي العمل في الوقت الراهن وهو ٨٧ الفا سيتضاعف بالفعل من الان وحتى نهاية العام الحالي ليصبح ١٥٠ الفا.

رسالة من الرئيس اليمني الجنوبي الى الرئيس الاثيوبي

عدن ـ ق. ن. ا: غادر الدكتور عبد العزيز الدالي وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية امس متوجها الى اديس ابابا في زيارة رسمية لأثيوبيا تستغرق عدة ايام.

وذكرت اذاعة عدن ان الدكتور الدالي سيقوم خلال الزيارة بنقل رسالة من الرئيس اليمني علي ناصر محمد الى الرئيس الاثيوبي منجستو هيلاماريام إلا انه لم يشر الى مضمونها.

مصطفى أمين

هو يغمض عينيه فيرى الكابوس، وانا اغمض عيني وأرى الاحلام، هو يرى الحالة في مصر زفت وقطران وأنا أرى اننا نتقدم خطوة الى الامام، صحيح ان خطواتنا لا تزال بطيئة، ولكننا نتحرك على كل حال، هو يائس من الغد وانا متفائل بالغد، الفرق بيني وبينه انه ينظر حوله فيرى اكوام القمامة، وانا انظر حولي فأجد الشباب يحفر الطريق ليركب المواسير لتدخل المياه العذبة الى احياء حرمت من المياه، هو ينتظر المحضر ليحجز علينا لاننا لم ندفع الديون، وانا اعتقد اننا بالعمل والانتاج والتنظيم والارادة سوف تسدد هذه الديون، هو يرى سواد الحاضر وانا ارى بياض المستقبل، هو يرى السوق الميتة والحالة الاقتصادية الراكدة، وانا اعتقد اننا سوف نخرج من عنق الزجاجة اذا استمر الاستقرار وتوقفنا عن التجارب الفاشلة.

الفرق بيني وبينه انه يرى الحاضر وانا ارى التاريخ، لا يصدق ان شعوبا اخرى ركعت على ركبتها ثم نهضت واقفة على قدميها، تعرضت لأزمات طحنتها ثم خرجت من هذه الازمات لتصنع الرخاء، مثلا كثيرون يعتقدون ان زيادة السكان في بلادنا هو كارثة الكوارث وانا ارى انه في ايدينا ان نحول النقمة الى نعمة، اذا عدلنا نظام التعليم وجعلنا مهمته ان يخرج لنا العمال المدربين بدلا من ان يخرج الموظفين، اذا انتشرنا في الصحراء نبني فيها ونزرع ونعمر بدل ان نحتشد في المدن، اذا حاربنا المخدرات بجدية اكثر، فلابد ان هناك ثغرة تدخل منها المخدرات المنتشرة في مصر، فلنبحث عن هذه الثغرة التي تكلفنا البلايين ولنضرب بيد من حديد على المافيا التي تتولى تهريب الكوكايين والهيروين والافيون.

هذا وباء في استطاعتنا ان نعلن الحرب عليه وقد استطعنا ان نفعل ذلك في الثلاثينيات وشهد العالم بنجاحنا، اذا حولنا شركات القطاع العام الخاسرة الى شركات رابحة، اذا نفذنا مشروعاتنا في الزمن المحدد لها، واذا حاسبنا المهملين والكسالى والقاعدين القرفصاء. اذا بدأنا الاعمال ولدينا تكاليف انشائها فلا يتوقف بناء مستشفى لانه ليس لدينا اعتمادات، ولا يتعطل العمل في كوبري مثل كوبري ابو العلا لأن الحكومة لم تدفع للمقاول المتأخرات حتى اصبح البعض يخشى ان يستغرق بناء الكوبري الزمن الذي استغرقه بناء اهرامات الجيزة. اذا اختصرنا في الحفلات والاستقبالات فالذي تنفقه على احتفال ضخم يكفي لبناء بيوت لآلاف التعساء الذين لا يجدون بيتا، اذا دفعنا ما علينا من ضرائب فتشعر ان كل قرش تدفعه يدخل للاصلاح والتعمير ولاطعام ذوي الدخل المحدود، ولا تبعثر الاموال على المشروعات الخيالية او تدخل في جيوب النصابين والافاقين والمحتالين، اذا ذهب الحق الى صاحبه دون ان نرغمه على ان يتسول هذا الحق ويستجديه. وتحفى اقدامه وهو يذهب الى دور الحكومة يطالب به. اذا عاملنا المواطن المطحون معاملة السيد لا معاملة العبد، واذا وثقنا به ولم نشك فيه. واذا اعطيناه الآمان والحرية ولم نهدده بالكرباج، اذا شعر كل مواطن ان مهمة الحكومة ان تتحكمه لا ان تتحكم فيه. وان تساعده لا ان تضع العقبات في طريقه واذا الغينا القوانين الاستثنائية ليحكمنا القانون العادي.

اذا حدث كل هذا فلن يرى أحد الكابوس!

والله معنا..

ازدياد عدد أنصار الارهاب في الكيان الاسرائيلي

تل ابيب ـ ر: جاء في استطلاع للراي نشر امس ان نحو عشر الناخبين الاسرائيليين يؤيدون الآن حزب «كاخ» العنصري الارهابي الذي يشن حملة من اجل طرد العرب من اسرائيل والضفة الغربية المحتلة.

واوضح الاستطلاع الذي نشر في صحيفة «هارتس» انه اذا اجريت انتخابات فسيفوز حزب «كاخ» بتسعة في المئة من الاصوات مقابل ١,٢ في المئة في انتخابات العام الماضي.

وقد اقر الكنيست هذا الاسبوع تشريعا لمنع الاحزاب العنصرية والمناهضة للديمقراطية من خوض الانتخابات مستقبلا، ويستهدف هذا القانون حزب «كاخ» الذي له نائب واحد الان هو الحاخام مئير كاهانا.

واظهر الاستطلاع ان حزب «كاخ» وحزب «تيحيا» المتطرف يسعيان الى كسب ود الناخبين اليمينيين من كتلة «ليكود» التي ينتمي اليها رئيس الوزراء الاسبق مناحيم بيجن.

ويبلغ التأييد الذي تتمتع به كتلة ليكود الآن ٢٢,٨ في المئة بالمقارنة مع ٣١,٩ في المئة قبل عام، واحتفظ حزب العمل بزعامة رئيس الوزراء شمعون بيريز بمركزه في المقدمة في الاستطلاع بنسبة ٣٦,١ في المئة.

التقرير السنوي للشركة العربية للاستثمارات البترولية

٥٣ مليون دولار أربــــاح "أبيكورب" المساهمة بالمشروعات العربية ترتفع إلى ١١٧ مليونا

الخبر - واس : حققت الشركة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب) في العام الماضي ١٩٨٤م ارباحا صافية بلغت ٥٣ مليون دولار وقد ارتفعت مساهمات الشركة في رؤوس اموال المشروعات العربية البترولية المشتركة خلال العام الماضي الى ١١٧ مليون دولار حيث من المتوقع ان تستمر قيمة المساهمات في الارتفاع متمشية مع احتياجات تمويل مراحل تنفيذ المشروعات الجديدة وبدء تشغيلها قريبا .

جاء ذلك في التقرير السنوي الذي اصدرته ابيكورب عن انشطتها للعام الماضي الذي اوضح بان نتائج اعمال الشركة اظهرت مستوى جيدا من الاداء تحقق من خلال جهود ذاتية مكثفة بفضل التعاون والثقة المتبادلة مع الحكومات العربية والمؤسسات المالية العالمية .

واكد التقرير ان الاقتصاد العربي الذي تعمل الشركة اساسا في اطاره قد اثبت قدرته على الصمود في مواجهة الضغوط الاقتصادية والمالية العالمية المتمثلة في تدني معدلات النمو الاقتصادي والتجارة الدولية فقد انتهجت الشركة سياسة مالية ترشيدية حيث كان عام ١٩٨٤م عام نشاط معتدل بالنسبة لـ«ابيكورب» سواء في مجال تأسيس المشروعات البترولية او المشاركة في رؤوس اموالها

المساهمة في المشروعات

وذكر التقرير بانه في مجال التمويل الاقراضي للمشروعات البترولية فقد كان نشاط الشركة في ادارة القروض وتعهدات الاكتتاب والتمويل جيدا بالرغم من اشتداد وحدة المنافسة فيها بين المصارف والمؤسسات المالية حيث قامت ابيكورب بادارة وابرام اتفاقات لسبعة قروض قيمتها حوالي الف مليون دولار ساهمت فيها الشركة بحوالي ١١٥ مليون و٣٠٠ الف دولار .. كما ساهمت وشاركت في تمويل عدد من المشروعات الاخرى وقد استفاد من هذه القروض الشركة العربية لانظمة التحكم والقياسات الدقيقة وقد اكتملت الاسس اللازمة لانشاء مشترك لهندسة وتصميم وتصنيع وصيانة اجهزة القياسات على الصعيدين الاقليمي والوطني. وتساهم ابيكورب مع الشركة العربية للاستثمارات الصناعية وبعض المؤسسات الاستثمارية والشركات العربية المشتركة والوطنية بنسبة ٦٠٪ من رأسمال المشروع .

شركة البتروكيماويات

وافاد التقرير بان ابيكورب ساهمت في انشاء الشركة السعودية الاوروبية للبتروكيماويات (ابن زهر) ومقرها المملكة العربية السعودية وتبلغ حصة ابيكورب فيها ١٠٪ وتقوم «ابن زهر» بانتاج مادة محسن الجازولين وسيدخل المشروع طور التشغيل خلال عام ١٩٨٨م وهو احد اكبر مشروعات انتاج تلك المادة في العالم .

واضاف التقرير انه فيما يتعلق بالمشروعات التي في مرحلة التشييد ومولتها ابيكورب فهي تشمل الشركة العربية لكيماويات المنظفات ويتكون المشروع من وحدتين اليتين لانتاج المادة الفعالة بطاقة افتتاحية قدرها ٥٠ الف طن سنويا . وتشمل المرحلة الثانية انتاج مادة البناء .

ومن المنتظر ان يبدأ تشغيل الوحدة في اوائل عام ١٩٨٧م كما مولت ابيكورب مشروع مركز الصخيرة لتخزين المنتجات البترولية (باكميد) بتونس ويتوقع ان تنتهي اعمال التشييد للمشروع في اوائل عام ١٩٨٦م ويهتم المشروع بتخزين المنتجات البترولية والبتروكيماوية .

المشروعات العربية العاملة

واوضح التقرير بانه فيما يختص بالمشروعات العربية المشتركة العاملة منذ ان ساهمت ابيكورب في رؤوس اموال ٦ مشروعات مشتركة عاملة وهي مجموعة المصرف العربي والدولي للاستثمار وشركة غاز البحرين الوطنية وشركة صناعة الاسمدة الاردنية المساهمة المحدودة والشركة العربية للحفر وصيانة الآبار والشركة العربية للاستشارات الهندسية والشركة الدولية لتنمية الطاقة .

وذكر التقرير بان الشركة العربية للاستثمارات البترولية قامت بتمويل قروض لمشروعين من المشاريع التي اوشكت على الانتهاء وهما مشروع المطاط الصناعي واسود الكربون في ليبيا والمشروع العربي والتركي للاسمدة .

القروض

واشار التقرير الى ان شركة ابيكورب قامت خلال عام ١٩٨٤م بادارة وتعهد الاكتتاب والمساهمة في تمويل ٧ قروض لمشروعات قيمتها بليون دولار امريكي بلغت حصة ابيكورب فيها ١١٥ مليون و٣٠٠ الف دولار وشملت هذه القروض شركة قطر للبتروكيماويات وحصلت على قرض قيمته ١٠٠ مليون دولار ومشروع سونا طراك وحصلت على قرض بـ ٣٥٧ مليونا و٢٠٠ الف دولار وشركة «بترومين - موبيل مصفاة ينبع» وحصلت على قرض مقداره ١٩٠ مليون دولار والشركة السعودية للبتروكيماويات (صدف) وحصلت على قرض قدره ٢٧٠ مليون دولار والشركة العربية لكيماويات المنظفات وشركة غاز البترول المسيل بامارة الشارقة وشاركت الشركة في ادارة قرض قيمته ٣٠ مليون دولار ومشروع مركز الصخيرة لتخزين المنتجات البترولية وقدمت الشركة قرضا قيمته ٥ ملايين و٥٠٠ الف دولار .

الارباح ٥٣ مليون دولار

وقد تضمن التقرير السنوي للشركة التقرير المالي لها حيث بلغ اجمالي الايرادات خلال العام المذكور (٦٤) مليونا و١٠٠ الف دولار كما حققت الشركة ارباح صافية قدرها ٥٣ مليونا و٣٠٠ الف دولار بعد خصم كافة الاستهلاكات والمصروفات والاحتياطات اللازمة كما اوضح التقرير بان ابيكورب واصلت جهودها في تدعيم النشاط الصناعي للقطاع البترولي من خلال المشاركة في اقامة مشروعات جديدة وذلك في اطار سياستها الرامية الى توسيع قاعدة الاستثمار فبلغت قيمة مساهمات الشركة في رؤوس اموال مشروعات بترولية ١١٧ مليون دولار.. كما تم خلال عام ١٩٨٤م دفع حوالي ١١٩ مليون دولار ليبلغ قيمة المدفوع في نهاية عام ١٩٨٤م تحت حساب مساهمات في مشروعات مبلغ ٦٤ مليونا و٩٠٠ الف دولار .

واوضح التقرير بان الشركة لم تتعرض لاي خسائر في الديون القائمة كما لم تضطر لاستبعاد اي ديون مشكوك في تحصيلها .

كما ان الاموال النقدية والموجودات القابلة للتحويل الى نقد خلال العام الماضي للشركة العربية للاستثمارات البترولية بلغت ٣٦٥ مليون دولار .. كما بلغ حجم الودائع في المصارف في نهاية العام المنصرم ٢١٨ مليونا و٥٠٠ الف دولار .

٥ ملايين للاحتياطي القانوني

وقال التقرير انه استنادا الى نظام الشركة الاساسي فقد تم تخصيص مبلغ ٥ ملايين و٣٠٠ الف دولار اي ١٠٪ من صافي ارباح العام لتحويله الى الاحتياطي القانوني .

كما اقترح مجلس الادارة للشركة تخصيص مبلغ ٢٠ مليون دولار كتوزيعات للمساهمين وترحيل المتبقي وقدره ٢٧ مليونا و٩٠٠ الف دولار الى الميزانية العمومية .

الجدير بالذكر بأن الشركة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب) انشئت كشركة مساهمة عربية في عام ١٩٧٥م طبقا لاتفاقية دولية وقعتها وصدقت عليها حكومات الدول الاعضاء في منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) .

الامارات تقر مسودة الاستراتيجية الخليجية للتنمية الصناعية

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج :

علمت «الشرق الاوسط» ان وزارة المالية والصناعة بدولة الامارات اقرت مسودة الاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية في دول مجلس التعاون الخليجي والتي من المقرر ان يناقشها وزراء الصناعة بدول المجلس في اجتماعهم القادم ، وذلك لعدم تعارضها مع سياسة التنمية الصناعية ومع الاهداف العامة لقطاع الصناعات التحويلية في الامارات .

اسعار الخامات المعدنية بسوق لندن بالجنيه الاسترليني للطن

المعادن	السعر - نقدا	السعر - تسليم ٣ شهور
نحاس كاثود عالي الدرجة	١٠٨٢ - ١٠٨٣	١٠٧١ - ١٠٧٢
نحاس كاثود عادي	١٠٣٦ - ١٠٣٧	١٠٤٦ - ١٠٤٧
قصدير عالي الدرجة	٩١٧٠ - ٩١٧٥	٩١٥٥ - ٩١٦٠
قصدير عادي	٩١٦٥ - ٩١٧٠	٩١٥٠ - ٩١٥١
رصاص	٢٩٥,٥ - ٢٩٦,٥	٣٠٠ - ٣٠١
زنك عالي الدرجة	٥٣٧ - ٥٣٩	٥٤٣ - ٥٤٥
زنك عادي	٥٣٤ - ٥٣٦	٥٣٠ - ٥٣١
الومنيوم	٧٥٦ - ٧٥٧	٧٧٧ - ٧٧٨
نيكل	٣٦٦٠ - ٣٦٦٥	٣٦٩٠ - ٣٦٩٥



مساعدات البنك الدولي كان لها دورها في دعم الزراعة في الدول العربية والافريقية .

في التقرير السنوي للبنك الدولي :

الخيارات السياسية للدول النامية والمتقدمة تحدد امكان تحقيق نمو اقتصادي وخفض التضخم

تونس - مكتب «الشرق الاوسط» :

اصدر البنك الدولي في شهر يوليو (تموز) الماضي تقريره السنوي لسنة ١٩٨٥ عن التنمية في العالم بعنوان «رؤوس الاموال الدولية والتنمية الاقتصادية» ولاحظ التقرير في ملخصه عن الوضع الدولي انه بالامكان تحقيق نمو اقتصادي وانخفاض في معدلات التضخم واستقرار مالي وبامكان رؤوس الاموال الدولية ان تعاود القيام بدورها المنتج في التنمية الاقتصادية .

ويقول التقرير الذي اعده خبراء البنك ان الخيارات السياسية لحكومات الدول المتقدمة والنامية على السواء ستقرر الى حد كبير ما اذا كان الاقتصاد العالمي سيحقق نموا اسرع واكثر ثباتا وما اذا كانت الجدارة الائتمانية ستتحتم بالنسبة الى كل مجموعة من مجموعات الدول النامية .

ويضيف التقرير انه بالامكان تحقيق هذه الاهداف خلال السنوات الخمس المقبلة ويعرض مجموعة - يسميها واقعية - من الافتراضات التي تدعم التطورات الاقتصادية المؤدية الى تلك الاهداف . ويؤكد التقرير ان العالم حقق تقدما في التغلب على الصعوبات المالية التي اكتنفت السنوات الاولى من الثمانينات ولكن لايزال هناك الكثير الذي ينبغي عمله ، ولا يمكن اعتبار المديونية كظاهرة منفردة قد تتحول احيانا الى ازمة تتطلب اهتماما عاجلا ، بل ان حوالي ١٠٠ دولة نامية تمكنت حتى الان من تفادي التورط في صعوبات خاصة بخدمة ديونها على الرغم من الزيادة المذهلة في حالات اعادة جدولة الديون خلال السنوات العشر الماضية ، فقد ازداد عدد حالات اعادة جدولة الديون رسميا في الدول الاعضاء في البنك الدولي من اقل من اربع حالات سنويا في الفترة من ١٩٧٥ الى ١٩٨٠ الى ١٣ حالة عام ١٩٨١ ثم الى ٣١ حالة تشمل ٢١ دولة في عام ١٩٨٣، وجرت في عام ١٩٨٤ مفاوضات حول عدد مماثل على الاقل الا انه لم يتم اتفاق رسمي الا بشأن ٢١ حالة تشمل ١٦ دولة .

ويصف التقرير السنوات الخمس التالية بانها سنوات انتقالية ينبغي خلالها تمديد او استهلاك حوالي ثلثي مديونية الدول النامية ، ويمتدح الاجراءات البناءة والتعاونية التي اتخذتها الدول الدائنة والمدينة والوكالات الدولية في السنوات الاخيرة لمعالجة اوضاع المديونية ويحث على استمرار تلك الاجراءات بما في ذلك عمليات اعادة الجدولة على سنوات متعددة .

وتحدث التقرير عن سياسة الدول الصناعية فقال ان معدل سرعة النمو الاقتصادي في الدول الصناعية يؤثر على صادرات الدول النامية اذ تؤثر اسعار الفائدة واسعار النقد الاجنبي في الدول الصناعية على تكاليف الاقتراض، ويرى التقرير انه بالنسبة للمستقبل هناك مجالان من مجالات سياسات الدول الصناعية يعتبران على اكبر جانب من الاهمية في الدول النامية وهما الاسعار الحقيقية للفائدة وتدابير الحماية التجارية ويشير الى الاهمية القصوى للتكيف الهيكلي والسياسات المالية السليمة والانضباط النقدي المستمر والمنفذ في الدول الصناعية من اجل تخفيض اسعار الفائدة الحقيقية واعادة تنظيم النقد الاجنبي اذا كان لسياسات التكيف في الدول النامية ان تؤدي الى تحقيق النمو والجدارة الائتمانية .

انخفاض ايجارات المساكن في ابو ظبي بنسبة ٤٠٪

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج :

انخفضت معدلات ايجار المساكن في ابوظبي الى اكثر من ٤٠٪ خلال الفترة الماضية وقد صحب هذا الانخفاض زيادة كبيرة في عدد الوحدات السكنية في المدينة خاصة بعد الانتهاء من انشاء عدد كبير من البنايات المتعددة الطوابق ويقول المسؤولون عن الاسكان في ابوظبي ان زيادة عدد الوحدات السكنية لم يكن العامل الوحيد وراء انخفاض معدل الايجارات ويضيفون اليه الركود الاقتصادي وزيادة نسبة مغادرة الوافدين ووقف الحكومة لاستئجار المساكن لموظفيها .

ويقولون ان ايجارات المساكن وصلت الى ادنى مستوى يمكن ان تصل اليه في الفترة الحالية وهذا يعني استبعاد حدوث انخفاض قريب ولذلك فهم يرون ان الوقت ملائم تماما لاصدار قانون للايجارات يحكم العلاقة بين المؤجر والمستأجر ويمنع القفزات المتفاوتة بالارتفاع او الانخفاض للايجارات .

وتتجه الان عمليات بناء المساكن في ابوظبي الى بناء الفيللات السكنية الفاخرة بدلا من الشقق الصغيرة التي حققت فائضا كبيرا .

اضافة الى اعداد كبيرة يؤجرها اصحابها دون الرجوع الى الدوائر المسؤولة .

وتجدر الاشارة الى انه لم يكن هناك شقة واحدة خالية خلال عامي ٨٢ او ٨٣ في ابوظبي والعين وكان الافراد يستأجرون الشقه قبل اخلائها بشهور كما كان كثير من العائلات تقتسم شقة واحدة صغيرة يدفعون ايجارا لها يصل الى ٨٠ الف درهم .

الأسواق المالية

الدولار يواصل التقدم البطيء والاسترليني يخسر ٤٪ من قيمته

لندن - «الشرق الاوسط» :

استمر الدولار امس في التقدم مقابل معظم العملات الرئيسية في الوقت الذي تعرضت فيه اسعار الاسترليني والذهب لخسائر ملموسة . فبلغت نسبة انخفاض الاسترليني ٤٪ والذهب ٣٪ تقريبا بالمقارنة مع اعلى اسعار خلال الاسبوع . وساعد على تقدم الدولار امس نجاح الكونجرس الامريكي في حسم الخلاف الرئيسي حول عجز الميزانية والاتفاق على تقليص عجز الميزانية في العام المقبل بمقدار ٥٥,٥ بليون دولار في اطار خطة لخفض العجز في الميزانية بمقدار ٢٧٧ بليون دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة .

اما الاسترليني الذي كان قد خسر امس الاول اكثر من ٢ سنت ، فانه عاد امس ليخسر مجددا اكثر من سنت مقابل الدولار ليصل الى ١,٣٧١٠ دولار مقابل ١,٣٨٢٥ دولار عند اقفال امس الاول وبذلك يكون الاسترليني قد خسر خلال الاسبوع الحالي ما يقرب من ٦ سنتات اي بنسبة تبلغ حوالي ٤٪ تقريبا . وارجع المحللون التدهور المفاجيء في قيمة الاسترليني الى توقعات انخفاض اسعار البترول في السوق الفورية .

غير ان الاسترليني مثله مثل بقية العملات الاخرى كان قد تأثر على مدار الايام الثلاثة الماضية بقوة الدولار الناتجة عن تحسن مؤشرات النمو في الولايات المتحدة في شهر يونيو (حزيران) الماضي ، فزيادة الطلب على منتجات القطاع الصناعي في الولايات المتحدة ، وارتفاع نسبة النمو في قطاعات الانتاج والخدمات الى ١٪ خلال نفس الشهر مقابل ٠,١٪ في شهر مايو (ايار) من العام الحالي ادت الى تقليل حجم التشاؤم والغموض الذي كان يسيطر على المتعاملين في نظرتهم للاقتصاد الامريكي ، ومن ثم للدولار .

وبالرغم من ارتفاع الدولار بشكل عام امس مقابل معظم العملات الرئيسية ، الا ان المعاملات كانت محدودة ، وسجلت اسعار الدولار المعدلات التالية مقابل العملات الرئيسية الاخرى ، بالمقارنة مع اسعار اقفال امس الاول :

- ٢,٨٢٣٠ مارك الماني بدون تغير .
- ٢,٣١٦٠ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٣٢١٥ .
- ٨,٦١٠٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ٨,٦٠٧٥ .
- ٣,١٧٠٠ جيلدر هولندي مرتفعا من ٣,١٦٧٥ .
- ١٨٩١ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٨٩٠ .
- ١,٣٥١٥ دولار كندي منخفضا من ١,٣٥٤١ .
- ٢٣٧,٥٠ ين ياباني مرتفعا من ٢٣٦,٦٠ .

انخفاض الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة استمر انخفاض اسعار الذهب امس لليوم الثالث على التوالي ، وتراجع سعر الاونصة في سوق لندن الى ٣٢٠,٥٠ دولار بخسارة دولارين عن سعر اقفال امس الاول ، وبخسارة تصل الى ٨,٤٠ دولار بالمقارنة مع اعلى سعر بلغه الدولار خلال الاسبوع . وكان الذهب قد تراجع مبكرا في سوق هونج كونج بحوالي ٥ دولارات للاونصة التي بلغ سعرها عند الاقفال ٣٢١,٢٣ دولار .

واخذت الفضة نفس اتجاه اسعار الذهب وبلغ سعر الاونصة في سوق لندن ٦,١٨ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٦,١٩٥ دولار .

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٠٠	٣,٦٤١٠
جنيه استرليني	٥,٠٣٦	٤,٧١٦٤
مارك الماني	١,٢٩٢٠	١,٢٨٨٥
فرنك سويسري	١,٥٨٧٠	١,٥٨٢٢
فرنك فرنسي	٠,٤٢٢٠	٠,٤٢٢٩
ليرة ايطالية	٠,٠٠١٩٧٠	٠,٠٠١٩٣٦
ين ياباني	٠,٠١٥١٥	٠,٠١٥٣٨
جلدر هولندي	١,١٥٦٠	١,١٥٠٥
دولار سنغافوري	١,٦٥٩٨	١,٦٥٩٥
دولار كندي	٢,٧٠٨٠	٢,٧٠٦٧
شلن كيني	٠,٢٥٣٠	٠,٢٥٢٤
بيزو فليبيني	٠,٢٠٧٠	٠,٢٠٦٥
شلن نمساوي	٠,١٨٧٠	٠,١٨٣٢
كرون سويدي	٠,٤٤١٠	٠,٤٤٠٢
كرون نرويجي	٠,٤٤٥٠	٠,٤٤٣٥
كرون دنمركي	٠,٣٥٩٥	٠,٣٥٩٠
بيزتا اسبانية	٠,٠٢٢٤٠	٠,٠٢٢٣٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٤٣٠	٠,٠٦٤١٦
دراخما يونانية	٠,٠٢٨٣٠	٠,٠٢٨١٩
روبيه هندي	٠,٢٧١٠	٠,٣٠٧٩
روبيه سريلانكا	٠,١٣٩٠	٠,١٣٨٦
تاكا بنغلاديشيه	٠,١٢٣٠٠	٠,١٢٢٠
روبيه باكستانيه	٠,٢٣٢٠	٠,٢٢٩٢
دينار كويتي	١٢,٩٨	١٢,١٦٩٣
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٥١٨١
دينار عراقي	—	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٦٤٣٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٤٦
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٣٠
ليرة لبنانية	—	—
ليرة سورية	٠,٣٣	٠,٤٤٣٠
درهم اماراتي	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٧
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٥
درهم مغربي	٠,٣٨١٠	٠,٣٦٤٧
ريال يمني	—	—
جنيه مصري	—	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٧٤٠	٣٨١٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٧٥	٤٤٥٠
اونصه ذهب	١١٩٨	١١٨٠
(كيلو) للفضه	٨٢٠	٧٠٠
الاونصه	٣٣	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية .

رجل اعمال سعودي :

ما قدمته الدولة للصناعة دفعها للنجاح والتقدم

الدمام - مكتب «الشرق الاوسط» :

طلب محمد العرفج رجل الاعمال السعودي من رجال الاعمال السعوديين السعي لادخال الصناعات الالكترونية والالات الدقيقة في المملكة العربية السعودية لتسير جنبا الى جنب مع الصناعات الثقيلة الاساسية والصناعات الوطنية المتطورة القائمة في المملكة ليتحقق الاكتفاء الذاتي صناعيا كما تحقق في الانتاج الزراعي والحيواني. واشاد العرفج الذي كان يتحدث أمام مؤتمر رجال الاعمال السعوديين الى الدعم الذي تقدمه الحكومة السعودية للصناعات الوطنية ورجال الاعمال . وقال اننا نلقى من الدولة كل عون لتشجيعنا وانتاج صناعات على مستوى عالمي .. وقد نجحنا في ذلك بفضل تدعيم الصناعات الوطنية .

قبل أن يبدأ الكونجرس إجازته الصيفية :
حل وسط لمشكلة العجز في الميزانية الأمريكية بعد تزايد المخاوف من تعطل تنفيذ المشروعات

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

توصل الكونجرس الامريكي الى حل وسط مع البيت الابيض لمشكلة العجز في الميزانية قبل ان يبدأ النواب والشيوخ اجازتهم الصيفية امس والتي تستمر لمدة شهر. وكانت مفاوضات شاقة بين البيت الابيض والكونجرس قد استمرت لمدة ٧ اسابيع، انتهت الليلة قبل الماضية باقرار اتفاق بخفض ٥٥,٥ بليون دولار من عجز الميزانية من العلم المقبل ليصبح العجز المقدر ١٧٧,٩ بليون دولار من اجمالي الميزانية التي تبلغ قيمتها ٩٦٧,٦ بليون دولار للعام المالي ١٩٨٦.

وكان اعضاء مجلس الشيوخ والنواب، فضلا عن الرئيس ريجان نفسه، يتعرضون لضغوط متزايدة للتوصل الى تسوية سريعة بعد حدوث عدة تطورات على الصعيد المحلي كان من اهمها المؤشرات التالية:

● استولى على شارع المال في نيويورك، شارع وول ستريت، الخوف من انه اذا عجز الكونجرس من التوصل في وقت قريب الى خطة لوقف تزايد العجز في الميزانية ازدادت اسعار الفائدة وادى ارتفاعها الى ازدياد العجز في الميزان التجاري وايقاف مسيرة الانتعاش الاقتصادي.

● اعضاء الكونجرس انفسهم الذين اقترب موعد انتهاء ولايتهم تلقوا رسائل واضحة من جمهور ناخبيهم ادركوا منها ضرورة وضع ضوابط سريعة لوقف النمو السرطاني للعجز الذي اخذ يهدد الدخل الشخصي للأمريكي العادي.

● ادت الاستقالة المفاجئة لمدير الميزانية ديفيد ستوكمان اعتبارا من اول اغسطس (آب) الحالي الى حالة من الغموض واعادت التأكيد من جديد على ضرورة انجاز تفاصيل الميزانية الجديدة في موعد اقصاه نهاية شهر يوليو (تموز).

● اذا لم يتمكن ريجان من فك الخيوط المتشابكة للميزانية ظلب بقية المشاريع التي يريد تمريرها كمشروع الاصلاح الضريبي معلقة في مبنى الكابيتول. وبات امل الرئيس ريجان بتمرير مشروع قانون الاصلاح الضريبي مرهونا بالتوصل الى اتفاق مع الكونجرس حول اجراء تخفيضات في مخصصات الميزانية الاتحادية.

صفقة بين النواب والرئيس

ورغم ان الخطوط العريضة لمشروع الميزانية تركت قضايا كثيرة معلقة الا انها مع ذلك ذللت عقبتين اساسيتين وهما الغاء بند في مشروع الميزانية الذي طرحه مجلس الشيوخ ويقضي بتجميد خدمات الضمان الاجتماعي لعام كامل، والغاء اقتراح مجلس النواب لتجميد زيادة الاتفاق العسكري لعام كامل. كما ان مشروع الميزانية دفن فكرة سد العجز عن طريق زيادة الضرائب هذا العلم.

وقد وافق الرئيس ريجان على التخلي عن فكرة تجميد الضمان الاجتماعي مقابل موافقة مجلس النواب على الرقم الذي اقترحه مجلس الشيوخ لميزانية الدفاع للعام المالي ١٩٨٦ والمقدرة بـ ٣٠٢,٥ بليون دولار.

وازداد الأمر الحاحا لايجاد حل لمشكلة العجز في الميزانية بعد ان اصدرت وزارة التجارة تقريرا جاء فيه ان نسبة العجز التجاري لشهر يونيو (حزيران) وحده وصلت الى ١٣,٤ بليون دولار وهذا الرقم اوصل العجز التجاري حتى الشهر الماضي الى ٧٠,٧ بليون دولار بالمقارنة مع ٦٠,١ بليون دولار في مثل هذا الشهر من العام الفائت.

وحذرت من ان العجز التجاري لعام ١٩٨٥ قد يزيد بنسبة ٢٧ بليون دولار عن العجز الذي سجله الميزان التجاري في العام الفائت ووصل الى ١٢٣ بليون دولار.

وجاءت الاحصائيات الاخيرة لوزارة التجارة لتقوي حجة اعضاء الكونجرس الذين يطالبون بفرض اجراءات لحماية المصنوعات الامريكية وخصوصا من منافسة اليابان التي وصل العجز التجاري الامريكي معها في شهر يونيو الى حوالي ٤,٧ بليون دولار.

ويرى المحللون الاقتصاديون ان العجز التجاري مسؤول عن ركود الاقتصاد الامريكي خلال العام الماضي لأن جزءا كبيرا من الحصة المعتادة للشركات الامريكية في الأسواق العالمية كانت من نصيب شركات اجنبية.

منافسة البضائع الأجنبية

ويقول الاقتصاديون ان العجز التجاري لا يعكس فقط نجاح البضائع المستوردة بالاستيلاء على حصة كبيرة من السوق الامريكية بل ويعكس ايضا عجز المصانع والشركات الامريكية على بيع منتجاتها في الخارج. فمنذ شهر يناير (كانون الثاني) فقد حوالي ٢٢٠ الف عامل وظائفهم في المصانع الامريكية بسبب ازدياد حجم البضائع المستوردة وضعف اداء الاقتصاد الامريكي.

ويقول محللون آخرون ان ارتفاع قيمة الدولار لا مجرد البضائع المستوردة هو المسؤول عن العجز التجاري لأن ارتفاع قيمة الدولار يجعل البضائع الأجنبية ارخص ثمنا بالنسبة للمستهلك بينما يؤدي لرفع ثمن البضائع الامريكية بالنسبة للمستهلك في الدول الأجنبية.

وهناك الآن في الكونجرس اكثر من ١٠ مشاريع قوانين تستهدف فرض قيود صارمة على البضائع المستوردة من اليابان، وقد شعرت اليابان بحرارة الضغوط في الكونجرس ولعل هذا ما يفسر اعلان رئيس الوزراء الياباني ياسوهيرو ناكاسوني عن برنامج لرفع الحواجز التجارية التي تعرقل دخول البضائع الامريكية لأسواق اليابان. وفي حين ان انصار فرض اجراءات الحماية في الكونجرس عبروا عن شكوكهم بجدوى البرنامج الياباني الجديد، اعلن البيت الأبيض انه لن يحكم على البرنامج الا بعد ان يرى نتائجه على الصادرات الامريكية.

وتوقع بعض الاقتصاديين ان هبوط قيمة الدولار بمعدل ١٢٪ منذ شهر فبراير (شباط) الماضي لا بد وان يساعد على وقف تدهور المركز التجاري للولايات المتحدة. غير ان وزير التجارة مالكولم بولدريدج قال ان قيمة الدولار مازالت اقوى بنسبة ٤٠٪ عما كانت قيمته الوسطية عام ١٩٨٠.

واضاف انه من الضروري انخفاض قيمة الدولار بدرجة اكبر لجعل البضائع الامريكية منافسة للبضائع الأجنبية في الأسواق العالمية وان تحقيق هذا الغرض يتطلب تقليص العجز في الميزانية الامريكية.

عقد جديد لفيات في السعودية

تورينو ـ «الشرق الاوسط» :

وقعت شركة فيات ـ لانسيا الايطالية للسيارات في تورينو امس عقد وكالة عامة لشركة فيات في المملكة العربية السعودية مع مجموعة مدير التجارية.

والجدير بالذكر ان نشاط الشركة مع الوكيل السابق كان مجمدا في السنتين الماضيتين.

وقد دخلت الشركة سوق السعودية مرة اخرى بوكيل جديد وقع العقد هو السيد صلاح الدين مدير رجل الأعمال السعودي وسيارات حديثة ومطابقة لمطاليب الهيئة العامة للمواصفات والمقاييس السعودية «ساسو». وهذه السيارات هي:● لانسيا ـ تيما● فيات ريجاتا● فيات نوب كواترو● فيات اونو● فيات ارجنتا.

وستتسلم الوكالة الجديدة شؤون الصيانة من الوكيل السابق ابتداء من ١/١٠/٨٥. وسيكون مقرها في طريق المدينة بجدة اعتبارا من ١/١/١٩٨٦ ومن ثم ستفتتح فروع لها في الرياض والمدن الاخرى.

الكويت تؤجل طلب ناقلات جديدة

لندن ـ كونا: قالت مجلة «لويدز ليست» المتخصصة ان شركة ناقلات النفط الكويتية اجلت خططا لطلب ست ناقلات جديدة قيمتها حوالي ١٨٠ مليون دولار من احواض سفن يابانية اوكورية.

واضافت ان اسعار النفط المنخفضة والكساد الذي تشهده سوق الناقلات المتوفرة للايجار في اي وقت وبسعر منخفض دفعت الشركة الى تأجيل خططها.

اتحاد مؤسسات البحوث الزراعية بالشرق الاوسط وشمال افريقيا يعقد مؤتمره الأول بدمشق

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ

ادراكا من اتحاد مؤسسات البحوث الزراعية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، للمشكلات والتحديات التي تواجه التنمية الزراعية في المنطقة، ووعيا منه بالمسؤوليات التي ينبغي له تحملها، واقتناعا بامكانية تعزيز دور مختلف المؤسسات الزراعية وتأثيرها عن طريق التعاون الفعال، فقد عقد في دمشق المؤتمر العام الاول لاتحاد مؤسسات البحوث الزراعية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا بحضور ممثلي افغانستان ـ قبرص ـ جيبوتي ـ مصر ـ ايران ـ العراق ـ الاردن ـ الكويت ـ لبنان ـ موريتانيا ـ المغرب ـ عمان ـ باكستان ـ الصومال ـ السودان ـ سوريا ـ تركيا ـ اليمن ـ اليمن الجنوبي.

بالاضافة للمنظمات الدولية للتغذية والزراعة (الفاو) والمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ايكاردا) ومركز خدمة البحوث الوطنية (اسنار).

وفي هذا المؤتمر الذي دامت جلساته يومين تم عرض البيانات الافتتاحية، ثم القى الممثل الاقليمي لمنظمة الاغذية والزراعة في الشرق الأوسط كلمة اشار فيها الى المشكلة التي تعانيها المنطقة في ما يتعلق بالغذاء وما تقدمه المنظمة في هذا المجال.

ثم القى المدير العام للمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة بحثا يتعلق بهذه المشكلة وكيفية التصدي لها. بعده القى المدير العام للخدمة الدولية للبحوث الوطنية الزراعية بحثا آخر بين من خلاله، المتطلبات الوطنية الزراعية وكيفية الاعداد لها. كما القى وزير الزراعة السوري كلمة اشار فيها الى التجربة السورية الزراعية ومدى تطورها.

اما عن جلسات هذا المؤتمر، فقد عرض في الجلسة الاولى تقرير المنظمة عن الاجراءات المتخذة بشأن توصيات المشاورة الفنية عن التعاون في البحوث الزراعية التي عقدت في نيقوسيا في شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٣.

وفي الجلسة الثانية عرض بحث هام عن آفاق تطوير اتحاد مؤسسات البحوث الزراعية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

كما عرضت في الجلسة الثالثة بعض النشاطات التي سيقوم بها الاتحاد.

كما تم تقديم بحوث مختارة عن شبكات البحوث، وعن التدريب في مجال البحوث الزراعية وادارة البحوث. وجرت مناقشات ساهم فيها بعض مندوبي الدول حول بعض النشاطات التي ستنفذ في المستقبل.

وفي الجلسة الخامسة تم انتخاب اللجنة التنفيذية للاتحاد، وتحدد موعد انعقاد المؤتمر الثاني ومكان انعقاده.

وفي الجلسة الاخيرة تمت الموافقة على التقارير المقدمة.

الاتحاد جهاز مستقل

وجدير بالذكر ان هذا الاتحاد هو جهاز مستقل، له الشخصية القانونية في اداء الاعمال المناسبة لبلوغ اهدافه المتعلقة في تطوير الزراعة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. ويتألف اعضاؤه من الدول التالية:

افغانستان ـ الجزائر ـ البحرين ـ قبرص ـ جيبوتي ـ مصر ـ ايران ـ العراق ـ الاردن ـ الكويت ـ لبنان ـ ليبيا ـ موريتانيا ـ المغرب ـ عمان ـ باكستان ـ قطر ـ المملكة العربية السعودية ـ الصومال ـ السودان ـ سوريا ـ تونس ـ تركيا ـ الامارات ـ اليمن ـ اليمن الجنوبي.

ويهدف هذا الاتحاد الى:

١ـ رعاية تنمية البحوث الزراعية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

٢ـ ترويج تبادل الخبرات والمعلومات الزراعية والعلمية والفنية.

٣ـ تشجيع انشاء البرامج المناسبة للتعاون في مجال البحوث والتدريب، وفقا للاحتياجات والاولويات الاقليمية التي يمكن التعرف عليها.

٤ـ تقديم المشورة للمؤسسات الاعضاء في القضايا المرتبطة بتنظيم البحوث وادارتها.

٥ـ تعزيز الصلات المشتركة بين المراكز والمنظمات القطرية والاقليمية والدولية المختصة بالبحوث بما في ذلك الجامعات، وذلك عن طريق اشراكها في برامج بحث وتدريب مخططة بصورة مشتركة.

وتتلخص مهام الاتحاد فيما يلي:

١ـ عقد مؤتمرات كل عامين مرة، يناقش فيها رؤساء ادارات البحوث في المؤسسات الاعضاء ما يتعلق بعمل الاتحاد، الى جانب سياسات البحوث واولوياتها، وتقييم برامج البحوث والاشراف على تنفيذها.

٢ـ تنظيم فرق العمل، والحلقات الدراسية لمناقشة المشكلات النوعية او اجراء الدراسات الفنية.

٣ـ تنظيم الحلقات الدراسية او الدورات التدريبية او الحلقات الدراسية العلمية، تحت رعاية الاتحاد وحده، او بالتعاون مع المؤسسات والمنظمات الاخرى.

٤ـ انشاء شبكات للبحوث والمعلومات عن طريق المؤسسات القطرية او الاقليمية.

٥ـ رعاية المؤسسات الاقليمية المختصة بفروع علمية معينة، ودوريات البحوث الزراعية ان كان ذلك مناسبا.

٦ـ اقامة الصلات مع الوكالات والمؤسسات والمنظمات وغيرها من الاجهزة التي تقوم بأعمال مماثلة داخل الاقليم وخارجه.

ويعتبر المؤتمر العام هو السلطة العليا للاتحاد، وتحقيقا لمقاصد الاتحاد يقرر المؤتمر السياسة التي يسير عليها الاتحاد، ويوافق على برنامج العمل والميزانية، ويشرف على تنفيذها، ويستعرض ما تحقق من تقدم، ويمارس كل السلطات المخولة له في الدستور.

الاقتصاد في سطور

اليوم تجتمع اللجنة الاقتصادية المصرية ـ الاردنية

القاهرة : تبدأ اليوم اجتماعات اللجنة المصرية ـ الاردنية لتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية على ضوء ما اتفق عليه رئيسا وزراء البلدين في ابريل (نيسان) الماضي.

وصرح السيد مدحت الوكيل رئيس الجانب المصري في اجتماعات اللجنة بانه سيتم بحث عدد من الموضوعات الهامة من بينها تأسيس شركة مشتركة قابضة لاقامة المشروعات التنموية برأس مال قدره ٥٠ مليون دولار مناصفة بين البلدين.

وستبحث اللجنة ايضا انشاء شركة مشتركة لصيد الاسماك من البحر الاحمر اضافة لبحث الوسائل الكفيلة بزيادة تبادل المنتجات الزراعية بين البلدين.

شركة فرنسية تبني مصنعها للاسمنت باليمن الجنوبية

باريس : ذكرت مصادر في شركة تكنيب الهندسية الفرنسية امس ان احدى الشركات التابعة للشركة وقعت عقدا لبناء مصنع للاسمنت بمبلغ ٨٣ مليون دولار في اليمن الجنوبية لشركة باتيس للاسمنت.

وسيبنى مصنع الاسمنت بطاقة ٣٥٠,٠٠٠ طن سنويا على مسافة ٨٠ كيلومترا شرقي عدن وسيبدأ انتاجه في غضون ٣ سنوات.

وزير العمل الفرنسي يزور اسرائيل

القدس المحتلة : وصل ميشيل ديلبار وزير العمل الفرنسي الى اسرائيل مساء امس الاول في زيارة تستغرق ٥ ايام، تلبية لدعوة من اسرائيل كيسار السكرتير العام للاتحاد العام للنقابات الاسرائيلية «الهيستدروت».

وسيجتمع الوزير الفرنسي ـ الذي يرافقه عدد كبير من معاونيه ـ مع موشى كاتزاف وزير العمل الاسرائيلي وعدد آخر من المسؤولين الاسرائيليين.

واوضح الوزير الفرنسي انه يأمل في الاستفادة من الخبرة النقابية الاسرائيلية الطويلة في مكافحة البطالة في فرنسا.

فيما يرجئ مجلس الشيوخ الامريكي القرار النهائي
الغرب يباشر تنفيذ قرارات معاقبة جنوب أفريقيا

جوهانسبرج ـ واشنطن ـ باريس ـ وكالات الانباء: لقيت محامية سوداء بارزة مصرعها برصاص اربعة مسلحين خارج منزلها امس في حين هدد الاسقف ديزموند توتو الحائز على جائزة نوبل للسلام بخرق القيود المفروضة على الجنازات في مستوطنات السود في جنوب افريقيا.

وقالت الشرطة ان السيدة فيكتوريا مكسينج احدى المحامين الذين يدافعون عن ١٦ عضوا في الجبهة الديمقراطية المتحدة متهمين بالخيانة لقيت حتفها على ايدي اربعة رجال في مستوطنة تقع على مشارف دربان.

وكان زوجها وهو ايضا محام بارز مناهض للعزل العنصري قد طعن حتى الموت في المنطقة نفسها قبل اربع سنوات مضت. ولم يعثر قط على قاتليه.

وفي الوقت نفسه بدا ان وقوع صدام مباشر اصبح وشيكا بعد ان قال الاسقف توتو امس انه مستعد لخرق القيود الجديدة التي فرضت بموجب قوانين الطوارىء وتحد من عدد من يحضرون الجنازات في مستوطنات السود وتمنع المتحدثين فيها من الادلاء بتصريحات سياسية.

وقالت الشرطة امس انها اعتقلت ١,٣٨١ شخصا بموجب حالة الطوارىء التي فرضت في ٢١ يوليو (تموز) الماضي لكن افرج عن ٤٨ منهم.

واضافت الشرطة قولها انه وقعت حوادث حرق عمد والقاء حجارة في مستوطنات السود داخل وخارج المنطقتين اللتين تسري فيهما حالة الطوارىء وانها اعتقلت ١١ شخصا بتهم جنائية.

موقف اوروبا

وفي هلسنكي وافقت المجموعة الاوروبية واسبانيا والبرتغال امس على استدعاء مبعوثيها في جنوب افريقيا الى اوروبا للتشاور الا ان المجموعة لاتزال منقسمة بشأن دعوات لفرض عقوبات اقتصادية على بريتوريا.

وبعد اجتماع طويل وعصيب انتهى في وقت مبكر من أمس اصدر وزراء خارجية الدول الاثنتي عشرة بيانا يدين فرض حالة طوارىء في مستوطنات للسود في جنوب افريقيا منذ ما يقرب من اسبوعين.

ودعت الدول العشر الاعضاء بالمجموعة الى جانب اسبانيا والبرتغال المقرر انضمامهما للمجموعة قريبا لجنة من الخبراء لوضع قائمة من الاجراءات التي يمكن اتخاذها «للاسهام في القضاء على سياسة الفصل العنصري»، وذلك قبيل المؤتمر القادم لوزراء خارجية المجموعة المزمع عقده في العاشر من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقال وزراء ان المبعوثين سينصحون خبراء المجموعة بشأن رسم الاستراتيجيات التي يمكن للمجموعة انتهاجها تجاه جنوب افريقيا.

وفي جوهانزبرج اعلنت وزارة الخارجية ان ثلاثة وزراء خارجية من المجموعة الاوروبية سيزورون جنوب افريقيا لاجراء مباحثات في الوضع في الجمهورية.

وقالت الوزارة ان جنوب افريقيا وافقت على استقبال وزراء خارجية لوكسمبورج وايطاليا وهولندا.

واستطردت بقولها ان الموافقة على الزيارة صدرت على اساس فهم أن المجموعة ليس لها الحق في التدخل في الشؤون الداخلية لجنوب افريقيا.

استراليا استدعت سفيرها

وفي كانبيرا اعلنت استراليا انها استدعت سفيرها الى جنوب افريقيا للتشاور في مراجعة الحكومة لروابطها ببريتوريا.

وقال وزير الخارجية بيل هايدن في مؤتمر صحفي ان المراجعة تسير نحو نتيجة سريعة. واضاف قوله «هذه المراجعة تتعلق بالاتصالات الرسمية بجنوب افريقيا والخطوات التي يمكن للحكومة اتخاذها وتعتقد انها ستكون فعالة في افهام حكومة جنوب افريقيا ان العزل العنصري سياسة غير مقبولة».

ويأتي استدعاء السفير الاسترالي روبرت بيرتش بعد قرار الدول العشر الاعضاء في المجموعة الاوروبية وكذلك اسبانيا والبرتغال باستدعاء سفرائها للتباحث في فرض عقوبات مشتركة على بريتوريا في اعقاب تطبيق حالة الطوارىء في مستوطنات السود قبل نحو اسبوعين.

وفي واشنطن اجل مجلس الشيوخ الامريكي الى الشهر المقبل التصويت النهائي على مشروع قانون يفرض عقوبات اقتصادية على جنوب افريقيا بعد ان وافق عليه مجلس النواب باغلبية ساحقة.

وقد وافق مجلس النواب بعد ظهر امس على المشروع المناهض لسياسة العزل العنصري التي تنفذها بريتوريا باغلبية ٣٨٠ صوتا واعتراض ٤٨ عضوا لكن موافقة مجلس الشيوخ التي يرسل بعدها المشروع الى الرئيس ريجان للتوقيع عليه تعطلت حين قال عدد من اعضاء المجلس انهم سيتحدثون معارضين للمشروع حتى يبدأ الكونجرس عطلته الصيفية التي تستمر شهرا.

ثم ارجأ الزعيم الجمهوري لمجلس الشيوخ روبرت دول التصويت على المشروع الى اوائل سبتمبر (ايلول) القادم موعد انقضاء عطلة الكونجرس.

وقال البيت الابيض ان الرئيس ريجان مازال معارضا لفرض عقوبات وانه لم يحسم رأيه هل سيوقع مشروع القانون أم يعترض عليه بعد موافقة مجلس الشيوخ التي تعتبر مؤكدة قياسا على تصويتات سابقة.

ويحظر مشروع القانون على الفور واردات العملات الذهبية من جنوب افريقيا والقروض المصرفية الامريكية الى حكومة بريتوريا. كما يحظر المبيعات الامريكية الى جنوب افريقيا من المعدات النووية واجهزة الكمبيوتر التي يمكن استخدامها في تنفيذ سياسة العزل العنصري.

الحكم الجديد في اوغندا يعرض اجراء محادثات سلام مع الثوار

كمبالا ـ ر: لوح الحكام العسكريون الجدد في اوغندا بغصن الزيتون الى القوات المعادية للحكومة عن طريق عرض تقدموا به لاجراء مباحثات سلام لانهاء سنوات من اراقة الدماء.

وقال الحاكم العسكري الجنرال تيتو اوكيلو في خطاب امام الزعماء السياسيين للبلاد انه مصمم على وضع حد «لاراقة الدماء» في البلاد وانه سيجتمع مع ثوار جيش المقاومة الوطنية الذي يتزعمه السيد يوويري موسيفيني.

واضاف الجنرال اوكيلو يقول ان الاجتماع يمكن ان يعقد في بلد مجاور داعيا الثوار الى الخروج من الغابات «لانه ليس هناك من يقاتلونه».

وفي السويد حيث تعيش عائلة السيد موسيفيني قالت مصادر وثيقة الصلة بزعيم الثوار انه راغب في الاجتماع مع الزعماء الجدد ولكنها رفضت ان تحدد الشروط لعقد مثل هذا الاجتماع.

ويشكل عرض الجنرال اوكيلو تحولا كبيرا عن سياسة الرئيس السابق ميلتون اوبوتي الذي كان يرفض اجراء اي حوار مع «العصابات»، وهو التعبير الذي كان يطلقه على ثوار جيش المقاومة الوطنية.

وكان السيد اوبوتي قد اضطر الى الفرار للمنفى عندما استولى الجنود المتمردون على السلطة في كمبالا وقد وجه زعماء الانقلاب نداء بعد ذلك مباشرة الى جيش المقاومة الوطنية بتأييدهم. وكان افراد هذا الجيش قد خاضوا حرب ادغال لمدة اربع سنوات ضد حكومة اوبوتي.

وكان موسيفيني قد قال في وقت سابق انه على استعداد للتعاون مع الزعماء الجدد اذا امكن ضمان الديمقراطية والسلام في البلاد حيث ذكرت تقارير حدوث انتهاكات لحقوق الانسان في ظل حكم اوبوتي وسلفه عيدي امين.

وقد انتقد اعضاء جيش المقاومة الوطنية في نيروبي الحكومة الجديدة قائلين انها شكلت «دون علمنا او موافقتنا».

الا ان محللين يقولون ان اختيار الجنرال اوكيلو للسيد باولو موانجا كرئيس للوزراء يستهدف ارضاء قبيلة باجندا التي ينتمي اليها.

ومن المتوقع ان يختار اعضاء مجلس وزرائه بحيث يضم مختلف الجماعات السياسية في البلاد.

وقد قاد الجيش الحكومي الذي يسيطر عليه جنود ينتمون الى قبيلة اكولي التي ينتمي اليها الجنرال اوكيلو وقبيلة لانجي التي ينتمي اليها الرئيس السابق اوبوتي الحملة ضد الثوار.

اتفاق ثلاثي على بناء طائرة مقاتلة متطورة

باريس ـ ر: قال مصدر رسمي اجنبي ان بريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا اتفقت على المضي في تنفيذ مشروع طموح لبناء طائرة مقاتلة للقرن الحادي والعشرين.

وقال المصدر ان الاتفاق تم في اجتماع لمديري الاسلحة في حكومات الدول الثلاث في تورينو بايطاليا.

واضاف المصدر قوله ان الدول الثلاث تركت دعوة وجهت الى فرنسا واسبانيا لمشاركتهما في المشروع مفتوحة.

٢٠ قتيلا في اشتباكات مدغشقر

انتاناناريفو ـ ا ف ب: لقي بيير ميزايل اندريانانا ريجوانا المسؤول عن حركة كونج فو في مدغشقر و ١٩ شخصا اخرون، من بينهم اربعة من افراد قوات الامن، مصرعهم حسب محصلة رسمية، اثناء اشتباكات وقعت يوم الخميس بين القوات المسلحة الملاجية وممارسي تعاليم الكونج فو.

وتشير المحصلة الرسمية الى ان هذه الاشتباكات اسفرت عن اصابة ٣١ شخصا وقد القت قوات الامن القبض على ٢٠٨ اشخاص.

رغم قرار حكومة جنوب افريقيا منع الجنازات الجماهيرية فقد شيع عدد من السود اول من امس ثلاثة اشخاص سود سقطوا برصاص البوليس اخيرا. في الصورة يبدو مشهد من الجنازة.

رواد مكوك الفضاء «تشالنجر» اجروا تجارب فلكية ناجحة على الشمس

هيوستون (تكساس) ـ ا ف ب: خصص رواد مكوك الفضاء الامريكي تشالينجر اهم اعمالهم امس وهو ثالث يوم لهم في الفضاء في اجراء تجارب فلكية على الشمس كما قاموا بدراسة خواص الايونات في المجال الارضي عن طريق اطلاق قمر صناعي صغير ولمدة قصيرة قرب المكوك غير انهم لم يتوصلوا حتى بعد ظهر امس الى تشغيل نظام اوروبي تلسكوبي بصورة سليمة.

ومما يذكر ان معمل «سبيسلاب» الاوروبي الملحق بالمكوك مزود «لاجراء هذه المهمة وهي فلكية في المقام الاول» باربعة تلسكوبات ضمن الالات المتخصصة الموجودة في مخزن العفش بسفينة الفضاء والتي يصل وزنها الى ١٥ طنا. ويستخدم احد التلسكوبات الاربعة في قياس المجالات المغناطيسية للشمس وهو معطل عن اجراء هذه التجربة التي تدخل ضمن ١٣ تجربة بينما التلسكوبات الثلاثة الاخرى لم تتوقف عن استطلاع المجرات ولاسيما الشمس عن طريق ترددات مختلفة.

ويقوم احد هذه التلسكوبات «وهو يعد جزءا من تجربة انجليزية» بقياس نسبة غازي الهيدروجين والهليوم في منطقة تاج الشمس، وذكر الان جابرييل وهو احد المسؤولين عن هذه الدراسة «ان القياس الدقيق لهذه النسبة يمكن من التوصل الى عناصر لفهم تكوين العالم واثبات نظرية «بيج بانج».

وكان على رواد الفضاء ان يصعدوا امس بمكوك الفضاء مسافة نحو ١٢ كيلومترا عن المدار الحالي للمكوك والذي يبعد عن الأرض بمقدار ٣١٥ كيلومترا اي اقل من المدار الذي كان مقررا لتشالينجر بمسافة ٧٧ كيلومترا حتى تجرى هذه التجربة في ظروف افضل.

ويقوم تلسكوب اخر (بمساعدة التلسكوب السابق) وهو مركب على جهاز تصويب اوروبي يجعل التلسكوب موجها بصورة دائمة نحو قرص الشمس على الرغم من حركة الشمس الظاهرية وتحركات سفينة الفضاء بدراسة الطبقات الجوية المختلفة المحيطة بالشمس والتي تشكل ظواهر غير مفهومة حتى الان وبفضل نظام التصويب الذاتي ذي الدقة البالغة فان هذه التجربة الأخيرة يمكنها ان تصل الى تفاصيل عن الشمس التي تبعد ١٥٢ مليون كيلومتر عن مكوك الفضاء باتساع ٨٠٠ كيلومتر.

ويمكن لنظام التصويب هذا ان يحل حاليا مكان جهاز التصويب المتخلف المقام على منصة «ايبس» الاوروبية التي توجه بدقة الى حد ما التلسكوبات المثبتة عليها.

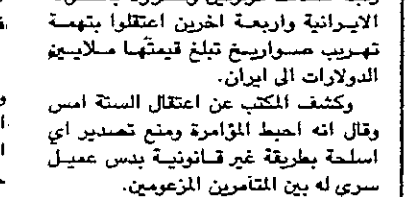
وقد وجه روي بريدج (مساعد قائد المكوك) التلسكوب المزدوج المزود باشعة اكس نحو النجم الكبير. وتمكن هذه التجربة الانجليزية من وضع خريطة للمجرات والمواد المحيطة بالكون.

ويتم اجراء تجارب علمية اخرى على متن مكوك الفضاء دون ان يتطلب ذلك اهتماما كبيرا من جانب رواد الفضاء وذلك مثل نمو نباتات «مثل البسلة» والصنوبريات الصغيرة لمقارنتها بتلك المزروعة على الارض بعد هبوط المكوك كما تجري بصورة طبيعية داخل غرفة القيادة بالمكوك تجربة على نمو كريستالات الأجسام الهيولية.

كما ان هواة الارسال اللاسلكي في جميع انحاء العالم يتابعون باهتمام لأول مرة رحلة مكوك الفضاء تشالينجر التاسعة عشرة ويمكنهم ليس فقط الاستماع الى اصوات طاقم السفينة وانما استقبال صور على جهاز فيديو بسيط.

وقد اجرى انتوني انجلاند عالم جيولوجيا الطبيعة في ساعة متأخرة من يوم امس اتصالات لاسلكية في وقت فراغه.

ومن المقرر ان يعود تشالينجر الى الارض يوم الاثنين المقبل وكان اطلاقه قد تعطل يوم الاثنين الماضي عندما توقف احد محركاته الثلاثة.



اعتقال ضابط امريكي بتهمة تهريب اسلحة الى ايران

واشنطن ـ ر: اعلن مكتب التحقيقات الاتحادي ان ضابطا في الجيش الامريكي رتبته لفتنانت كولونيل ومسؤولا بالحكومة الايرانية واربعة اخرين اعتقلوا بتهمة تهريب صواريخ تبلغ قيمتها ملايين الدولارات الى ايران.

وكشف المكتب عن اعتقال الستة امس وقال انه احبط المؤامرة ومنع تصدير اي اسلحة بطريقة غير قانونية بدس عميل سري له بين المتآمرين المزعومين.

وكانت الولايات المتحدة قد حظرت تصدير معدات عسكرية الى ايران منذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧٩ ردا على حادث الاستيلاء على السفارة الامريكية في طهران.

وقال المكتب ان المتآمرين كانوا ينوون شراء ١,١٤٠ صاروخا من طراز تاو وهو صاروخ مضاد للدبابات غير نووي مقابل ٩,١٢٠,٠٠٠ دولار وانهم اعدوا للقيام طائرة بنقل الصواريخ ومعدات عسكرية اخرى الى ايران.

ووجه الى المتآمرين ايضا اتهام بالسعي الى الحصول على انواع اخرى من الصواريخ الامريكية والصاروخ الفرنسي اكسوسيت وقطع غيار مختلفة للطائرة ف ـ ٤ ومعدات عسكرية اخرى.

ومن الذين اعتقلوا اللفتنانت كولونيل واين جيلسبي (٤٦ عاما) وهو من الاسكندرية بولاية فرجينيا ويعمل في قيادة الصواريخ بالجيش الامريكي وامير حسيني الذي قال المكتب انه مسؤول المشتريات العسكرية في الحكومة الايرانية.

مقررات المؤتمر النسائي في نيروبي

نيروبي ـ الوكالات: طالب الميثاق الجديد الذي اصدره المؤتمر النسائي العالمي الذي انعقد في نيروبي بضرورة اشراك المرأة بصورة اوسع في اتخاذ القرارات السياسية وتحمل المسؤولية على مختلف الاصعدة، وندد المؤتمر بسياسة التمييز العنصري وايد القضية الفلسطينية.

ومن بين التوصيات والقرارات التي يتضمنها الميثاق واقرها المؤتمر بالاجماع ودون خلافات تذكر تحسين ظروف العيش والعمل للمرأة في الدول النامية كشرط اساسي للنهوض بمستواها الاجتماعي والثقافي والسياسي.

وطالب الميثاق في هذا الصدد بالعمل على القضاء على المجاعة ومكافحة الجفاف واسهام المرأة في المشاريع الانمائية لا كمستفيد فقط بل ايضا كمشارك في اتخاذ القرارات الخاصة بتنفيذها فضلا عن النهوض بالقطاع الصحي الذي يلعب دورا خاصة في حياة المرأة والاطفال.

القوات السوفياتية تفقد سيطرتها على كابول

لندن ـ وكالات الانباء: فقدت القوات السوفياتية والحكومية في افغانستان سيطرتها على العاصمة كابول نتيجة لتزايد نشاط المجاهدين الافغان في الداخل.

وقال رجل اعمال وصل من كابول ان الدوريات العسكرية السوفياتية والافغانية توقفت عن التجول في شوارع كابول منذ مايو (ايار) الماضي بعد تعرض الكثير من سياراتها المدرعة الى كمائن نصبها المجاهدون في قلب المدينة.

واضاف المواطن الافغاني «لا يمكنك مشاهدة اية سيارة عسكرية بعد الساعة التاسعة ليلا لان الجنود يخافون هجمات رجال المقاومة عليهم. وتسمع اصوات الدبابات بعد الفجر فقط وذلك للحيلولة دون تمكن المجاهدين من الانسحاب من المدينة».

وقال رجل اخر رفض ذكر اسمه ان الصواريخ تسقط وباستمرار على مناطق ثكنية قريبة من حواجز عسكرية ومن السفارة السوفياتية. والاهداف الاخرى لضربات المجاهدين داخل كابول منطقة تقع على بعد كيلومتر جنوب المدينة حيث قصر الرئاسة.

وفي هجوم واحد على الاحياء القديمة من العاصمة الافغانية احرق المجاهدون ٤٥ منزلا للعسكريين وقتلوا ٣٠ منهم كما اصيب عدد كبير بجراح.

ونسبت وكالة الانباء الحكومية الافغانية الحادث الى حريق شب في البيوت الخشبية. وبالرغم من ان القوات السوفياتية استطاعت تجنيد بعض الشباب في صفوف المخابرات الافغانية ـ خاد ـ فان نشاط المجاهدين الافغان وعملياتهم العسكرية جعل من كابول منطقة لا تخضع لسيطرة احد في الليل على حد تعبير رجل الاعمال.

ومما يزيد في فراغ شوارع كابول قرار حظر التجول الذي مازال مفروضا عليها منذ الانقلاب العسكري، وتقول التقارير الواردة من كابول ان العسكريين السوفيات والافغان فرضوا على نفسهم ايضا حظر التجول لانهم ينسحبون الى ما وراء متاريسهم قبل ساعة من اختفاء المدنيين من الشوارع.

وتقول الانباء الواردة الى اسلام اباد من العاصمة الافغانية ان المواطنين المدنيين يعانون الكثير من هذه الاجراءات لان على المريض في الحالات الطارئة ان يذهب الى المستشفى مشيا على الاقدام.

رئيس اركان الجيش السوفياتي يزور يوغوسلافيا

بلجراد ـ كونا: وصل رئيس الاركان العامة للجيش السوفياتي المارشال سيرجي اكروميف الى بلجراد الليلة قبل الماضية في زيارة رسمية ليوغوسلافيا تستغرق عدة ايام بدعوة من نظيره اليوغوسلافي.

وقالت وكالة الانباء اليوغوسلافية ان المسؤولين العسكريين سيجريان مباحثات تتعلق بالتعاون العسكري بين الجيشين السوفياتي واليوغوسلافي.

وتعتبر يوغوسلافيا الوحيدة بين دول اوروبا الشرقية التي لم تنضم الى حلف وارسو.

وتقوم يوغوسلافيا بصنع معظم اسلحتها محليا كما تستورد اسلحة من الاتحاد السوفياتي ومن جهات غربية.

مجلس النواب الامريكي يوافق على خفض العجز في الميزانية

واشنطن ـ اف ب: وافق مجلس النواب الامريكي على الخطوط الرئيسية في ميزانية السنة المالية ١٩٨٦ التي تحددت نفقاتها الكلية بنحو ٩٦٨ مليار دولار طبقا للاتفاق الذي توصلت اليه اللجنة المشتركة للكونجرس قبل ذلك ببضع ساعات.

ورغم معارضة عدد من النواب الديمقراطيين الذين كانوا يرغبون في تجميد النفقات العسكرية وافق المجلس باغلبية ٣٠٩ اصوات مقابل ١١٩ على مشروع لخفض يبلغ ٥٥ مليار دولار في العجز في الميزانية الامريكية عام ١٩٨٦ الا انه مع ذلك لن يكون كافيا لامتصاص العجز الكلي المتوقع ان يبلغ ١٧٢ مليارا خلال السنة المالية المقبلة.

ولايزال المشروع الذي وافق عليه المجلس، والذي ينص ايضا على خفض نفقات الدولة بـ ٢٧٦ مليار دولار على مدى ثلاثة اعوام، بعيدا عن الهدف الذي حدده الرئيس ريجان وكبار زعماء الكونجرس في بداية العام بخفض العجز في الميزانية الى ١٠٠ مليار دولار عام ١٩٨٨.

ويذكر الخبراء ان العجز في الميزانية قد يصل الى ١١٢ مليار دولار عام ١٩٨٨.

ويرى المراقبون ان العجلة التي تم فيها التصويت على الميزانية في المجلس تظهر تماما اصرار النواب على الخروج من المأزق الخاص بالميزانية قبل ان يبدأ الكونجرس اجازته.

وصرح احد النواب في ختام التصويت قائلا «ليس هناك اي ميزانية يمكن ان تتنبىء بكارثة لاننا في حاجة الى ميزانية».

وقد بدأ مجلس الشيوخ من جانبه بحث مشروع اللجنة المشتركة قبل ان ينهي مجلس النواب تصويته.

اتفاق فرنسي امريكي للتعاون في مجال أمن المنشآت النووية

واشنطن ـ اف ب: اعلن الرئيس ريجان انه وافق على اتفاق للتعاون مع فرنسا في مجال امن الانشطة والمنشآت النووية في البلدين.

وقد عرض هذا الاتفاق الذي يدخل تعديلات على نص سابق وقعته فرنسا والولايات المتحدة عام ١٩٦١ على الكونجرس.

واكد الرئيس ريجان ان هذا الاتفاق لا يسمح بنقل التكنولوجيا او التسليح النووي بين البلدين وانه لن يؤثر على اتفاقيات الدفاع الاخرى التي ابرمت بين الولايات المتحدة وفرنسا.


نظام كاسيت واحد
لا يفي بمتطلباتك ؟
إحصل على كاسيت مزدوج من سانيو!
HI-FI TO GO!
C35 قوي الطاقة ٥٠ واط (P.M.P.O)، نظام ستريو مركب نقال، دبلجة سريعة، غرافيك اكواليزر ٥ موجات، نظام ٤ مكبرات صوت باتجاهين قابلة للفصل.
HI-FI TO GO!
C40 قوي الطاقة ٥٠ واط (P.M.P.O)، نظام ستريو مركب نقال، دبلجة سريعة، غرافيك اكواليزر ٥ موجات، نظام مكبرات صوت باتجاهين قابلة للفصل.
MW1K ٨ واط (P.M.P.O)، نظام ٤ مكبرات صوت باتجاهين.
MW20K-2 ٢٠ واط (P.M.P.O)، AMSS، نظام ٤ مكبرات صوت باتجاهين.
MW2K ١٢ واط (P.M.P.O)، دبلجة مترامنة، نظام ٤ مكبرات صوت باتجاهين.
MW220K ١٤ واط (P.M.P.O)، دبلجة سريعة، غرافيك اكواليزر ٣ موجات، نظام ٤ مكبرات صوت باتجاهين.
MW25K ٢٢ واط (P.M.P.O)، دبلجة سريعة، AMSS ٣ أغنيات، نظام ٤ مكبرات صوت باتجاهين.
MW22K ٢٠ واط (P.M.P.O)، دبلجة سريعة، نظام ٤ مكبرات صوت باتجاهين قابلة للفصل.
MW23K ٢٠ واط (P.M.P.O)، دبلجة سريعة، غرافيك اكواليزر ٥ موجات، نظام ٤ مكبرات صوت باتجاهين قابلة للفصل.
CUBIC
MW19K ٢٢ واط (P.M.P.O)، دبلجة سريعة، غرافيك اكواليزر ٥ موجات، AMSS، نظام ٤ مكبرات صوت باتجاهين قابلة للفصل.
MWS400K ١٤ واط (P.M.P.O)، دبلجة سريعة، نظام ٤ مكبرات صوت باتجاهين.
Mini & Slim
MW15-2K ٢٠ واط (P.M.P.O)، دبلجة سريعة، AMSS ٩ أغنيات، نظام ٤ مكبرات صوت باتجاهين.
CUBIC
MW24K ٣٢ واط (P.M.P.O)، دبلجة سريعة، AMSS، نظام ٦ مكبرات صوت باتجاهين قابلة للفصل.
Mini & Slim
MW730K ١٤ واط (P.M.P.O)، دبلجة سريعة، نظام ٤ مكبرات صوت.
مسجل كاسيت مزدوج/راديو ستريو ٤ موجات.
حافظ على الأشياء الجيدة. مسجل كاسيت مزدوج/راديو ٤ موجات MW/SW1/SW2/FM يمكنك من الاستماع إلى موسيقاك المفضلة بدون انقطاع - سجلها، دبلجها، واحتفظ بها دائماً. ضع شريطين في الستريو وستنساب الموسيقى بدون انقطاع من الشريط الأول إلى الشريط الثاني. موديلات عديدة تنسخ موسيقاك المفضلة بفضل أنظمة دبلجة سريعة مترامنة. إنها عملية سهلة بسهولة الكبس على الزر. أما تصميم المقبض السهل الحمل فيسمح لك بأخذها أينما تشاء. مشكلتك الوحيدة مع مجموعة مسجلات سانيو ذات الكاسيت المزدوج هي الاختيار بينها!
سانيو
SANYO

رؤوف دنكتاش رئيس قبرص التركية لـ«الشرق الأوسط»:

لا سلام في قبرص بدون حكومة فيدرالية لسنا مقاطعة تركية، ونطمح باعتراف العالم الاسلامي

قبرص ـ من خالد الديحان :

في شمال قبرص حيث البساطة وجمال الطبيعة يعيش حوالي ١٥٠٠٠٠ مسلم من أصل تركي يقابلهم ٤٥٠ الفا من اصل يوناني. عندما تنزل في مطار اريكان تحسب انك الزائر الوحيد لهذه الدولة ـ غير المعترف بها رسميا ـ وان كل شيء قد أعد لاستقبالك . لانك من النادر ان تجد طائرة أخرى غير تلك التي تستقلها .

تسير بك السيارة في طريق ضيق مزدوج .. متجهة الى العاصمة المشطورة لافكوشا (نيقوسيا) ـ الناس هناك يعاتبون من يسميها نيقوسيا. لان الاخيرة عاصمة الروم كما يقولون ـ المدينة تبدو كضاحية من ضواحي مدينة الرياض القديمة، من صغرها . تتجه الى مقر رئيس الوزراء وانت تحث نفسك بما سيواجهك من روتين معقد .

تقف بك السيارة امام فيلا ـ ليست بالكبيرة ولا بالصغيرة ـ تندهش، فلعل السائق لم يفهم القصد. تحاول ان تفهمه بالوسائل المتاحة بانك تريد مقر الرئيس دنكتاش .. فينطلق بكلمات غير مفهومة ... تستنبط منها ان هذا هو مقر الرئيس. حارسان عند البوابة لا يسالونك من تريد ؟ تسير بخطى بطيئة تنتظر ان يوقفوك كما تعودت سابقا. لا شيء تمضي في طريقك الى مدخل الفيلا. صالة استقبال صغيرة تستند الى احد جدرانها سكرتيرة الرئيس. تسلم بطاقتك الشخصية تاخذ موعدا للقاء الرئيس، وربما إن كان حظك طيبا دخلت مباشرة وفي اسوأ الأحوال تاتي غدا او بعد غد .

وانت تتحدث مع السكرتيرة يخرج رجل بسيط المظهر انيق ـ وهو يودع ضيفه. ثم يشير الى السكرتيرة بما يريد. لن يكون صعب عليك ان تميز هذا الشخص فهو رؤوف دنكتاش ـ المحامي ـ رئيس الجمهورية التركية لشمال قبرص. وعندما تدخل عليه تجد البساطة في كل شيء في حديثه منطق الثقة والقوة وفي قلبه حسرة وخيبة امل من ردود فعل العالم الاسلامي ..

لن استرسل بالحديث واترك القارىء يتمعن في إجابات دولة رئيس الجمهورية التركية لشمال قبرص .

● نشعر بان التعتيم الاعلامي يخيم على القضية القبرصية ، وخاصة لوجهة نظر الطائفة التركية ، ترى ما سبب ذلك ؟ وهل تتحملون عبء هذا التعتيم الاعلامي ؟

ـ في الحقيقة ان القبارصة اليونانيين يجيدون العمل الدعائي، بجانب ان لديهم نفوذا ومحتلين في كل مكان من العالم وخصوصا في الولايات المتحدة . وهم بحاجة الى كل ذلك لترويج قضية كاذبة .. اما من جانبنا فنحن نبذل قصارى جهدنا لجعل اصدقائنا واخواننا يتفهمون المشكلة القبرصية . انا آمل ـ في وقت ما . ان يأتي هذا التفهم والتأييد الكامل من جميع الأقطار المحبة للسلام وحكوماتها . خاصة من جميع اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي .

مفاوضات مستقبل الجزيرة

● إلى اي مدى وصلت المفاوضات حول مستقبل الجزيرة ؟ وما هي الصعوبات التي تواجهكم ؟ وكيف بالامكان حلها ـ في الوقت الحاضر ؟

ـ سعى القبارصة اليونانيون منذ البداية وحتى الآن لاخضاع القبارصة الاتراك والسيطرة على جميع الأراضي القبرصية .. وقبرص دولة ذات قوميتين مزدوجتين، وأقيمت من قبل شعبين قبرصيين في عام ١٩٦٠ كدولة مشتركة بينهما. إلا ان الزعيم القبرصي اليوناني الاسقف مكاريوس لم يكن يرغب في هذه الادارة المشتركة للدولة. وقد عبأ القبارصة اليونانيين ضدنا بسرية تامة . وفي ١٩٦٣/١٢/٢١ هاجموا القبارصة الأتراك وأخرجوهم من الادارة المشتركة للحكومة، ومن ثم أخرجوهم من المدن والقرى. ولهذا السبب أجبر القبارصة الأتراك للعيش بدون وطن لمدة احدى عشر عاما حتى عام ١٩٧٤ .

١٣٠ قرية تركية دمرت. وآلاف من القبارصة الاتراك قتلوا او جرحوا ، كان قتل الأتراك يتم بلا جريرة ولا إثم .

دمروا قرانا، سلبوا املاكنا داسوا على حقوقنا الشرعية بلا إنسانية ، ومع ذلك لم يعاقب أحد لكل هذه الجرائم ضد شعبي .

لقد طالب مكاريوس بأن نتنازل عن حقنا الشرعي في الحكومة الائتلافية وان نقبل بأن نكون اقلية في قبرص اليونانية. وطالب مكاريوس القبارصة الاتراك بتقديم ولائهم بينما كان ولاؤنا للحكومة الائتلافية ودولة القوميتين . لقد دمر مكاريوس هذه الدولة بالقوة الغاشمة ومع هذا لم ندن له بالولاء .

ولذلك دافعنا عن حقوقنا المشروعة في السيادة والاستقلالية لقبرص كمؤسس مشارك للجمهورية القبرصية. لقد تحدينا الحكم اللادستوري لمكاريوس لمدة احدى عشر عاما. وخلال هذه السنوات استقدم مكاريوس آلاف الجنود من اليونان الى قبرص وزاد عدد العنصر اليوناني في الجيش لتدميرنا. لقد قاومنا، واخيرا عندما حاولت اليونان السيطرة على قبرص في يوليو (تموز) ١٩٧٤ تدخلت تركيا ـ كقوة ضامنة ـ وانقذتنا .

في عام ١٩٧٥ اتفقنا مع الجانب القبرصي اليوناني لتبادل السكان، ولهذا هاجر جميع القبارصة الأتراك الى الشمال ما عدا ١٣٠ مواطنا، وهاجر ايضا جميع القبارصة اليونانيين الى الجنوب ما عدا ٨٠٠ مواطن تقريبا .

وفي عام ١٩٧٧ اتفقت مع مكاريوس لتسوية المشكلة القبرصية باقامة دولة ذات حكومة ـ ائتلافية، في هذه المرة كجمهورية فيدرالية لمنطقتين مندمجتين. ولكن الجانب القبرصي اليوناني لازال يؤمن انه بمقدوره من خلال الدعاية المطالبة بأن تكون يونانية وأن يجعلنا فيها أقلية. ولهذا السبب كان يجب علينا اعلان دولتنا في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٣ .

لقد حاول السكرتير العام للأمم المتحدة مساعدتنا في إقامة جمهورية ذات منطقتين مندمجتين ولكن القبارصة اليونانيين واليونانيين أيضا غير جادين في تحقيق الفدرالية . ولهذا السبب ايضا ستستمر الدولتان في قبرص ما لم توضع اتفاقية على إقامة حكومة إئتلافية بينهما .

شروط الكونفدرالية

● إذا قبل القبارصة اليونانيون شروطكم ـ هل ستقومون بانشاء الاتحاد الفيدرالي، وتنسون المذابح والتاريخ الدموي للقبارصة اليونانيين ؟

ـ لا يمكن لاحد أن ينسى ماذا فعل بشعبي. لا توجد هناك عائلة لم تتاثر من الارهاب والعدوان القبرصي ـ اليوناني ـ اقتصاديا واجتماعيا ودينيا .

اذا استطعنا ايجاد الاتفاقية التي، تقنعنا بأن الذي حدث لنا لن يتكرر ثانية، عندها فقط سنعمل لاجل هذه الاتفاقية. حالة واحدة يمكن ان تضمن لنا حقوقنا وهي استمرارية ضمان تركيا لحقونا. وبدون الضمان لا يمكن ان توجد تسوية .

● تركيا هي الدولة الوحيدة التي اعترفت بجمهوريتكم. هل هناك اي اتصالات مع اقطار سواء كانت عربية أو اسلامية لترتيب اعتراف بجمهوريتكم؟ خصوصا اننا لا نرى تحركا دبلوماسيا لحكومتكم تجاه العالم العربي والاسلامي ؟

ـ نحن الآن عضو مراقب في منظمة المؤتمر الاسلامي وجميع الدول الاسلامية تدرك ماذا يحدث في قبرص. انا آمل أن يمكنهم هذا الادراك من أن يكونوا بجانبنا بفعالية اكثر ومن ثم يعترفوا بنا . هذه هي المبادىء الاساسية للبحث عن تسوية عادلة .

ولادة متعسرة

● الجمهورية التركية لشمال قبرص ظهرت للوجود بعد ولادة متعسرة وفي ظروف غير مناسبة، ماذا تتوقع لهذه الجمهورية الفتية في المستقبل ؟

ـ لقد مررنا بظروف سيئة ويائسة جدا، ولكننا أبدا لم نفقد الأمل في الدفاع عن حقوقنا. نحن آمنا بالله والله لم يتخل عنا. ونحن نثق أيضا بتركيا وقد هبت لمساعدتنا ودفعت عنا قوات الاحتلال اليونانية الى الحدود الحالية. وهكذا تم انقاذنا ... ولذلك فان المستقبل ـ بالنسبة لنا ـ مشرق .

نحن الآن أسياد في وطننا الخاص. وقد اخترنا مستقبلنا بحق تقرير ـ المصير ... ولازلنا نؤمن بأن الله معنا في نضالنا من أجل الحرية والقيم الانسانية. تركيا أيضا معنا، ونعتقد بأن الدول الاسلامية الواحدة تلو الأخرى ستتبين للعالم أجمع بأننا نستحق الاعتراف لأننا قاتلنا للدفاع عن جميع المبادىء التي أقرتها الأمم المتحدة .. لا يوجد اي شخص او اي بلد يتوقع من شعب أخر ينحني لقوة غاشمة ويتخلى عن حقوقه الشرعية وحرياته لشعب أخر تحت تهديد السلام . لقد قاومنا القوة الهمجية وانتظرنا بفارغ الصبر لمدة عشرين عاما نتحين الفرصة لاعادة بناء الجمهورية المشتركة مع القبارصة اليونانيين. كم كان يتوقع لنا ان نعيش بلا وطن ؟ بينما طاف القبارصة اليونانيون حول العالم يكذبون عليهم ويقررون مصيرنا كاقلية في امة قبرصية ليس لها وجود .

نعم، يبدو انه لا احد يعرف انه لا توجد أمة قبرصية، وانما فقط دولة قبرصية مكونة من قوميتين. والتي اقيمت من قبل الشعبين (اليوناني والتركي) في عام ١٩٦٠. ودمرت من قبل القبارصة اليونانيين في عام ١٩٦٣. فماذا كنت تتوقع من القبارصة الأتراك ؟ أن نهتاج ونصرخ في الفراغ ـ بلا كيان ـ للأبد .

● ما هو سبب وقوف تركيا الى جانبكم. ولماذا انتم دون سواكم من التجمعات التركية كما في بلغاريا ؟

ـ الأقليات التي تعيش ضمن قومية مثل الأتراك في بلغاريا ، وضعهم يختلف ولهذا السبب هم يعانون ولا أحد يستطيع ان يمد لهم يد المساعدة .

في قبرص : لا توجد هناك قومية قبرصية. هناك فقط قوميتان مختلفتان اتفقتا على دولة ذات حكومة ائتلافية حسب معاهدات ١٩٦٠ الدولية. نحن لسنا أقلية في دولة قبرص اليونانية أو في دولة قبرصية ... القبارصة الأتراك شعب مساهم في دولة قبرص وتركيا (بجانب اليونان وبريطانيا) ضامنة لحقوقنا وشرعيتنا ... ولهذا السبب تركيا لديها الحق (شرعيا وأدبيا) في الدفاع عنا ..

هذا هو وجه الاختلاف الذي فشلت الدول الاسلامية في إدراكه. القبارصة الأتراك ليسوا أقلية في قبرص. إنهم إحدى القوميتين المؤسستين للدولة المشتركة والتي أقيمت في عام ١٩٦٠ ودمروا اليونانيون في ١٩٦٣. لقد دافعنا عن حقنا كشريك مؤسس. ولهذا السبب فان جمهوريتنا في الشمال شرعية التأسيس .

حليف قوي

● نعلم ان لتركيا مشاكلها الكثيرة. فهي عضو في حلف الناتو، بجانب ان اقتصادها يعاني من الضعف .. فهل هناك اي اتجاه في تركيا يقف ضد دعم تركيا لكم ؟

ـ تركيا لا تحتمل ترك قبرص أن تكون مستعمرة يونانية ... المشكلة القبرصية بجميع مظاهرها. جاءت كنتيجة لمحاولات اليونان المستمرة لاستعمار الجزيرة بمساعدة الكنيسة الأرثوذكسية القبرصية. ولذلك فان تركيا بمساعدتها لنا، أيضا تدافع عن حقوقها الشرعية ـ في مساعدتنا ـ ومصالحها الاستراتيجية. إذا سقطت قبرص بأيدي اليونانيين أو أن القبارصة اليونانيين اخضعوا القبارصة الأتراك وجعلوا قبرص ارض يونانية. فان الجزء الجنوبي التركي في الحالات الطارئة سيصبح غير صالح للاستخدام. ولذلك فان مصالحنا تلتقي مع المصالح الاستراتيجية للوطن الأم (تركيا). تاريخيا اليونان لم تمتلك قبرص قط. تركيا حكمت قبرص من عام ١٥٧١ الى ١٩٢٣م .. جغرافيا، قبرص تبعد عن تركيا ٤٠ ميلا بينما تبعد عن اليونان بحوالي ٧٠٠ ميل ... القبارصة اليونانيون لم يحكموا القبارصة الأتراك قط في قبرص، ونحن لم ندن ـ ولم ندن ـ لهم بالولاء. القبارصة اليونانيون ليسوا الحكام الشرعيين لكل انحاء قبرص، لم يكونوا ولن يكونوا كذلك .

● افترض ان تركيا ـ طرات عليها ظروف ـ وتخلت عن تاييدكم؟ ملذا سيكون موقفكم ؟

ـ تركيا لا تستطيع أن تتخلى عن تأييدنا والدفاع عنا لأن مصالحها الحيوية مهددة أيضا. والأمة التركية امة واعية ومدركة جدا لهذا الأمر .

محافظة تركيا

● خلال إقامتي في شمال قبرص. لاحظت أن جمهوريتكم تبدوا كاحدى محافظات تركيا. ما هو تعليقك على ذلك ؟ خذ البريد والعملة على سبيل المثال ؟

ـ هذا انطباع خاطىء. نحن نستخدم الرمز البريدي MERSIN 10 TURKEY حتى نستطيع ارسال بريدنا الى جميع انحاء العالم باستخدام طوابعنا البريدية الخاصة وحتى لو اعترف بنا تماما علينا أن نستخدم هذه الطريقة. إن تركيا تخدم الانسانية وحقوق الانسان بسماحها لنا باستخدام هذا الأسلوب .

في عام ١٩٦٣ عندما طردنا القبارصة اليونانيون من الحكومة وحرمتنا من الميزانية التي تركناها بدون مقابل، اعتادت تركيا أن ترسل لنا ـ العملة الأجنبية ـ ١٣ مليون جنيه استرليني بواسطة البنك القبرصي المركزي.

وعند التبادل كان يجب علينا الحصول على عملة قبرصية لننفقها في أسواق القبارصة اليونانيين وذلك لأن جميع الموانىء احتلها القبارصة اليونانيون والتجارة محتكرة بسبب الصراع المسلح .

كنا كسواح مقيمين في قبرص. نستورد العملة الاجنبية ونصرفها في اسواقهم .. استغرق هذا ١١ عاما حتى نلنا الحرية عام ١٩٧٤. وبعد التحرير اتفقنا مع تركيا على استخدام عملتها في الشمال ... وهذه اتفاقية بين بلدين. وفي اوروبا عدة دول تستخدم عملة دولة أخرى ضمن اتفاقية مماثلة. هذه عملية اقتصادية. نحن نستطيع اصدار عملتنا الخاصة بنا في اي وقت عندما يرغب النواب. وهذا سؤال اقتصادي ولا شأن له بالسياسة .

علاقات وطيدة

● الى اي مدى وصل التفاهم والتنسيق بينكم؟ خصوصا في اتجاه تركيا الحالي نحو تعزيز العلاقات مع العالم العربي ؟ الا تطلبون من تركيا ان تنقل للعرب وجهة نظركم ؟ ام ان لكم اتصالات مباشرة مع العالم العربي !

ـ نحن عضو مراقب في منظمة المؤتمر الاسلامي، ولدينا اتصالات مباشرة مع اشقائنا. ونحن نطلب المساعدة التركية في الاتصالات الدبلوماسية عند الحاجة، كأي بلد يحتاج لمساعدة بلد صديق تحت ظروف مماثلة .

● إلى اي مدى انتم مستقلون ؟

ـ لا اعتقد أن هناك حدود لاستقلالية الشخص. انت إما أن تكون مستقل أو لا تكون. نحن مستقلون تماما. فلدينا قانون تعدد الأحزاب في البرلمان. والحكومة مسؤولة امام هذا البرلمان ... لدينا أقليمنا الخاص وجهازنا الحكومي المتكامل ، قوات امن، محاكم مستقلة، وكل مقومات الدولة... تركيا كدولة حليفة وضامنة، تساعدنا .

رؤوف دنكتاش

ندوة مغربية عن المسنين ومشاكل الشيخوخة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نظمت اخيرا وزارة الصناعة التقليدية والشؤون الاجتماعية في المغرب اول ندوة لدراسة اوضاع ومطامح وحاجيات المسنين. ورغم ان الندوة انتهت بعد ثلاثة ايام الى اصدار مجموعة من التوصيات تدعو الى الاعتناء بالاوضاع الصحية والسكنية والاهتمام بشؤون المسنين الا ان الخبراء الذين شاركوا في الندوة اوضحوا ان مسالة اعداد مخطط طويل المدى لحماية المسنين وتحقيق اندماجهم في المجتمعات مايزال يتطلب الكثير من الجهد.

ومن اهم ما انتهت اليه الدراسة العلمية الميدانية المسهبة التي اعدتها الوزارة هو ان مسالة اعداد خطة علمية لحماية المسنين والعناية باوضاعهم ينبغي ان تشتمل على محورين واحد على المدى البعيد واخر على المدى القريب.

وتشير الدراسة الى ان المخطط القصير المدى لرعاية المسنين ينبغي ان يتجه للعجزة والارامل وذوي العاهات الصحية والعقلية من المسنين وان يوفر لهم امكانية العيش الكريم سواء بدعم الاسر التي تتكفل برعايتهم او بزيادة عدد الملاجىء والمآوى وتطوير خدماتها. اما المخطط البعيد المدى فهو يرمي الى العناية بالانسان من يوم مولده حتى وفاته.

وافردت الدراسة جزءا مهما لاستقصاء اراء المسنين لمعرفة مدى شعورهم بضغط العمر المتقدم، وتبين من خلال تحليل الاجابات ان نسبة من المسنين تعتقد ان الكهولة تعني لهم مرحلة التهميش وعدم الاكتراث بآرائهم وانها تجعلهم ابناء لاولادهم !

وتعتقد نسبة كبيرة منهم ان المآوى او ما اسمته الدراسة «بدور الراحة» افضل من كفالة الاسرة لانها توفر لهم علاقات اجتماعية يستريحون لها بسبب الهموم والمشاغل المشتركة.

واظهرت الدراسة ان الكفالة الاجتماعية في المجتمعات الاسلامية ماتزال تمارس دورا مؤثرا في حماية المسنين ورعايتهم ولذلك فان القلق على اوضاع المسنين في هذه المجتمعات ليس على نفس القدر في المجتمعات الغربية، الا ان انماط برامج التنمية الحالية من شانها ان تعرض هذه الكفالة لبعض الخلل في المستقبل وحذر بعض المشاركين في الندوة خلال المناقشات، من الاعتماد على الكفالة الاجتماعية داخل الاسر اعتمادا كبيرا اوكليا اذ ان المسنين داخل الاسرة المحدودة الدخل، يتعرضون للحرج. وتشير الدراسة الى ان اوضاع المسنين المكفولين اسريا مرتبطة باوضاع اسرهم ولا ينبغي تجزئة التعامل مع افراد الاسرة الواحدة. ووفق ذلك تؤكد الدراسة انه لا يمكن وضع سياسة اجتماعية لحماية المسنين دون أن تكون هذه السياسة مدرجة ضمن مخطط اجتماعي شمولي، وركزت الدراسة بصفة خاصة على الوضع الصحي للمسنين مع التاكيد باستحالة وضع سياسة اجتماعية خاصة بالشيخوخة دون مراعاة الجوانب الصحية لهم.

حضور كبير لجلسات الندوة

وتعرض الدراسة الى مجموعة من المبادىء التي ترى ضرورة اعتمادها لتكون اساسا لكل سياسة اجتماعية توضع لرعاية المسنين، واول هذه المبادىء ان لا يتم ربط قيمة المراة او الرجل بسنوات عمره او دوره في الاقتصاد، حيث تقول الدراسة أن من شأن ذلك ان يشعر الانسان بالتفاؤل وبقيمته الانسانية بعد عمر الخمسين الذي يشكل بداية الشعور باقتراب الشيخوخة. وتدعو الدراسة الى تجنب اشعار اي عضو من العائلة بانه اصبح مسنا، وتدعو في هذا الاطار الى تسهيل مسالة احالة الموظف او العامل على التقاعد على ان يتم ذلك باسلوب يتفادى احراج المسنين. وكانت اللجنة المغربية للشيخوخة قد دعت من جانبها عند تاسيسها عام ١٩٨٢ الى ضرورة احداث منحة للشيخوخة يتسلمها المسنون الذين لا يشملهم نظام التقاعد ونظام الضمان الاجتماعي.

وتتضمن المبادىء الدعوة الى مساعدة العائلات على تحمل مسؤولياتها التقليدية في الحفاظ على اواصر الالفة والمودة والتعايش والتفاهم والاحترام بين أفرادها مهما كانت درجات اعمارهم وتجنب استقلال الافراد عن بعضهم مع دعم شخصية كل فرد.

وتدعو الدراسة الى مطلب اصبح ملحا في الدول النامية وهو تنمية المناطق الريفية والقضاء على الفوارق بين المدن والقرى لوقف هجرة الشباب وقيام ما اسمته الدراسة «بالمدن الريفية» وذلك بتجهيز هذه المناطق وتوسيع الخدمات الاساسية فيها.

ونقدم فيما يلي اهم التوصيات التي خلصت اليها الندوة :

ـ انشاء جمعية «المحالون على المعاش» وضرورة اعطاء مكانة هامة للاشخاص المسنين في مخططات التنمية الوطنية.
ـ تنمية الدراسات حول الامراض المعدية.
ـ اعادة دراسة نظام الاسعافات الدولية.
ـ تنمية وتطوير الدراسات الميدانية من النوع الذي قامت بها الوزارة بناء على الميادين التي اوصت بها الندوة.
ـ رصد المشاكل الخاصة بالمسنين في التخطيط المقبل.
ـ عدم الخلط بين الميزانية الخاصة بوزارة الصحة وبين النفقات الطبية.
ـ تقريب ما امكن نظام الصحة من العائلات والاشخاص المسنين لتسهيل الحصول على الاسعافات الطبية.
ـ تطوير مؤسسات ايواء العجزة والمسنين.
ـ تشجيع مشاركة الاشخاص المسنين في التنظيم الصحي وفي ادارة المصالح على المستوى المحلي والوطني.
ـ العمل على النشر بين السكان لمبادىء التربية الصحية.
ـ ايجاد حد أدنى من النفقات لصالح المراة المسنة ارملة كانت او مطلقة.
ـ العناية بالمراة المسنة خصوصا الربط الفردي.

جولة في عالم عرفان نظام الدين

«خلجات بين الأبيض والأسود» رحلة فكرية ممتعة ١٠٠ مقالة وموضوع صيغت بأسلوب «السهل الممتنع»

بقلم : د. صلاح الدين المنجد

تتلألأ في الصحف والمجلات العربية أسماء كتاب من الشيوخ والشباب، ينتظر القراء ما يكتبونه بشوق، فإذا قرأوه شعروا بمتعة تستريح اليها قلوبهم وتفيد منها عقولهم.

من هذه الأسماء : عرفان نظام الدين.

اشتهر الأستاذ عرفان في صلاته مع الناس بالتهذيب وطول الأناة. واشتهر بأمر آخر اكثر شأنا، وكان من أسباب نجاحه، هو عدم غروره. والغرور قرين الجهل. وعرف في مهنته بتتبعه، وقراءاته الدائمة، وملاحقته الأحداث، وشمول ثقافته. وأوتي فيما يكتب اسلوبا سهلا يوحي به الى قرائه ما يريد بيسر. فلا ضباب يلف عباراته. ولا غموض يستر افكاره. وهو لا يدفع قراءه الى تحطيم رؤوسهم لادراك ما يريد، ولا أن يشغلوا بالهم لاكتشاف ما يرمي اليه.

ولقد عرفت الأستاذ عرفان منذ ربع قرن، في جريدة «الحياة» البيروتية. وكانت مدرسته الأولى في الصحافة. وكانت «الحياة» يومئذ صحيفة العرب الدولية يتهافت العرب عليها مثل «الشرق الأوسط» اليوم. وقد تخرج منها بإشراف صاحبها العبقري «كامل مروه» طائفة من المحررين والمعلقين والمخبرين والمصورين مازالوا متفوقين بارعين حتى اليوم، ومنهم الأستاذ عرفان.

ومن آخر دلائل براعته وتفوقه تلك الأحاديث الصحفية التي أتيح له إجراؤها مع العديد من كبار رؤساء العرب المعاصرين، فاستطاع بأسئلته الموفقة كشف الستار عن الكثير من خفايا السياسة العربية ومشكلاتها مع السياسة العالمية، كما انه يسر السبيل للقارىء العربي الفطن، لفهم شخصية كل منهم من خلال اجوبته.

ولقد أحسن باصدار كتابه الجديد ـ وهو الثالث من مؤلفاته ـ الذي أسماه (خلجات بين الأبيض والاسود). وهذا العنوان هو اقرب الى الأدب منه الى الصحافة، لكنه يدل على ان ما كتبه هو نابع من تفكيره واحساسه، لم يكتبه لملء الأعمدة فقط.

في هذا الكتاب ما يقرب من مئة مقالة أو تعليق مما كتبه في «الشرق الأوسط» بتوقيع (عرفان). لكنه نسي، مع الأسف، أن يذكر تاريخ كتابة كل منها. وكان من الضروري تسجيل ذلك.

فكل مقالة كتبت في مناسبة، وكل مناسبة لها تاريخ ولا بد للكاتب او المؤرخ الذي يجب أن يستشهد بشيء مما في الكتاب أن يعرف تاريخه.

وفي اكثر من ثلاثمائة صفحة، من القطع الصغير، وبحروف صغيرة ايضا، عالج شؤونا عربية ودولية. ومشكلات يتخبط فيها عالمنا العربي. وقضايا الأمم والشعوب بين صراع الجبارين. وكذلك تحدث عن اعلام احياء عرفهم تنويها بمزاياهم واعمالهم. وعن آخرين انتقلوا الى رحمة الله، وفاء لهم، وما اقل الوفاء في أيامنا، وتخليدا لذكرهم وساق لنا أخبارا لطيفة ومشوقة عن بعض رحلاته في بلاد العرب.

وهكذا نقرأ، مثلا، عن مقررات فاس، وعن مذبحة المخيمات وسجل الارهاب الصهيوني. وعن فلسفة الهزيمة، وعن عامل الوقت عند العرب، وعن أفعى اسمها الصهيونية، وعن عودة مصر، وعن النكبات والدروس الضائعة، وعن صهينة العالم.

ونقرأ عن الداء الكبير عند العرب، وهو اختلافهم، وعن العرب المسروقين في اوروبا، وعن العرب والاصطياف، ومشكلات الممرضات في بلادنا. وغير ذلك.

ووصف عدداً من ملوك العرب وزعمائهم، المعاصرين. فكان رقيقا في وصفه. كما أشاد بمآثر شخصيات طواها الموت كالمغفور له الملك خالد، والاستاذين علي أمين، ومحمد الحوماني، والأمير مجيد أرسلان، والسيدة نادية تويني.

وكذلك تقرا اوصافا جميلة عن أبها عروس المدن السعودية، وعن تونس والمغرب. ولم تنسه أحوال الدنيا الصاخبة من حوله، أن يفتح لقرائه أعماق قلبه ويسمعهم رنات من نفسه الشاعرة، ويعرض عليهم (خلجات قلبه). وكلها تنبض بالحب الفياض، والعاطفة المتاججة، حتى لتحسبه مازال في العشرين من عمره اليف الهوى وخدين الأحلام.

ولقد تضمنت مقالاته الصحفية، وهي (خلجات عقله)، نظرات سياسية صائبة، كان فيها حسن العرض، جيد الاستنتاج، بعيدا عن الخطابيات والحماسيات التي مايزال بعض كتابنا يعالجون بها المشكلات. وله مقايسات بين الأمور موفقة. وانا انقل قطعا من مقالاته، ليدرك القارىء، شأنها، ويذوق طعمها.

كتب يصف انتخابات بريطانية فقال :

«بشغف كبير تابعت معركة الانتخابات العامة البريطانية، وردود الفعل عليها، وكأني أتابع مسلسلا من أفلام الفضاء، بعد أن نسينا أو كدنا ننسى (ألف باء) الديمقراطية، والمنافسة الحرة.

«وبحسرة موجعة بلغت حد «الحسد». شاهدت هذا المواطن البريطاني ناخبا ومنتخبا، يمارس حقه الشرعي في أن يقول كلمته ويمشي دون أن تلاحقه «الأجهزة»، ولا يشرفه «زوار الفجر»!

«لم يتوقف عمل، ولا أعلنت عطلة، ولا وقع حادث مخل بالأمن، ولم «يضبط» أحد يشتري أو يبيع الأصوات. فتحت صناديق الاقتراع عند السابعة صباحا فبكر المواطنون واصطفوا في «الطوابير» ليدلوا بأصواتهم قبل التوجه الى اعمالهم.

«وعندما أقفلت صناديق الاقتراع عند الساعة التاسعة مساء ساد الهدوء والترقب والانتظار. فهذه ساعات فاصلة في تاريخ البلاد، ولا بد لكل مواطن ان يشارك فيها، ويعيشها بكل حواسه. لأن كل شيء يتم على المكشوف هنا. وليس هناك شيء اسمه «أسرار» بين الدولة والمواطن».

«ولم تحصل تاتشر، وهي في أوج سطوتها وقوتها على ٩٩,٩٩ بالمئة من الاصوات. بل لو جمعنا ما حصلت عليه جميع الأحزاب من أصوات الناخبين لما استطعنا الوصول الى هذا الرقم السحري العجيب المشهور في بلادنا!».

وفي مقال جيد بعنوان : ما العمل. يقول :

«لا يتقابل عربي وعربي الا ويكون ثالثهما سؤال: ما العمل؟

«الكل متفق أن أمتنا تمر في اكثر الظروف خطورة وتدهورا».

«والكل يدرك أن العدو الاسرائيلي سقط في الفخ الذي هيأه لنا، وأن الضعف والتردي قد نخرا عظامه وجيشه واقتصاده.

«والكل يعلم أن ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة، وأن العدو لا يفهم إلا بلغة الضرب والعنف والردع ... وأن العالم لا يحترم الا القوي الفاعل، لا المتبجح الضعيف ..

«والكل يعترف بان ضعف العرب هو في خلافاتهم وتشرذمهم ..»

«والكل ينادي بالوحدة» ..

«والكل يعلم .. والكل يعرف ... والكل يعترف... والكل يتألم.. والكل يسأل بعد هذا كله : ما العمل»؟

وقد برع الأستاذ عرفان في وصف انطباعاته الشخصية عن الملوك والزعماء العرب، فيقول مثلا :

«والحديث عن المشاعر يجرني الى تسجيل انطباعات شخصية عن زعماء عرب التقيتهم أخيرا. فوجدت انهم في مجالسهم الخاصة يعبرون عن مشاعر انسانية رقيقة، أو روح دعابة قد لا يلحظها الناس في المناسبات الرسمية أو العامة.

«فالملك حسين عاهل الأردن مثلا يجعلك تشعر وكأنك تحدث صديقا أو أخا كبيرا يفتح امامك كل ابواب الراحة والطمأنينة والثقة، بدماثته ولطفه ومعاملته، ولا يخاطبك إلا بكلمة أو يسبقها بعبارة : «سيدي ...

وإذا استأذنت يصر على مرافقتك الى الباب الخارجي، فلا تخرج إلا بعد أن يكون قد ملك عواطفك.

«اما السيد ياسر عرفات فهو يختزن كتلة مشاعر واحاسيس وانفعالات تمثل كل تناقضات القضية الفلسطينية التي يناضل من اجلها، بين عزم وإيمان، وأمل والم، وحزن وانكسار .. وهو لا يستقبلك الا بالأحضان، ولا يودعك الا بالأحضان، حتى ذهبت قبلاته مثلا. وعندما يتحدث يتراءى لك أن امامك عدة شخصيات في شخص واحد. وهو يغضب ويرضى، يعيش ويبتسم بسرعة البرق. يضرب الطاولة بقبضة يدة تارة، ويرفع علامة النصر تارة اخرى، ولا يردد اسم زعيم عربي الا ويسبقه بكلمة أخي، ولو كان على خلاف معه ...».

فهذه لوحة زيتية رائعة !

ولا سبيل الى المزيد من الاستشهاد بما في الكتاب ولكن يسرني أن أختم هذا المقال بخلجة من خلجات قلبه الشاعر :

«تعالوا ندعو للمحبة
وننزع الكره من قلوبنا
تعالوا نزرع الابتسامة
ونمنع الأغراب أن يعيرونا
بأننا شعب عابس !».

كتاب الشرق الأوسط
عرفان نظام الدين
خلجات بين الأبيض والأسود

غلاف الكتاب

عالم النشر

كتاب «الشخصية الصهيونية» في الرواية الانجليزية

لندن ـ «الشرق الأوسط» :

صدر عن مركز العالم الثالث للدراسات والنشر بالتعاون مع دار النشر «زد» في لندن كتاب بالانجليزية للباحث هاني الراهب تحت عنوان «الشخصية الصهيونية في الرواية الانجليزية».

ويتناول الكتاب معالم بروز الشخصية اليهودية، ومن ثم الصهيونية في الروايات الانجليزية بين ١٨١٧ و١٩٦٧، متناولا اعمال كتاب من مثل ماديا ادجورث والسير وولتر سكوت وبنجامين ذزرائيلي وجورج اليوت وأرثر كاستلر وياثيل يادين.

ويلاحظ الدكتور الراهب وهو المتخصص في مجال الأدب الانجليزي ان معظم الروائيين كانوا يفرقون بين «اليهودي» و«الصهيوني»، وان الشخصية اليهودية شهدت تحسنا في عرضها ابتداء من العام ١٨١٧ وحتى اليوم.

The Zionist Character in the English Novel

Hani al-Raheb

غلاف الكتاب

وبعيدا عن القيمة الأدبية لكل عمل روائي يتناوله الدكتور الراهب، فانه يركز الأنظار على النتائج الاجتماعية والسياسية التي تؤدي اليها الشخصيات اليهودية المرسومة في الأعمال الأدبية.

والمعروف ان الدكتور الراهب سوري المولد وله عدة اعمال روائية وقصص قصيرة. ويدرس حاليا في جامعة صنعاء بعد ان امضى عدة سنوات في جامعة دمشق.

وقد سبق للمؤسسة العربية للدراسات والنشر ان اصدرت الكتاب بالعربية قبل سنوات، واثار اهتماما واسعا بين المثقفين العرب بمااحتواه من نظرات جديدة الى موضوع الشخصية اليهودية في الرواية الانجليزية.

والطريف في الطبعة الانجليزية، ان المؤلف قدم لكتابه بالطرفة التالية المأخوذة عن رواية عوليس للروائي الايرلندي العالمي جيمس جويس، يقول : «قال احدهم: ايرلندا هي الدولة الوحيدة التي لم تضطهد اليهود، اتعرف لماذا؟ اجابه : لا، لماذا يا سيدي؟ رد قائلاً : نها لم تسمح لهم ابدا بالدخول الى اراضيها !».

والواقع ان الكتاب يشكل اضاءة بارزة تساعدنا على فهم جزء من طبيعة العلاقات التي تربط اليهود بالحركة الثقافية في الغرب، وبالتالي قدرتهم على توظيفها لخدمة اغراضهم.

أبحاث ندوة اكستر عن اليمن تصدر في كتاب شامل

صدر عن مركز دراسات الخليج في جامعة اكستر البريطانية أخيراً كتاب الاقتصاد والسياسة والثقافة والمجتمع اليمني الحديث.

ويضم الكتاب مجموعة من الدراسات والأبحاث التي أعدها عدد كبير من الأساتذة والباحثين في شؤون اليمن الحديث وقدمت إلى ندوة نظمها المركز المذكور قبل عامين.

كتاب جديد عن مصر والعرب لمركز الدراسات السياسية بالأهرام

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

يستعد مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام لاصدار كتاب سنوي عن مصر والعالم العربي يتولى اعداده نخبة من الباحثين والخبراء بالمركز.

وسوف يتناول الكتاب بالرصد والتحليل الأحداث والتطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية في الوطن العربي.

وقد أتم الاستاذ السيد يسن مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام ترتيبات اصدار الكتاب باللغة العربية من القاهرة، واصدار طبعة باللغة الانجليزية منه من لندن تقوم بتنفيذها وتوزيعها مؤسسة (كروم هيلم) للطباعة والنشر البريطانية.

فاينتشال تايمز

الضغط على جنوب افريقيا يبدأ بالعقوبات الاقتصادية

قالت صحيفة «فاينتشال تايمز» البريطانية ان عرض وجهة نظر مجردة لفرض العقوبات الاقتصادية على جنوب افريقيا مسالة يصعب جدا بناؤها. اذ ان معظم الحكومات الاوروبية الغربية تعتقد ان التعامل الاقتصادي والمالي والتجاري يجب ان يستمر مع الانظمة البغيضة. كما ان هذه الحكومات تعطي امثلة عديدة على تلك الانظمة الكريهة وتقول لماذا يجب استثناء جنوب افريقيا وفرض العقوبات عليها.

وقالت الصحيفة انها دافعت في مرات عديدة عن قرار عدم فرض العقوبات لان القوى الصناعية الغربية في جنوب افريقيا اثبتت انها ادوات للتغيير نحو الافضل. كما ان فرض عزلة اقتصادية على جنوب افريقيا سيزيد من تطرف نظامها العنصري وتشدده. واذا كانت تلك العقوبات ستؤدي الى المزيد من التشدد والتطرف فان السكان السود هم الذين سيتحملون الاثار السيئة والذين سيتضررون. ومع ان هذه العقوبات ستجعل انهاء النظام العنصري اكثر عنفا ودموية الا انها لن تشجع على اجراء تغييرات سلمية في الدستور بشكل يعطي السود حقوق المواطنة الكاملة في بلادهم. وترى الصحيفة ان الضغوط الداخلية من اجل تحقيق الاصلاحات اللازمة عظيمة.

ولكنها بعد ان عرضت لوجهة النظر هذه التي تعارض فرض العقوبات قالت ان الواقع السياسي العالمي مختلف. اذ ان المشاعر العالمية المؤيدة لفرض العقوبات قوية جدا. فالكونجرس الامريكي يريد التحرك بسرعة وقوة في هذا الاتجاه. كما ان مجلس الامن الدولي اوصى بتطبيقها. وغالبية الدول الاوروبية تؤيد فرضها. كذلك الحال بالنسبة لمعظم دول الكومونولث. ومعنى هذا اننا وصلنا الى الدرجة التي اصبح معها اي دفاع عن جنوب افريقيا او اي معارضة لفرض العقوبات عليها عملا من اعمال الاسترضاء للنظام العنصري.

اما بالنسبة لبريطانيا ومعارضتها فرض العقوبات بدافع المصلحة الذاتية فان عليها ان تتذكر ان ميزان مصلحتها الاقتصادية يمكن ان يتغير كليا إذا ما رأت حكومات العالم الثالث والكومونولث ان بريطانيا هي الوحيدة التي تعارض العقوبات.

حدشوت

عندما تتكشف حقيقة العلاقات بين نظامين كلاهما عنصري

تصاعدت في الآونة الاخيرة حملة الاحتجاج ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا وازداد التنديد بسياسة النظام الحاكم هناك وباعمال البطش والاضطهاد التي يمارسها ضد الاغلبية السوداء هناك. وبالرغم من اتساع هذه الحملة فان حكومة اسرائيل لم تحرك ساكنا. وقد نشرت صحيفة «حدشوت» الاسرائيلية مقالا بهذا الصدد بقلم رعنان راين جاء فيه :

لقد اجتمع وزير الخارجية اسحق شامير يوم الثلاثاء مع وفد برلماني كندي. وفتشنا في الصحف الاسرائيلية عن رد فعل على انظمة الطوارىء التي فرضها الحكم العنصري في جنوب افريقا على ٣٦ مقاطعة يسكنها السود. بحثنا ولم نجد.

واضافت الصحيفة : لقد اعادت فرنسا سفيرها في بريتوريا الى باريس، ومنعت الاستثمارات الجديدة في جنوب افريقيا، وطلب مجلس الامن وقف توظيف الاموال في هذه الدولة وذلك ليحث بريتوريا على الغاء سياسة التمييز العنصري، حتى ان حكومة ريجان طالبت بانهاء حالة الطوارىء والفصل العنصري.

صحيح ان الامريكيين اكتفوا بالاحتجاج الكلامي فقط. الا اننا لم نسمع مثل هذا الاحتجاج على الاقل في اسرائيل(!).

لقد استغل شامير فرصة لقائه مع الوفد الكندي ليندد اخيرا بسياسة التمييز العنصري، لكن هذا التنديد لم يكن شديد اللهجة (!) وقد سارع شامير الى التاكيد على ان اسرائيل ستحافظ على «علاقاتها الطبيعية» مع جنوب افريقيا.

الغارديان

اكبر انتصار حاسم لثوار اريتريا خلال عامين

بعد ثلاثة اسابيع من سيطرة جبهة التحرير الشعبية الاريترية على مدينة بارنتو لا تزال جثث الجنود الاثيوبيين تشاهد في الخنادق على جانب الطريق . إلا ان المدينة الآن هادئة ولا يسمع فيها المرء اصوات اطلاق النيران الا من ثوار الجبهة الذين يجربون الاسلحة الجديدة التي استولوا عليها من الجيش الاثيوبي .

وكانت بارنتو قد سقطت في ايدي مقاتلي الجبهة في السادس من شهر يوليو (تموز) الماضي بعد قتال عنيف . وتقع المدينة على بعد حوالي ٢٢٥ كلم من الحدود السودانية . ولم يسبق لهذه المدينة ان خضعت لسيطرة الاريتريين اطلاقا .

ومضت صحيفة «الجارديان» البريطانية تقول : يبلغ عدد سكان المدينة حوالي عشرة آلاف نسمة وهي ثاني اكبر مدن في مقاطعة «تبركة» وهي اقصى مقاطعة اثيوبية في الجنوب الغربي واغنى المناطق الزراعية في البلاد .

ويعد الاستيلاء عليها اهم نجاح يحققه الثوار الاريتريون منذ اوائل عام ١٩٨٤ . ففي شهر يناير (كانون الثاني) من ذلك العام استعاد الثوار مدينة تيسيني في المقاطعة نفسها . وفي فبراير (شباط) استردوا منطقة واسعة في شمال شرق منطقة الساحل بما في ذلك حوالي ٢٦٠ كلم من الخط الساحلي . وكانت جبهة التحرير قد تخلت عنها عام ١٩٧٩ كجزء من تراجعها الاستراتيجي . وتبعا لما تذكره الجبهة فقد بلغ عدد القتلى من الجنود الاثيوبيين الفين بينما كان عدد الاسرى أربعمائة من القوات الاثيوبية التي كانت تتألف من فرقتين احداهما مدرعة .

ومع ان الجبهة ترفض الكشف عن خسائرها فان مراسل الصحيفة يقول انه شاهد ٧٥ جريحا يصلون الى احد المستشفيات بعد اسبوع من المعركة كما ان المزيد كانوا يعالجون في وحدات صحية اصغر بالقرب من مدينة بارنتو . ويقدر عدد الثوار الذين اشتركوا في القتال هذه المرة بما يتراوح بين الف والف وخمسمائة رجل .

اما الاصابات بين المدنيين فلم تتجاوز عشر اصابات لان الثوار سمحوا باخلاء المدينة قبل المعركة . ومعظم سكان المدينة من قبيلة كوناما وهي اقلية في اريتريا حارب بعض افرادها مع الاثيوبيين ضد الثوار . وقد اطلق الثوار سراح الجنود الثلاثمائة وخمسين من افراد هذه القبيلة الذين اسروهم اخيرا .

ولا شك في ان سقوط مدينة بارنتو سيكون له اثار اقتصادية وسياسية وعسكرية وبشرية مهمة . كما ان عملية نقل مواد الاغاثة لضحايا المجاعة ستصبح الآن افضل . وستكون المدينة الآن نقطة الانطلاق لشن هجوم الثوار الواسع النطاق ضد القوات الاثيوبية بعد ان اضطروا الى وقفه بسبب القحط .

تايمز

شيفارنادزه «مراسل» جورباتشوف

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «التايمز» البريطانية تحقيقا قالت فيه ان وزير الخارجية السوفياتي الجديد ادوارد شيفارنادزه ذو ابتسامة تبعث على الارتياح. اذ ان هذا هو ما اثبته للعالم في اجتماعه الاول مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز في العاصمة الفنلندية.

كذلك كان يرافق الوزير السوفياتي زوجته الجذابة التي ابتسمت هي الاخرى. كما ان مساعديه قاموا بخطوة غير عادية عندما اخذوا يطلعون الصحافة العالمية على ما جرى في الاجتماع فور انتهائه مباشرة. وفي كل هذا ما يبعث على الارتياح وعلى ايجاد جو جديد من الثقة ويجعل الناس يتطلعون بشغف الى اجتماع القمة المقبل بين الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

الا ان شخصية وزير الخارجية السوفياتي غير مهمة نسبيا في رأي الصحيفة لان منصبه غير مهم نسبيا. فهو لا يعادل اي نظير له في الغرب. كما ان سلفه اندريه جروميكو كان يمتاز بقوته في الكرملين وصنع السياسة الخارجية السوفياتية على مدى السنين ليس لانه كان وزيرا للخارجية وانما لانه اندريه جروميكو.

اما اهمية شيفارنادزه فهي انه ليس جروميكو وانما «مراسل» امين للزعيم الجديد جورباتشوف. ومن الطبيعي ان اسلوب «المراسل» الجديد ربما يخبرنا الكثير عن الزعامة الجديدة. الا ان حامل الرسالة ليس هو الرسالة. وفي هذا ما يحتم علينا ان نركز على الرسالة لا على حاملها.

لا شك ان الكثير من الاتصالات الدبلوماسية ستتم خلال الفترة المقبلة بين الامريكيين والسوفيات تمهيدا لانعقاد القمة والتحضير لها. الا ان تحركات موسكو الاخيرة ليست سوى تغيير شكلي فقط للافكار والمواضيع القديمة المألوفة. فرفضها البحث في حقوق الانسان ضمن جدول العلاقات بين الشرق والغرب لم يكن امرا مفاجئا. وعلى الرغم من اتصالاتها الاخيرة مع اسرائيل فانه ليس هناك اي دليل على حدوث تغيير في موقفها من القضايا الاقليمية الدولية التي تهم ادارة الرئيس الامريكي ريجان. وفي هذه الاثناء نجد ان جورباتشوف بدأ يقيد من حرية اوروبا الشرقية.

اما بالنسبة لقضية الحد من التسلح الذي ستكون دون شك صلب اي اتفاق او تفاهم بين الغرب والشرق فقد بدأ جورباتشوف في انتهاج نفس الاسلوب القديم المعهود القائم على محاولة الفوز في الحرب الدعائية بين الشرق والغرب.

وهكذا وحكما بما اظهره شيفارنادزه في هلسنكي وحكما بالمعلومات والتصرفات السوفياتية الاخرى في مجالات اخرى يبدو ان جورباتشوف يريد احداث شقاق بين الولايات المتحدة واوروبا. ولكنه سيخطىء ان حاول ذلك. اذ انه رغم تحفظات اوروبا الغربية على بادرة الدفاع الاستراتيجية الامريكية التي اصبحت تعرف باسم حرب النجوم فان من غير المحتمل ان تثير القضية اهتمام الراي العام الغربي الى درجة تعادل نصف اهتمام بنصب الصواريخ النووية الامريكية في اوروبا الغربية، والتي اصبحت في اماكنها الان. واذا كان جورباتشوف يريد فعلا الحصول على اعجاب وتأييد الرأي العام الاوروبي فان عليه ان يعرض تخفيضات جدية في ترسانة الصواريخ السوفياتية.

شيفارنادزه

لوموند

الموافقة على المساعدات الامريكية نجاح لريجان في الكونجرس

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا حول موافقة الكونجرس الامريكي على المساعدات الخارجية المدنية منها والعسكرية والتي طلبها البيت الابيض. تحت عنوان «نهاية التردد الامريكي» جاء فيه:

بعد صراع طويل بين الرئيس رونالد ريجان والكونجرس الامريكي وافق هذا الاخير وقبل العطلة الصيفية على المساعدات الخارجية التي طلبها البيت الابيض. الخلاف بين ممثلي الشعب ورئيس الادارة الامريكية حول هذه النقطة لم يسمح خلال السنوات الماضية ومنذ عام ١٩٨١ بالتوصل الى اتفاق.

فقد وافق مجلس النواب امس الاول على قانون صوت عليه الكونجرس ويلاحظ زيادة اجمالية في المساعدات الخارجية لعامي ١٩٨٦ و١٩٨٧ القادمين قدرها ١٢,٧ مليار دولار. وجاء هذا التصويت على هذه الميزانية التي تقل ٥٠٠ مليون دولار فقط عن ما طلبه الرئيس ريجان، يترجم اولا اعادة ظهور الاتفاق في عالم السياسة الامريكية، حول الاهداف الخارجية الذي ساهم الرئيس الامريكي في زعزعتها.

انه انتصار ايضا لرئيس البيت الابيض لانه لم يعدل شيئا في مواقفه ونظرته للقضايا الدولية.

وبعض النصوص الواردة في قانون المساعدات الخارجية تعكس تصلب موقف واشنطن تجاه الشيوعيين في بعض انحاء الكرة الارضية.

واضافت «لوموند» تقول: هذا صحيح بالنسبة لنيكاراجوا فقد حدث بعد رفض الكونجرس في ابريل (نيسان) الماضي طلب للرئيس ريجان باعادة الدعم الامريكي لرجال حرب العصابات المناهضين لماناجوا، ان ابدى النواب والشيوخ في البرلمان والكونجرس موافقتهم احتجاجا على الزيارة التي قام بها الكولونيل اورتيجا. ولا شك في ان الـ ٢٧ مليون دولار المخصصة للتنظيمات المسلحة المعارضة للحكم في نيكاراجوا ستعرف من الناحية المبدئية على امور غير عسكرية ولن يكون لا للمخابرات الامريكية ولا لوزارة الدفاع، اي شأن او اي دور في ايصال هذه الاموال الى اصحابها. وهذه البادرة ايضا لن تساهم في تعزيز الوجود الامريكي على الارض ولكنها سترفع من معنويات المقاتلين ضد الشيوعية.

اتجاهات الصحف العالمية

● انقسمت الصحف البريطانية التي صدرت صباح امس الجمعة الى ثلاثة اقسام بالنسبة للاخبار التي اختارتها عناوين رئيسية لها. فالصحف الشعبية الشائعة مثل «ديلي اكسبريس» و «ديلي ميرور» ركزت جميعا على اخبار محلية بحتة باستثناء «ديلي ميل» التي تناولت القلق من احتمال اصابة الرئيس الامريكي ريجان بمرض سرطان الجلد.

● اما الصحف القومية الجادة فقد اختارت منها «التايمز» و «ديلي تلجراف» اجتماع وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة للبحث في العقوبات التي يمكن فرضها ضد جنوب افريقيا بسبب سياستها العنصرية. واتفقت الصحيفتان على انه كان هناك انقسامات الوزراء على الاجراءات التي يجب اتخاذها مع ان الكل وافق على استدعاء السفراء من بريتوريا.

● لكن صحيفتي «فاينتشال تايمز» و «الجارديان» اختارتا خبرا محليا عن الرسالة التي وجهها وزير المالية نايجل لوسون الى اعضاء البرلمان المحافظين لمناسبة انتهاء الدورة البرلمانية المالية وقال فيها ان الاقتصاد البريطاني في طريقه الى تحقيق نحو افضل كما ان فرصة خفض الضرائب كبيرة وكذلك فرصة انخفاض عدد العاطلين عن العمل.

لوسون

● وخلت الصفحات الاولى من اي اخبار خارجية ذات شأن. اذ ان الاخبار المحلية طغت على تلك الصفحات. ومن اهمها الضجة التي تشهدها مدينة ليفربول بسبب انتشار المخدرات بين الشباب الذين لا تزيد اعمارهم في بعض الحالات عن ١٣ عاما. كما نقلت «ديلي تلجراف» نبأ الغيبوبة التي يعاني منها صبي في الثالثة عشرة منذ ايام بسبب تعاطيه المخدرات وقالت انه لم يعد له فرصة للحياة.

● واهتمت صحيفة «التايمز» في خبر رئيسي على صدر صفحتها الاولى بالانتقادات العنيفة التي بدأت مختلف الدول والاجهزة الاعلامية الاجنبية في توجيهها اي الاذاعة العالمية واقسام الاذاعات الخارجية بهيئة الاذاعة البريطانية (بي - بي - سي) على اساس انها اداة في يد الحكومة البريطانية. وقد جاءت هذه الاتهامات اثر قرار منع اذاعة برنامج تلفزيوني عن ايرلندة الشمالية لاحتوائه على مقابلة مع احد زعماء منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي المعادية للحكومة والوجود البريطاني في ايرلندة الشمالية، بضغط من الحكومة على الاذاعة.

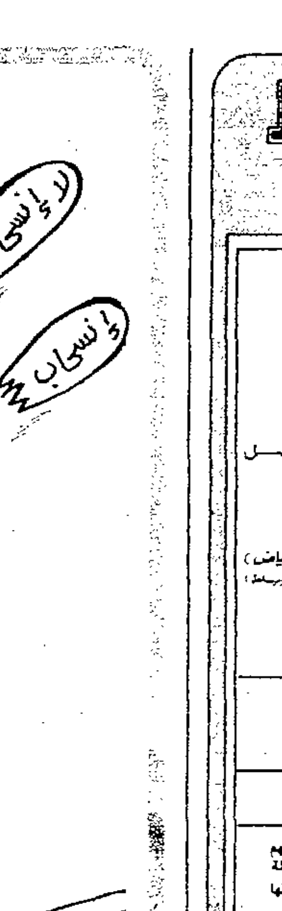
● وركزت الصحف الامريكية على اخبار المناقشات الحالية في البيت الابيض والكونجرس لمسألتين: الاولى العقوبات ضد جنوب افريقيا والثانية الميزانية الامريكية العامة. كما نشرت «وول ستريت جورنال» خبرا قالت فيه ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت «احد كبار» الفدائيين الفلسطينيين بزعم تخطيطه لاختطاف سيارة باص اسرائيلية. وكان هذا الفدائي الذي لم يرد ذكر اسمه قد اطلق سراحه في شهر ايار (مايو) الماضي.

● واهتمت «نيويورك تايمز» بأنباء ايطاليا وفوز حكومة بتينو كراكسي بالثقة في تصويت برلماني على معالجة الحكومة قضية تدهور الليرة (العملة الايطالية). كما نشرت ايضا نبأ وصول العديد من الرعايا البريطانيين والامريكيين والاجانب الاخرين الى لندن قادمين من اوغندة بعد الفوضى التي عمت البلاد اثر الانقلاب العسكري الاخير الذي اطاح بنظام الدكتور ميلتون اوبوتي.

واشنطن بوست: اضاعة الفرصة مرة اخرى

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية في افتتاحية لها ان العقدين الماضيين شهدا في اربع مرات مختلفة اتخاذ الرئيس قرارا لتصحيح سير الاقتصاد ولكن القرار كان يؤدي في كل مرة الى تدهور الاوضاع. ففي اوائل عام ١٩٦٦ ارتفعت كلفة حرب فيتنام الى درجة هائلة مما دفع مستشاريه الى ان ينصحوه بطلب زيادة الضرائب من الكونجرس. وفي اواخر عام ١٩٧٠ صمم الرئيس نيكسون على ايجاد موجة جديدة من الازدهار تمهيدا لانتخابات عام ١٩٧٢ مما ادى الى دورة ثانية من التضخم الذي بدأه جونسون. وفي عام ١٩٧٧ حاول الرئيس كارتر العمل على خفض نسبة البطالة التي كانت تبلغ سبعة بالمائة. ولكنه لم يكن يعتقد ان هناك خطرا في زيادة نسبة التضخم المالي. الا ان الذي حصل انه ارتفع الى حوالي عشرة بالمائة.

ويوم الاثنين الماضي وبعد ان بلغ عجز الميزانية ٢١٠ الاف مليون دولار رفض الرئيس ريجان رفضا قاطعا التفكير في اي زيادة في الضرائب، مما يعني ان العجز سيستمر. والمشكلة هي ان ريجان اخطأ بخفض الضرائب عام ١٩٨١ ولكنه يصر على عدم تصحيح ذلك الخطأ حتى الان. وليس لدى ريجان اي خطط واضحة لخفض العجز كما انه لا يعتقد ان الخفض مشكلة ملحة. ومما يزيد من تعقيد المسألة وصعوبتها ان ريجان يريد من الكونجرس الموافقة على خطته الحالية للميزانية. ولكن الكونجرس سيبدأ عطلته الصيفية. ومعنى ذلك ان من الصعب على اي متعقل استنتاج اي شيء سوى ان ريجان اضاع مرة اخرى فرصة خفض العجز بقبول زيادة الضرائب وتعديل خطة ميزانيته. وهي فرصة لن تعود مرة اخرى خلال رئاسته.



..وينـــــام الضــــمير !!

بقلم: أحمد أبو الفتح

اصابني الذهول وتملكني الغضب .

نعم أصابني الذهول وتملكني الغضب عندما قالت السيدة زوجة صديق لي وهي من دولة جنوب افريقيا :

« تصور انه (تقصد زوجها) قد اجبرني على مصافحة مستر محجوب » .

وأسرع زوجها يقول :

« محمد أحمد محجوب » .

وفي ثورة لم اتعودها ضربت بيدي مائدة الطعام التي كنا نجلس حولها وقلت في حدة :

« ان السيد محمد احمد محجوب هو خريج اكبر الجامعات الانجليزية وهو رئيس حكومة السودان لعدة مرات وهو محام مسجل في نقابة المحامين في لندن وله حق الترافع امام المحاكم الانجليزية وفوق كل ذلك هو شاعر وأديب وأعظم من هذا وذاك هو انسان يدافع عن الذين يضطهدهم الحكم الدكتاتوري في مصر ولديه الشجاعة ان يواجه عبد الناصر بالظلم الذي يقع على المصريين ويطالبه بالافراج عنهم ...» .

كان الحديث بطبيعة الحال بالانجليزية وكم كنت أود ان اطيل في شرح بعض ما اعرفه عن صديق اعتز بصداقته كل الاعتزاز كأن احدثها عن دوره ووساطته التي انهت تورط مصر في حرب اليمن ولكن صمتها قد جعلني اكتفي بهذا القدر .

كراهيتي للبيض وحكومة البيض في دولة جنوب افريقيا كانت قديمة ومتأصلة ذلك لأن « الجنرال سمطس » الذي كان يحكمها اثناء وبعد الحرب العالمية الثانية كان من اشد الذين يعارضون جلاء القوات البريطانية عن مصر .

هذه الكراهية قد زادت عندما عملت بالصحافة اذ كانت وكالات الانباء تنقل بين الحين والآخر صورا رهيبة لذلك الحكم واستعباده لأهل البلاد السود ولذلك كانت « جريدة المصري » التي كنت أرأس تحريرها تشن حملات عنيفة ضد حكومة جنوب افريقيا العنصرية .

ذهبوا لينشروا المسيحية فانقلبوا طغاة

يقول جاك تيولوي الكاتب الرحالة الذي يطوف دول العالم ثم يكتب مؤلفاته عن هذه الدول في كتاب صدر سنة ١٩٨٢ بعد رحلة طويلة شاقة طاف خلالها دول افريقيا .. يقول في كتابه « القارة الملعونة » : « عندما هاجر الهولنديون الى دولة جنوب افريقيا كانوا يتحلون بشجاعة فائقة للقيام بهذه المغامرة الشاقة وكانت في اياديهم نسخ من الانجيل وكان هدفهم الأكبر هو نشر المسيحية بين الافريقيين السود الوطنيين ولم يكن ابدا لديهم اي شعور بالتمييز العنصري ولهذا كان الزواج مباحا بين البيض وبين الملونين خصوصا الاسيويين من الهنود والملايو الذين كانوا قد هاجروا الى جنوب افريقيا والدليل على ذلك ان هناك حوالي ثلاثة ملايين من « المتيس » أي أصحاب اللون المختلط الناتج عن الزواج بين البيض والملونين » .

ويستمر المؤلف الرحالة فيقول : « الحكومات هي التي بذرت بذور التفرقة العنصرية ومنعت الزواج بين البيض والسود وجعلته محرما ويعتبر جريمة يعاقب مرتكبوها بالسجن » .

ويحاول المؤلف أن يوضح الأسباب التي من اجلها تلجأ حكومة المستعمرين البيض الى العنف في معاملة السود وفي فرضهم التمييز العنصري فيقول :

« الهولنديون الذين استقروا في دولة جنوب افريقيا منذ مئات السنين قد انقطعت كل صلاتهم بهولندة وهم يعتبرون وطنهم ارض جنوب افريقيا فهم ليسوا كالفرنسيين الذين كانوا في الجزائر ... لقد ظل فرنسيو الجزائر فرنسيين اما المهاجرين الى جنوب افريقيا فلم يحملوا الجنسية الهولندية وتوالت الأجيال وانفصم كل ارتباط بهولندة بل كان ارتباطهم وجنسياتهم هي بدولة جنوب افريقيا وهم يطلقون على انفسهم اسم « الافريكانرز AFRIKANARS ... لهذا هم يفرضون التفرقة العنصرية بشراسة لأنهم يتصورون التسليم بحقوق السود معناه تشردهم فهم لا وطن لهم الا جنوب افريقيا ...» .

هذا المعنى الخطير هو ما تسعى الحكومة العنصرية الى ترويجه ونشره واتخاذه ذريعة لدى الشعوب البيضاء أي في اوربا وامريكا لتبرير الجرائم البشعة التي ترتكبها ضد اصحاب البلاد الأصليين .

اللعب بعواطف الشعوب البيضاء

الدعاية التي تشنها حكومة جنوب افريقيا وتوجهها للشعوب الأوربية والأمريكية تردد باستمرار هذه العبارات : « انظروا ما حل بالبيض في روديسيا (زمبابوي) لقد أصرت الدول الأوربية والولايات المتحدة على تسليم السلطة للسود فكانت النتيجة انزال اكبر الأضرار بالبيض الذين لا يعرفون لهم وطنا الا روديسيا والأضرار ليست فقط سياسية او اقتصادية ومالية بل ان حياتهم اصبحت في خطر » .

« انظروا ما حل بالبيض في انجولا »...

وهكذا هي تضرب على نغمة ما أصاب البيض في الدول الافريقية التي انتقل فيها الحكم الى الافريقيين ... وهذه الدعاية لا تقتصر على التصريحات الحكومية بل يروج لها كتاب وصحفيون واذكر اني في سنة ١٩٨٠ قرأت لصحيفة فرنسية « دومونيك اتافيولي » تقريرا احتل ثماني صفحات في مجلة فرنسية كتبته بعد ان زارت تلك الدولة ونقلت اراء المسؤولين الحكوميين عن الأسباب التي تدفعهم الى استعمال العنف وكان عنوان المقال « اولا انجولا ثم بعد ذلك روديسيا والآن ناميبيا » .

يحاول المسؤولون في احاديثهم التي نشرتها الصحيفة الفرنسية ان يثبتوا ان الخلافات بين القبائل السود تؤدي الى جرائم ابشع من حركات القمع التي « تضطر » الحكومة للقيام بها « للحفاظ على الأمن » ففي جنوب افريقيا ١٢ قبيلة تعادي بعضها البعض !!

البيت بيت أبونا والغرب يطردونا

المصريون لديهم مثل يرددونه على الذين يعتدون على الثروات بالقوة يقول « البيت بيت أبونا والغرب يطردونا » .

هذا المثل الشعبي الشائع في مصر ينطبق انطباقا كاملا على اسرائيل ودولة جنوب افريقيا .

واذا كان المقصود في المثل بكلمة « الغرب » هم « الغرباء » فانها في حالة الدولتين تنصرف ايضا الى « القادمين من اوربا » اي من الغرب .

في اسرائيل يتمتع اليهود الغربيون بحقوق اكثر وأوسع مما يتمتع بها يهود الدول العربية او الافريقية والاسيوية وهاهم يهود اثيوبيا « الفلاشا » في حالة بؤس دفعتهم الى السير مئات الكيلومترات متجهين نحو المطار مطالبين بالعودة الى اثيوبيا هروبا من تحكم حاخامات الغرب .

في جنوب افريقيا يتحكم المستعمرون البيض وبينهم عدد كبير من اليهود في اصحاب الوطن الأصليين الأفارقة السود .

تحالف المغتصبين

ليس بمستغرب ان يقوم حلف قوي ومتين بين حكومتي اسرائيل وجنوب افريقيا فالنظامان مغتصبان لأرض دولتين لا تمتان للمغتصبين بأية صلة .

اسرائيل من اكبر الدول بيعا للسلاح لحكومة جنوب افريقيا وهي التي تدرب جيشها .

عندما قررت بعض الدول سنة ١٩٧٦ مقاطعة اقتصادية للانتاج الصناعي لشركات جنوب افريقيا كانت اسرائيل تقوم بتوزيع هذا الانتاج في الدول التي قررت المقاطعة على اساس انها تم صناعتها في اسرائيل .

الصهيونية العالمية تدعي باستمرار انها ضد أية تفرقة سواء كانت بسبب اللون او الدين او الجنسية مع ذلك فاسرائيل ترفض ان تدين في المحافل الدولية الحكم العنصري الرهيب الذي تفرضه حكومة جنوب افريقيا بل تذهب الى ابعد من ذلك فتدافع عن هذا الحكم دفاعا حارا .

اسرائيل ترفض الجلاء عن الأرض المحتلة وترفض الاستجابة الى قرارات هيئة الأمم وحكومة جنوب افريقيا ترفض الجلاء عن دولة « ناميبيا » كانت قبل الحرب العالمية الأولى مستعمرة المانية وبعد هزيمة المانيا في تلك الحرب ١٩١٤ ـ ١٩١٨ وتأسيس عصبة الأمم تقرر اخضاع ناميبيا مؤقتنا لوصاية جنوب افريقيا .

منذ سنوات قررت هيئة الأمم ومجلس الأمن انهاء وصاية جنوب افريقيا واستقلال ناميبيا .

رغم هذا القرار لاتزال حكومة جنوب افريقيا تماطل في تنفيذ قرارات المؤسسة الدولية .

اسرائيل تعطي لنفسها كافة حقوق الاعتداء على الدول العربية المجاورة بل وحتى حق نسف المولدات الذرية في العراق وحكومة جنوب افريقيا تمارس ايضا الاعتداء على الدول المجاورة سواء انجولا أو موزمبيق تحت ستار القضاء على مراكز الثوار ضد نظامها الموجود في الدولتين .

والأمثلة لا تنتهي على التشابه والتعاون بين الحكومتين الاسرائيلية وحكومة جنوب افريقيا ... واعنفها واشدها مخالفة لكل القواعد الدينية والأخلاقية وحقوق الانسان والقوانين الدولية هي معاملة الحكومتين للملاك الأصليين للدولتين .

الغضب والثورة

شجع استقلال الكثير من الدول الافريقية وخلاصها من الاستعمار ... شجع السود في جنوب افريقيا على المطالبة بحقوقهم المهدرة ولكن حكومات المستعمرين لم تكن لتستجيب لأي طلب من مطالبهم .

● السود لا يسكنون مع البيض ولا ينتقلون معهم في وسائل المواصلات وأولادهم لا يذهبون الى مدارس اولاد البيض ومحرم عليهم اللعب معهم أو حتى الحديث او الاقتراب منهم .

● مرتبات تافهة تلك التي يتلقاها السود مع انهم هم الذين يقومون بأشق وأخطر المهام فهم الذين يحملون عبء وأخطار عمليات استخراج المعادن من جوف الأرض الأمر الذي يقضي بالحرمان من الهواء النقي خلال ساعات طويلة ويعرضهم لخطر الانهيارات التي قد تتسبب في قتلهم .

● المدارس لأبنائهم قليلة ومستوى التعليم فيها منحط .

● العناية الصحية هي ايضا غير متوفرة ومستوى المستشفيات هو الآخر منحط والمدن المخصصة لسكناهم تفتقر للعناية اللازمة وللشروط الصحية .

● الويل كل الويل للأسود الذي تقوم بينه وبين فتاة بيضاء علاقة حتى ولو كانت مجرد صداقة .

●● هذه الأمور والعجرفة الحكومية والاستغلال البشع قد حرك مراجل الغضب عند السود وفي سنة ١٩٧٦ اندلعت نيران الثورة في مدينة « سويتو » المخصصة لسكن السود والتي تجاور مدينة « جوهانسبرج » المخصصة لسكن البيض واستمرت ثورة السود شهرا كاملا وخلال الأسبوع الأول كانت قوات القمع الحكومية قد قتلت ٤٦ رجلا وامرأة ووصل العدد في نهاية الشهر الى ٥٠٠ قتيل وآلاف الجرحى والمعتقلين .

●● عمليات القمع الوحشية اخمدت الثورة .

ولكن استمرت النار تحت الرماد

رغم الهدوء الذي ساد مدينة « سويتو » في ذلك الحين ظلت نار الحقد مشتعلة في قلوب السود .

عمليات القمع هذه أثارت غضبا شديدا لدى الشعوب الأوربية بل احدثت اثرها في امريكا وكندا .

بدأت الشعوب تعلن غضبها على تصرفات التمييز العنصري الرهيب الذي تمارسه الحكومة في جنوب افريقيا .

●● كثرت مطالبات الكتاب والشعوب بتوقيع عقوبات سياسية واقتصادية ضد الحكومة العنصرية وانتشرت الآراء التي تنادي بعدم السماح للفرق الرياضية لجنوب افريقيا بالاشتراك في المباريات العالمية ... ردود الفعل هذه شجعت الثوار على مواصلة الكفاح .

الاصلاحات الدستورية المزعومة

أعلن سنة ١٩٨٣ رئيس الحكومة بوثا «P.W.POTHA» عن عزمه اصدار تعديلات دستورية ضخمة تؤكد اتجاه الحكم الى الغاء التفرقة العنصرية .

حشد رئيس جنوب افريقيا لبرنامجه الدستوري كل ما يملك من وسائل الدعاية واخيرا صدرت التعديلات وهي تقضي بأن يقام الى جوار مجلس النواب الذي كل اعضائه من البيض مجلسان صغيران احدهما يمثل الاسيويين والآخر يمثل « المتيس » اي اصحاب اللون المشترك ومنح المجلسان اختصاصات في غاية التفاهة والغريب في الأمر انه لم يمنع السود وهم الأصحاب الحقيقيون للوطن اي حق في ان يمثلهم نواب لا في البرلمان الرئيسي ولا في المجلسين الجديدين ولا مجلس مستقل .

أحدثت هذه التعديلات خيبة أمل واسعة ذلك لأن كل السلطات بقيت لمجلس النواب للبيض الذين يبلغ عددهم حوالي اربعة ملايين وسبعمائة ألف نسمة والمجلسان الاخران احدهما للمتيس وتعدادهم حوالي ثلاثة ملايين والثاني للاسيويين وغالبيتهم هنود وتعدادهم حوالي ٨٠٠ الف. اما الافريقيون وتعدادهم وان كان غير معروف الا ان التقديرات تقول انه قد يصل الى ٢٠ مليونا .

اثارت هذه التعديلات غضبا عنيفا لدى السود ورفضها المتيس والاسيويون اذ لم يشترك في عمليات الانتخاب الا ٢٠٪ اذ هدد زعماء السود بأن من يشارك في هذه المهزلة يعتبر من الخونة ويستحق القتل .

واشتعلت الثورة من جديد

وبدل أن يحقق بوثا بتعديلاته الدستورية الهدوء في الدولة اشعلت التعديلات ثورة السود وامتدت الى خارج مدينة « سويتو » معقل الثوار ولم تعد تكتفي بالاضرابات والمظاهرات بل امتدت الى الانتقام من السود الذين يتعاونون مع الحكومة وخلال سنتين لا يكاد يمر يوم دون ان تقتل الحكومة العنصرية عددا من السود مع ذلك ظلت الثورة تتصاعد .

ومنذ اسبوعين اعلن بوثا الأحكام العرفية في ٣٦ مقاطعة من مقاطعات جنوب افريقيا وفي خلال اسبوع واحد زاد عدد القتلى عن مائة قتيل والمعتقلين عن الف معتقل .

هذه المجازر واعمال العنف الرهيبة التي تسلطها الحكومة العنصرية قد دفعت الحكومة الفرنسية الى دعوة مجلس الأمن ليقرر توقيع عقوبات سياسية واقتصادية على حكومة جنوب افريقيا ..

ولكن نسيت دول تملك حق الفيتو ما تدعيه من بطولة الدفاع عن حقوق الانسان وميثاق هلسنكي الذي تستعد للاحتفال به هذا العام ذلك الميثاق الذي تضغط به تلك الدول على الاتحاد السوفييتي ليوافق على هجرة اليهود الى اسرائيل ... نسيت حكومات هذه الدول حقوق الانسان وميثاق هلسنكي أولا لأن حقوق الانسان عند حكومات هذه الدول هي حقوق اليهود بالدرجة الأولى والبيض بالدرجة الثانية اما السود الأفريقيون أو الاسيويون او العرب فحقوقهم مهدرة ولا تستحق من هذه الحكومات ان تدافع عنها .

نسيت تلك الحكومات حقوق السود لأن شركات لدولها تساهم مساهمات واسعة في استثمارات كبرى في جنوب افريقيا ولأن الحكومة العنصرية تدعي انها تحمي مصالح الغرب أولا بالحفاظ على المناجم التي تحوي مواد استراتيجية نادرة تحتاجها مصانع الدول الغربية وثانيا بأنها تحمي المصالح السياسية لتلك الدول بتصديها للتسلط الشيوعي في انجولا وموزمبيق .

امام هذه المصالح المادية تتخلى حكومات الدول الكبرى عن حقوق الانسان ... كما تخلت طوال عشرات السنين عن حقوق الانسان العربي ... وفي محاولة لخداع الرأي العام الثائر على الوحشية التي تمارسها حكومة جنوب افريقيا انتهى مجلس الأمن الى توجيه طلب الى تلك الحكومة بالغاء الأحكام العرفية والافراج عن المعتقلين .

وطبعا اعلنت الحكومة العنصرية انها لن تتسلم طلب مجلس الأمن ولا تعترف بوجوده ...

وامام المصالح وتحت ضغط الاغراءات المادية نام مرة اخرى ضمير حكومات دول عظمى !!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني جورج عيسى يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
طلال خالد حافظ (واشنطن) خالد محمد باطرفي (جدة) محسن البنيان (الرياض)
جمال متارك (القاهرة) الحسين محمد أحمد (الخليج) طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
سكرتير التحرير : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد فلاح

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي . بي. سي للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها ، ورجائية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم . فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية .

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة U.K
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف مبنى وزارة المعارف الرمز البريدي (جدة) : ٢١٤١٢
Telex 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض Riyadh Office
الرياض الرمز البريدي (الرياض) : ١١٤١١
Telex 201660 MURAD S J
● مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office

جمهورية مصر العربية EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ، مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع حدة ـ عمارة علي صالح التبعي

تونس TUNISIA
● مكتب تونس

الخليج Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building
Manama Bahrain
Tel 232325 P.O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ASNEWS B N

السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
عمارة التكة ـ شارع خطية ـ الخرطوم
Tel 71707-71782-71732

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
٢٣ شارع ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني ـ رقم ٥ و ٦

الولايات المتحدة U.S.A
Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licenced by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezamoddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم : لندن : برو بوك ليمتد ـ باريس : اوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سومرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية لتوزيع الصحف Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

الدبابات السورية

تضاربت الانباء في شأن الدبابات السورية التي وصلت يوم الثلاثاء الماضي الى القسم الغربي من مدينة بيروت حيث تسيطر مليشيات منظمة «امل».

فمن قائل ان هذه الدبابات السوفياتية الصنع هي جزء من المساعدة العسكرية التي وعدت سوريا بتقديمها للجيش اللبناني لمعاونته على فرض الامن في بيروت وان الدبابات تسلمها اللواء السادس في الجيش اللبناني الذي عهد اليه بشؤون الامن في بيروت الغربية.

ومن قائل ان الدبابات السورية تسلمتها حركة «امل» بعدما انهى ٥٠٠ عنصر منها تدريباتهم في سوريا على قيادة هذه الدبابات لاستخدامها عند الضرورة.

وتضاربت الانباء كذلك حول المهمة التي ستقوم بها الدبابات السورية في بيروت، رغم البيانات الرسمية التي صدرت عن الجهات المعنية والتي اكدت ان هذه الدبابات ستكون في تصرف جهات الامن اللبنانية.

الصحف البريطانية اجمعت على القول ان الغرض من دخول الدبابات السورية الاراضي اللبنانية هو جعل حركة «امل» اقوى الميليشيات المسلحة في لبنان، ولاسيما في بيروت الغربية وفي مدينة صيدا عاصمة الجنوب حيث يتوقع المراقبون تعرض مخيمات الفلسطينيين في عين الحلوة والميه وميه الى ما تعرضت له مخيماتهم في بيروت.

ومن الملاحظ ان الدبابات السورية دخلت الى لبنان قبل ايام من الموعد الذي قيل انه تم الاتفاق عليه لانعقاد مؤتمر الوفاق الوطني اللبناني في دمشق.

فهل جيء بتلك الدبابات لدعم مؤتمر الوفاق في حال انعقاده ام لمواجهة ما قد يحدث نتيجة فشله؟

معاقبة جنوب افريقيا

... واخيرا قرر الكونجرس الامريكي فرض عقوبات ضد الحكم العنصري في جنوب افريقيا برغم معارضة الرئيس ريجان لهذا الاجراء!

وقد تضمن مشروع القرار الذي اقرته لجنة مشتركة من مجلسي النواب والشيوخ فرض حظر فوري على بيع العملات الذهبية الواردة من جنوب افريقيا في الولايات المتحدة وحظر بيع الالات الحاسبة وتصدير التكنولوجيا النووية الامريكية الى جنوب افريقيا، وكذلك التوقف عن منحها قروضا مصرفية.

وهذا يعني ان الكونجرس الامريكي تجاهل التحذيرات التي وجهها الرئيس ريجان في الاونة الاخيرة ومفادها ان معاقبة جنوب افريقيا لن تؤتي ثمارها وان الحوار مع حكومتها يظل الطريقة الفضلى.

ويقول المراقبون ان تدهور الاوضاع في جنوب افريقيا وتزايد اعمال العنف ضد المواطنين الافارقة والتدابير التعسفية التي لجأت اليها حكومة بوتا اخيرا ومنها منع تشييع الموتى السود في مواكب جماهيرية، كل ذلك ارغم الكونجرس الامريكي على التراجع عن سياسته الداعية الى الاستمرار في الحوار مع نظام الاقلية البيضاء واللجوء الى سياسة المواجهة.

ويتوقع المراقبون ان يؤدي التبدل الامريكي من الوضع في جنوب افريقيا الى اقدام عدة دول حليفة للولايات المتحدة على اتخاذ تدابير مماثلة، وفي مقدمتها اليابان التي اعلن ناطق رسمي بلسان حكومتها ان فرض عقوبات اقتصادية ضد جنوب افريقيا بات ضروريا بعد ان قررت الولايات المتحدة التراجع عن موقفها.

يبقى موقف الحكومة البريطانية بعدما اعلنت مارجريت ثاتشر اخيرا ان بريطانيا لا ترى اية جدوى من معاقبة جنوب افريقيا لكن موقف تاتشر قد يتبدل انسجاما مع الموقف الامريكي كما جرت العادة مع حكومة المحافظين.

«أنبياء» بلا نبوة و«رسل» بلا رسالة (٩)

«قرة العين» المرأة التي كانت تحرك «الباب» من وراء الستار
رغبة جامحة في الانفلات تستغلها أيد تعمل على ضرب الإسلام

بقلم د. محمد عبده يماني

«قرة العين» وهي المرأة التي لعبت دورا كبيرا في قضية البابية، وكان لها شأن واضح سواء بالنسبة لانطلاقة البابية، أو علاقاتها المختلفة كحركة.

ولا يمكن لأي باحث أن يغفل شأن هذه المرأة، أو يتجاهل دورها الخطير، واثرها واتصالاتها. فهي بحق ظاهرة واضحة في تاريخ الحركة البابية.

ولذلك فمن المهم ان نلقي الضوء على أصل هذه المرأة، ومنبتها الاجتماعي، وبنائها الثقافي، وبداية صلتها بهذه الحركة، وتدرجها فيها. ثم القوى التي كانت على اتصال بها، والآثار التي خلفتها، والوسائل التي اعتمدت عليها، ولنبدأ اولا بتعريف من هي «قرة العين».

«قرة العين» اسمها الحقيقي أم سلمى. ولدت في قزوين سنة ١٢٣١هـ وقيل عام ١٢٣٣هـ، وقيل عام ١٢٣٥هـ. ووالدها هو الملا محمد صالح القزويني، أحد علماء الشيعة، واخ أصغر لعالم شيعي معروف، وإمام الجمعة لمدينة قزوين الملا محمد تقي القزويني. واخ أكبر لملا علي الشيخي، أحد تلاميذ الرشتي «(البابية، لاحسان الهي ص ٢٤٩).

درست العلوم الدينية على والدها محمد صالح وعمها محمد تقي، وكانوا من الشيعة ولكنها مالت الى الشيخية بواسطة عمها الأصغر، الملا علي، وتعلقت بتعاليمها وتأثرت بها. وبدأت تكاتب السيد كاظم الرشتي، وتدافع عن أفكاره، وعن عقائد الشيخية بحماسة. وقد اشتهرت بذكائها المدهش وفصاحتها وطلاقة لسانها.

كما اشتهرت بجمالها الفائق وحسنها البارع، وشبابها المتوقد، وكانت تلقب بالزرين تاج، أي التاج الذهبي، لجمال شعرها الذهبي اللون.

وقد تزوجت مبكرا، وهي في سن الثالثة عشرة، من ابن عمها، ولما بلغت سن الرشد وأدركت قوة تأثيرها الكلامي، وفتنة شبابها النضر، نفرت من الجو الأسري وتركت زوجها وذهبت الى بيت أبيها. وبدأت تتمرد على القيود الأسرية، ونظرا لأن البيئة التي نشأت فيها كانت لاتزال بيئة محافظة على القيم الروحية، وبقية من الأخلاق والانسانية الاسلامية، فقد لجأت الى الشعر الغزلي. وقد انطلقت في أول تفكيرها من ناحية التمرد على القيود الاسلامية والحدود الأخلاقية، فبدأت تفكر في كسر القيود وإلغاء الحدود.

كيف بدأت صلاتها بالحركة البابية ؟

وفي هذا المقام ننبه القارىء الكريم ونلفت نظر الباحثين الى أن أم سلمى الملقبة بقرة العين الطاهرة هي الموجدة الحقيقية، والمؤسسة الأصلية للديانة البابية، وهي محركتها نظرا لاحساسها بالضيق من تلك القيم والتعاليم، التي تفرض عليها التستر والحجاب، وكانت تقول: «متى يطلع ذلك اليوم الذي تظهر فيه شريعة جديدة ؟ ومتى يأتي ربي وإلهي بتعاليمه الحديثة، واتشرف بأن أكون أول نساء العالمين التي تعتنقها والبي دعوته». وكانت تفكر كثيرا في ظهور ذلك المظهر الجديد الذي سيظهر ليملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، وكانت تتمنى أن تكون هي أولى المؤمنات به.

ونلاحظ هنا مدى تأثرها بالمذاهب الشيخية، وبفكرة تناسخ الارواح، والمهدي المنتظر. ونلاحظ أيضا مدى لهفتها في الخروج على الاسلام والانسلاخ منه ومن حدوده وقيوده الشرعية.

وبعد أن أرغمت أهلها على السماح لها بالسفر من قزوين بإيران الى كربلاء بالعراق لزيارة «العتبات المقدسة» وفرارا من الضيق العائلي، وهربا من التقاليد، وكان ذلك قبل موت كاظم الرشتي بقليل، ووصلت الى كربلاء ثم النجف ودرست على السيد كاظم الرشتي وخاصة في الالهيات.

وبعد موت الرشتي جلست على مسند الشيخية، وبدأت تدرس تلامذة الرشتي، وأبهرت عقول الدراويش في تلك المدرسة بخطاباتها الرنانة، وخلبت قلوبهم بجمالها الصارخ. فبدؤوا يظنونها الركن الرابع للشيخية ويعتبرونها زعيمتهم. وأول ما أفتت به انه «يجوز للمرأة أن تتزوج تسعة رجال». ثم رفعت الحجاب. وكانت تظهر سافرة في الأماكن العامة، وتختلط بالرجال، وتدرسهم، وتخطب فيهم بدون حواجز بينها وبينهم، وكانت تنادي «بحل الفروج ورفع التكاليف بالكلية» مستندة على قول الرشتي انه قال في كتابه «رسالة في الفروع» ان نظرة آل الله تطهر الأشياء. وآل الله في الحقيقة هم المعصومون الأربعة عشر، أي النبي والوصي، وزوجته فاطمة، وأولادهما الأئمة الأحد عشر ـ حسب زعمهم. ونظرة آل الله إرادتهم، وإرادتهم هي عين إرادة الله وأمره، والحلال والحرام موقوف على ارادة الله، وهو موقوف بإرادتهم هم، بهذا المعنى. فاحتجت بأنها مظهر فاطمة، بنت النبي صلى الله عليه وسلم وزوجة علي رضي الله عنهما. وقالت: «حكم عيني حكم عينها، وكل الأشياء إذا القيت عليها نظرتي، ورأيتها بعيني طهرت، وحلت مع حرمتها ونجاستها، فأتوا الي بالأشياء حتى أحلها وأطهرها بنظرتي اليها» (نقطة الكاف ص ١٤١) (طبعة لندن، ١٩١٠).

كيف تدرج دورها في الحركة البابية ؟

ولما أعلن الشيرازي بإيعاز من البشروئي والسفير الروسي، كينازد الغوركي وبتحريض منها هي مهدويته وقائميته، أدخلها في حروف الحي ولقبها بالطاهرة، فحققت أمنيتها القديمة من ايجاد شريعة جديدة، منحلة من جميع القيود والحدود. ولما زاد انحرافها، واطلقت لنفسها الشهوات، وارتكبت الفواحش والمآثم اشتكاها الناس الى مقام حضرة الشيرازي، فرد عليهم قائلا: «ماذا عساي أن أقول فيمن سماها لسان العظمة والقدرة بالطاهرة ؟» (نقطة الكاف ص١٤١). وقال لهم كذلك «لا ترد الطاهرة في حكمها، فانها أدرى بمواقع الأمر من غيرها». (الكواكب الدرية، ص ١١٣).

وكانت قرة العين تجمع حولها الشباب والمراهقين، وتفتح لهم قلبها واحضانها. وكانت تفتنهم بجمالها وفصاحتها وطلاقتها في الخطابة، وكانت تروج وتنشر أفكار الحركة بين هؤلاء.

ويجمع كل المؤرخين المسلمين والمسيحيين والبابيين والبهائيين على أن أول من اقترح نسخ شريعة الاسلام ورفع أحكامها كانت هذه المرأة، لأن الشريعة الاسلامية طالما ردعتها عن الجري وراء الشهوات. ومن أقوالها: «إن النساء ما هن الا زهرة الحياة الدنيا، وإن الزهرة لا بد من قطفها وشمها، لأنها خلقت للضم والشم. فالزهرة تجنى وتقطف، وللأحباب تهدى وتتحف» (من خطبة قرة العين في مؤتمر بيدشت) وتقول أيضا: «لا تحجبوا حلائلكم عن أحبابكم، إذ لا ردع الآن، ولا حد ولا منع، ولا تكليف ولا صد. فخذوا حظكم من هذه الحياة، فلا شيء بعد الممات» (من خطبتها نفسها). ونجد أن قرة العين هي التي كانت تملي على الشيرازي وتأمره أن يعمل هذا، وأن يعلن ذلك، حتى انها هي التي أمرته باعتلاء عرش الربوبية، واستوائه عليه، وادعائه الالوهية.

ودعونا ننظر في خطبتها التي ألقتها في بيدشت، وهذا نصها كاملا:

أورد خطبتها محمد مهدي خان في كتابه «تاريخ البابية» فذكر انها خطبت في المجتمعين في مؤتمر بيدشت فقالت: «أيها الأحباب والأغيار، إعلموا أن أحكام الشريعة المحمدية قد نسخت الآن بظهور «الباب»، وأن أحكام الشريعة الجديدة «البابية» لم تصل إلينا، وأن اشتغالكم الآن بالصوم والصلاة والزكاة وسائر ما أتى به محمد كله عمل لغو، وفعل باطل، ولا يعمل بها بعد الآن إلا كل غافل وجاهل. إن مولانا الباب سيفتح البلاد، ويسخر العباد، وستخضع له الأقاليم السبعة المسكونة، وسيوحد الأديان الموجودة على وجه البسيطة، حتى لا يبقى الا دين واحد وذلك الدين الحق هو دينه الجديد، وشرعه الحديث، الذي لم يصل الينا الى الآن منه إلا نزر يسير، فبناء على ذلك أقول لكم لا أمر اليوم ولا تكليف، ولا نهي ولا تعنيف، واننا نحن الآن في زمن الفطرة، فأخرجوا من الوحدة الى الكثرة، ومزقوا هذا الحجاب الحاجز بينكم وبين نسائكم، بأن تشاركوهن بالأعمال وتقاسموهن بالأفعال، وواصلوهن بعد السلوة، وأخرجوهن من الخلوة الى الجلوة، فما هن الا زهرة الحياة الدنيا. وان الزهرة لا بد من قطفها وشمها لأنها خلقت للضم والشم، ولا ينبغي أن يعد ولا يحد شاموها بالكيف والكم. فالزهرة تجنى وتقطف، وللأحباب تهدى وتتحف. وأما ادخار المال عند أحدكم، وحرمان غيركم من التمتع به والاستعمال. فهو أصل كل وزر وأساس كل وبال. ساووا فقيركم بغنيكم، ولا تحجبوا حلائلكم عن أحبابكم، إذ لا ردع الآن ولا حد ولا منع، ولا تكليف ولا صد. فخذوا حظكم من هذه الحياة فلاشيء بعد الممات» (مفتاح باب الأبواب ص ١٨٠).

هكذا نلاحظ كيف حرصت قرة العين على نسف الشريعة الاسلامية، وادخال تشريعات وضعية ما انزل الله بها من سلطان. وعمدت الى الاباحية، لتدغدغ عواطف العامة والبسطاء، وتسهل لهم ارتكاب المعاصي، والمحرمات. وهذه الجرأة على الله جاءت كردة فعل للعوامل المختلفة التي كانت تعتمل في صدرها، وأدت بها الى هذا السقوط الشديد، وبالتالي الى نسف الشريعة واختراع تعاليم جديدة لا تمت الى العقل ولا الى المنطق ولا الأخلاق بأي صلة. وجعلت اباحيتهم وما ارتكبوه من معاصي في مؤتمر بيدشت أهالي منطقة بيدشت يهاجمونهم ويطاردوهم بالعصي والحجارة، وقد قال البشروئي «أني أقيم الحد على شركاء مؤتمر بيدشت» (نقطة الكاف، ص١٥٤).

ولقد ذكرت المبشرة البهائية مارتاروث وغيرها من المؤرخين البابيين والبهائيين أن قرة العين كتبت الى المرزا علي محمد الشيرازي (الباب) وهو سجين في قلعة ماه كو في قصيدة غزلية طويلة تقول في آخرها بالفارسية ما ترجمته:

«فلماذا لا تقول الست بربكم
فنقول بلى بلى».

وعلى اثر ذلك ادعى الألوهية والربوبية. وهذا يدل على قوة شخصيتها وانها هي التي كانت تحرك الأمور وتدبر دقة الحركة.

القوى التي كانت تحركها:

يرى الأستاذ احسان الهي في كتابه «البابية: عرض ونقد» أن الغرض الأساسي الذي دفع هذه المرأة المسماة بقرة العين الى تمردها على التعاليم الاسلامية، ورغبتها الملحة في نسخ القرآن الكريم والخروج على تعاليمه ونبذ شريعته السمحاء، هو أنها امرأة مريضة بالسادية، وأن رغبتها الملحة في اشباع غرائزها الجنسية التي لم تستطع أن تشبعها عن طريق زوجها هي التي كانت تحركها. حيث ان دعوتها الجديدة كانت تتركز في التحرر الكامل من أي قيود اسرية أو دينية، وتنادي بأن من حق المرأة أن تعاشر ما تشاء من الرجال، وتدعو الى السفور ورفع الحجاب والاختلاط بالرجال.

ولكننا نرى أن كل الأسباب السابقة لم تكن كافية لكي تنطلق هذه المرأة لتكون هي المحرك الأساسي، وملهمة الباب الشيرازي في إعلانه الربوبية والتربع على عرش الالوهية.

حيث اننا نجد أصابع خفية كثيرة، كانت وراء تحركات قرة العين، عندما وجدت فيها صيدا سهلا، وان لديها استعدادا لتنفيذ مخططاتهم الدنيئة لضرب الاسلام وتفتيت وحدة المسلمين، فكانت تملك الجمال وقوة البيان، وفصاحة اللسان. وما تعلمته من تعاليم الشيعة والتعاليم الشيخية قد رسخ في اعتقادها منذ الصغر عن قرب ظهور المهدي المنتظر والامام الغائب. فكان أن تلقفتها أصابع اليهود والصهيونية العالمية، وعملائهم الذين كانوا ينتشرون في إيران، وينشرون سموم افكارهم بين الناس، وأيضا عملاء الانجليز والدولة القيصرية في روسيا عن طريق جاسوسها وعميلها الكبير في ايران، كينازد الغوركي، فأمدوها بالمال وجعلوا بعض اتباعهم يلتفون حولها ويشجعونها من أجل ان تستمر في هذا التيار، وبعد أن أوعزوا اليها بأن توعز للباب الشيرازي بإعلان الربوبية بدأوا يمدونهم بمزيد من المال والأسلحة الحديثة آنذاك. فأصبحنا نجد هذه الأسلحة المتطورة في أيدي الدراويش والجهلة والمخدوعين بظهور المهدي.

ومن هنا يجب أن نتساءل من أين لهؤلاء البابين بكل هذا الزاد والعتاد ؟

ومن أين لقرة العين بتلك الأموال التي كانت تنفق منها على رحلاتها وأسفارها. وعلى عقد المؤتمرات مثل مؤتمر بيدشت وغيره من المؤتمرات والندوات التي كان تعقدها مع اتباعها في البلاد والمدن التي كانت ترتحل اليها، وخاصة اننا نعلم انها قطعت صلتها بأسرتها، بعد أن سافرت مع زوج شقيقتها من قزوين بإيران الى كربلاء بالعراق، ولم تعد ثانية الى أسرتها، وعندما اراد عمها ووالد زوجها إعادتها الى بيت الأسرة تخلصت منه بالقتل.

ولمكننا أن ندرك على الفور أن هناك قوى كبرى تقف وراءهم وتمولهم بهذه الأموال وهذه الأسلحة، من أجل تحقيق هدف واحد، هو تشتيت شمل المسلمين، وتمزيق جمعهم، وتفريق كلمتهم، لاستعباد الأراضي الاسلامية الايرانية، والتسلط عليها عن طريق هؤلاء الغوغاء، مدعي البابية، والذين اصبحوا يثيرون الاضطرابات والقلاقل الدامية في الجبهة الداخلية. ويؤيد وجهة نظرنا تلك، تدخل السفراء الأجانب الروسيين والانجليز بصفة خاصة، لانقاذ البابيين من بطش الحكومة الايرانية.

ونجد من جهة اخرى أن حاكم اصفهان منوجهرخان، الأرمني الروسي الذي تظاهر بالاسلام منذ زمن غير بعيد، كان يحمي الشيرازي واتباعه وغيرهم، ويمولهم بكل ما يحتاجون اليه من المال والعتاد. («مطالع الأنوار» للزرندي النبيل البهائي ص ١٦٨ ط عربي).

وكتب أحد كبار الشيعة ومؤرخي ايران «ان الحكومة القيصرية الروسية كانت تزود البابيين بالأسلحة ليقاتلوا بها المسلمين، وتعلمهم فنون الحرب والقتال وتمولهم بالمال والعتاد» (مفتاح باب الأبواب، للدكتور محمد مهدي خان).

ونجد أيضا أن الحكومة الروسية فتحت أبواب بلادها للبابيين ليعيشوا تحت حمايتها بكل راحة وحرية. ليبثوا سموم الفتنة والفساد في ايران من مكمن مصون ويدبروا المؤامرات وينسجوا خيوطها. وجعلت عشق آباد المدينة المتاخمة للحدود الايرانية مأوى وملجأ لهم، وبنوا هنالك أول وأكبر معبد لهم» (الكواكب الدرية، ص ٤٩٠).

كما جعلت حكومة روسيا مدينة باكو تحت تصرفهم، فبنوا هناك معبدا آخر. وكانت تسلحهم جميعا بالأسلحة الحديثة والثقيلة، لاستعمالها ضد الحكومة، بصورة مكثفة، من البنادق الى المدافع الثقيلة، كما لم تكن تحصناتهم في القلاع والحصون وفي المدن والقرى، واصطداماتهم بالجيوش النظامية بدون معونة خارجية وتشجيع دول اجنبية.

نهاية قرة العين:

بعد ان اشتركت قرة العين في مؤامرة اغتيال الشاه ناصر الدين القاجاري، بعد قتل الباب الشيرازي، تم القبض عليها، وصدر الحكم بأن تحرق حية. ولكن الجلاد خنقها بيديه والقيت جثتها في حفرة بعد أن ملئت بالحجارة والتراب، وكان ذلك بعد سنتين وشهرين من قتل الباب الشيرازي، وكان عمرها آنذاك بين اثنين وثلاثين وسبعة وثلاثين عاما على مختلف الأقوال.

الآراء المختلفة عنها وعن نشأتها ودورها في الحركة:

كتب المستشرق الانجليزي ادوارد براون في مقال له: «ان الشخصية الجذابة الخلابة لأنظارنا وانتباهنا في تكوين الديانة البابية، غير الباب الشيرازي، هي الجميلة الذكية التي وهبت حظا وافرا وقسطا وافيا من الحسن والجمال والعقل والذكاء، وهي قرة العين التي كانت شاعرة وعالمة وخطيبة، ولقبت بالطاهرة».

ويقول فرانسيس ينج في كتابه: «إن أقوى الشخصيات في الحركة البابية وأميزها من الجميع، هي قرة العين، التي كانت شاعرة ممتازة وخطيبة بليغة ومؤثرة».

وقال ويلينيتاش «ما كان لأحد تأثير ونفوذ على البابيين مثلما كان لشاعرة قزوين، قرة العين الطاهرة» (البابية لاحسان الهي ص ٢٦٠).

وكان لقوة شخصيتها وجمالها وتأثيرها على كل من تلتقي به وطلاقة لسانها في الخطابة الأثر الكبير على هذه الحركة.

ولاشك اذن أن الدارس لتكوين هذه المرأة ودورها يستطيع أن يتلمس أن بداية انطلاقاتها جاءت كردة فعل لكبت تربوي وبيئة صارمة، بحيث أدى ذلك الى تكوين رغبة دفينة في نفسها للانطلاق من تلك البيئة، وتحطيم القيود التي أحاطت بها، خصوصا انها لم تتمتع بتوازن تربوي في حياتها. ولقد صادفت تلك الرغبات الدفينة في نفسها رغبة من القوى المعادية للاسلام لاستغلالها، وكانت أسهل الأمور وأيسرها وأكثرها اغراء للنفوس هي قضايا مثل الاباحية، وتحلل المرأة من القيود الاسلامية، وانطلاقة المرأة في علاقاتها الاجتماعية، وتحرير المرأة من عبودية الرجل، وهذه أمور تلقى عادة القبول لدى الفئات ذات التركيب الديني الضعيف، والميول الغريزية الجامعة. فيميلون بالتالي الى كل مناد بالتحرر وكسر القيود، بصرف النظر عن نوع هذا التحرر، وأبعاده، أو مخاطره، ولهذا فقد وجدت فيها القوى المختلفة ضالتها، واستخدمتها، ونفخت فيها، وسعت الى ابرازها ودعمها، حتى أصبحت تتحدث عن قضايا كثيرة في الاسلام من الواضح انها لم تفهمها، وانما بدت وكأن بعض الأشخاص قد وضعوا الكلمات في فمها، فراحت تتحدث ببطريقة ببغاوية، وتردد شعارات وكلمات لا تمت الى الدين بصلة، بل انها في بعض الأحيان كانت تخلط تعاليم البابية بتعاليم الاسلام الحقيقية. فتخرج بمزيج مشوه لا معنى له وهذا دون شك مبعثه التيارات المختلفة التي كانت تتصارع في نفسها مع التعليمات المتناقضة التي تحاول تسييرها واستخدامها.

وهكذا نظر بعض الباحثين الى «قرة العين» على أنها امرأة تقود حركة من حركات الانحلال الخلقي، بينما رأى فيها آخرون أنها لعبة في يد استعمارية لضرب الاسلام.

ولكن تبقى الحقيقة أن قرة العين كانت مزيجا متداخلا من كل هذه القضايا، مع تأثير مباشر للقوى التي استفادت من ظروفها ووجهتها لخدمة أهدافها، حتى أصبحت من الذين حملوا لواء البابية. ونجح أعداء الاسلام في استخدامها لتكون المعول الذي يهدمون به الاسلام من ناحية، وينشرون به الأفكار الالحادية من جهة أخرى، وساعد جمال المرأة وأنوثتها وحركتها، وبعض ثقافتها الدينية السابقة، في إبرازها وظهورها، وفي سهولة اقناعها لبعض الناس، إلى أن كانت نهاية هذه الآثمة بأن قادوها حية لتحرق في النار.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

مع الطلاب العرب في مانشستر

كانت المسألة الأولى التي وجهتها إحدى الطالبات ـ أو لعلها زوجة أحد الطلاب ـ عن العرائس التي يلعب بها الأطفال، والتي أصبحت تصنع بأحجام كبيرة، ولها أعين تتحرك، وأقدام تمشي بها، وتتكلم أيضا ؟

● قلت للأخت السائلة: إن لعب الأطفال أساسا، ومنذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كانت مباحة، بما فيها اللعب التي تتشكل بصورة الانسان، وبخاصة ما يسمى العرائس التي هي صور أطفال إناث .. كانت تصنع ـ في البداية ـ من القماش، ثم تطورت فأصبحت تصنع من البلاستيك. وتعددت أشكالها وألوانها، ومازال حكم الاباحة ساريا عليها مادامت في أحجامها الصغيرة المعتادة.

● ولكن هذه العرائس الحديثة تمتاز بكبر أحجامها، وبحركة أعينها وأقدامها وألسنتها. أخشى أن يكون وراء تطويرها بهذه الصورة مقاصد سوء لصانعيها الخبثاء. وهي ـ أي مقاصد السوء ـ أن تلفت انتباه الصبيان إليها، وإلى حديثها الذي ربما كان فيه شيء من الغزل. وبالتالي يتطور اهتمام الصبيان بهذه العرائس إلى اتخاذها زوجات صناعية أو خليلات، ويضعونها إلى جوارهم عندما يأوون إلى فراش النوم. ويتطور الأمر بالبالغين منهم أن يحتضنوا عرائسهم كما يحتضن الزوج زوجته.

ويكون المقصد الأخير، أن يتنبه الأطفال من الصغر الى الأمور الجنسية، ويهتموا بها، وينصرفوا إليها. وهم إن بدأوا بالعرائس فسوف ينتهون إلى الممارسة الجنسية مع اخوانهم أو بنات أعمامهم أو بنات خالاتهم.

فهي إذن مكيدة جديدة لتخريب بيوتنا وأسرنا وأطفالنا الذين هم شباب المستقبل، ورجال الغد .. والمكيدة التي سبقتها ومازالت قائمة تعمل عملها المخرب المفسد في مجتمعاتنا هي الفيديو وما يعرض فيه من أفلام جنسية صارخة. شغلت الصبيان والشباب ـ والشيوخ أيضا ـ من الجنسين عن عزائم الأمور، ومكارم الأخلاق.

وهنا استأذن أحد الطلاب للتعقيب، فقال: إنه شاهد في ألمانيا هذه العرائس كبيرة الحجم، الناطقة المتحركة، يستخدمها الشباب فعلا للأغراض الجنسية التي أشرت اليها.

وسألت أخت أخرى: هل تكرر نصحها للآخرين عندما ترى أنهم لا يستجيبون لها، ولا يتعظون بموعظتها ؟ أم تكف عن أمرهم بالمعروف، ونهيهم عن المنكر ؟

● قلت لها: عليها أن توجه لهؤلاء الأقرباء أو الأصدقاء النصيحة أو الموعظة مرة ومرتين وثلاثا .. فإذا رأت إصرارهم على رفض نصيحتها، وانزعاجهم من تكرار القول منها لهم .. فعليها أن تكف عنهم، فقد أدت الواجب عليها، وما عليها بعد ذلك من إثم أو ذنب أو مؤاخذة .. وهذا ما عنته الآية القرآنية الكريمة: «يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم، لا يضركم من ضل إذا اهتديتم».



السبت ١٧ ذو القعدة ١٤٠٥ هـ ـ ٣ أغسطس (آب) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٢٩	٥,٥٥	١٢,٢٧	٣,٤٦	٧,٠٠	٨,٣٠
المدينة المنورة	٤,٢٣	٥,٥١	١٢,٢٨	٣,٥٤	٧,٠٥	٨,٣٥
القدس الشريف	٣,٢٤	٤,٥٥	١١,٤٧	٣,٢٧	٦,٣٧	٨,٠٢
الرياض	٣,٥٣	٥,٢٢	١١,٥٩	٣,٢٥	٦,٣٧	٨,٠٧
القاهرة	٣,٣٦	٥,١٥	١٢,٠١	٣,٣٨	٦,٤٧	٨,١٤
الخرطوم	٤,١٣	٥,٤٣	١١,٥٥	٣,٠٨	٦,٢٤	٧,٣٣
الرباط	٤,٥٩	٦,٣٤	١,٣٩	٥,١٧	٨,٣٣	١٠,٠٨
تونس	٣,٤٧	٥,٢٧	١٢,٣٢	٤,١٣	٧,٢٥	٩,٠٢
ابوظبي	٤,٣٣	٥,٥٣	١٢,٣٦	٤,٠٣	٧,١٠	٨,٤٠
المنامة	٣,٣٢	٥,٠٤	١١,٤٤	٣,١٤	٦,٢٤	٧,٥٣
بغداد	٣,٤٧	٥,١٧	١٢,١٦	٤,٣٥	٧,٠٥	٨,٢٥
اسطمبول	٣,١١	٥,٠٠	١٢,١١	٤,٠٦	٧,٢١	٩,٠٣
نيقوسيا	٣,١٩	٤,٥٥	١١,٥٤	٣,٣٩	٦,٥٠	٨,٢٠
اثينا	٤,٤٦	٦,٢٨	١,٣٢	٥,٢٢	٨,٣٥	١٠,١٠
لندن	٣,٣٢	٥,٢٥	١,٠٨	٥,١٦	٨,٤٨	١٠,٣٤
مانشستر	٣,٣٦	٥,٢٦	١,١٦	٥,٢٧	٩,٠٥	١٠,٤٧
باريس	٤,٢٧	٦,٢٥	١,٥٨	٦,٠٣	٩,٢٩	١١,١٨
روما	٤,١٢	٦,٠٤	١,١٧	٥,١٣	٨,٢٩	١٠,١٣
بروكسل	٤,١٥	٦,١٠	١,٥٠	٥,٥٧	٩,٢٨	١١,١٤
امستردام	٤,١٠	٦,٠٢	١,٤٨	٥,٥٧	٩,٣٢	١١,١٦
مدريد	٥,٢٥	٧,١٢	٢,٢٢	٦,١٦	٩,٣٠	١١,١٠
جنيف	٤,١٧	٦,١٨	١,٤٣	٥,٤٤	٩,٠٦	١٠,٥٨
زيوريخ	٤,٠٥	٦,٠٥	١,٣٣	٥,٣٦	٩,٠٠	١٠,٥١
فيينا	٣,٣٢	٥,٣١	١,٠٢	٥,٠٦	٨,٣١	١٠,٢١
برلين	٣,٣٦	٥,٢٧	١,١٤	٥,٢٣	٨,٥٨	١٠,٤٢
فرانكفورت	٣,٥٩	٥,٥٥	١,٣٢	٥,٣٩	٩,٠٨	١٠,٥٦
ميونيخ	٣,٥١	٥,٥٠	١,٢١	٥,٢٥	٨,٥٠	١٠,٤٠
ستوكهولم	٢,٥٨	٤,٣٥	١٢,٥٥	٥,١٤	٩,١٣	١٠,٤٣
كوبنهاجن	٣,٢١	٥,١٧	١,١٧	٥,٣١	٩,١٥	١٠,٥٣
نيويورك	٤,٠٤	٥,٥٣	١,٠٣	٤,٥٧	٨,١٢	٩,٥٣
واشنطن	٤,٢٥	٦,٠٩	١,١٥	٥,٠٧	٨,٢٠	٩,٥٧
شيكاجو	٣,٥٣	٥,٤٥	١٢,٥٨	٤,٥٤	٨,٠٩	٩,٥٣
لوس انجيليس	٤,٣٠	٦,٠٤	١,٠٠	٤,٤٤	٧,٥٤	٩,٢٣
هيوستن	٥,١٢	٦,٤٠	١,٢٩	٥,٠٥	٨,١٥	٩,٣٨
دنفر	٤,٣٤	٦,٠٠	١,٠٦	٤,٥٨	٨,١١	٩,٣٧
مونتريال	٢,٤٨	٤,٥٠	١٢,١٣	٤,١٤	٧,٣٤	٩,٢٧

قضية ورأي

الأمانة على التراث الاستعماري

بقلم : د. عدنان محمد زرزور

ليس حديث هنا عن خيانة الامانة، فذلك ما يعرفه كل احد، ولكن عن امانة الخيانة ! أو عن نوع عجيب من الأمانة يحمل في طياته اسوأ صور الخيانة التي عرفت في تاريخ الامم وفي حياة الشعوب. تلك هي الامانة على التراث الاستعماري في العالم الاسلامي !!

لم نكن ندري قبل اليوم أن لهذا التراث الاستعماري، أو لتاريخ الاذلال وواقع الاستعباد، سدنة وكهنة وحماة ومدافعين ! حتى نهضت الامة ـ في اثر من آثار الوعي الاسلامي العام ـ تطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية، وكأن لسان حالها يقول : هذا عنوان العودة الى الاسلام مرة أخرى بعد هذه الرحلة الطويلة والمريرة من العلمنة والتغريب، وفقدان الهوية وضياع الذات. ولا إخالني افهم من هذا الشعار الهادر سوى أنه « ثورة ثقافية » بالمعنى الشامل، يقصد منها العودة الى الاسلام عقيدة وشريعة ومنهج حياة ! فليست المسألة مسألة حدود أو قيود، بل المسألة أعمق اثرا، وابعد مدى من مسألة قانون العقوبات بكثير !! إن « الحدود » الشرعية لا تعدو أن تكون « سياجا » تحمي المجتمع الاسلامي، وتعاقب الخارج على عقائده وقيمه ! ولكنها ليست أساس قيامه، وسبب ظهوره !

وأعتقد أن هذا هو ما فطن له « المستعمرون » ـ بفتح الميم وأصلها الكسر ـ من كهان العلمانية، وسدنة التغريب، وروّاد التبعية والذل، فنهضوا للدفاع عن كل « مأثور » أو موروث فرض على أمتهم ومجتمعهم في عصر الاحتلال والاستعمار، وعصر الوصاية والانتداب ! يوم اخترقت حدودها، وقهرت إرادتها، وسيمت ألوان الخسف على أيدي « الأجانب » الذين تحكموا في قانونها ونظام حياتها !

حين فرضت « لجنة التحقيق العليا الأوروبية » الوصاية على مصر، بحجة ضمان الوفاء بسداد ديونها لم يستطع الخديوي اسماعيل أن يصنع شيئا لرفض هذه الوصاية !! ولما قابله أحد أعضاء اللجنة المذكورة وهو السير ريفرس ويلسن في ٢٣ اغسطس (آب) سنة ١٨٧٨ ليعرف رأيه في تقرير اللجنة، أعلن الخديوي السفيه عن قبوله بما فرضه عليه التدخل الأجنبي، أو حمله على التصريح به، فقال كلمته المشهورة « إن بلادي لم تعد من افريقية، بل نحن الآن قطعة من أوروبا !!

وقبل هذا التاريخ بقليل في عام ١٨٧٥ حيث أنشئت المحاكم المختلطة في مصر، بأغلبيتها الأجنبية ـ ورئاستها ومعظم شؤونها كذلك ـ اعتمدت قانون نابليون تحكم به فيما يرفع اليها من منازعات الأجانب أو المنازعات التي يكون الأجانب طرفا فيها. ولم يكن هذا القضاء المختلط كما قال أحد القضاة الهولنديين الذين عملوا في هذه المحاكم إلا « وليد الاغتصاب الواقع من الأقوياء على حدود الضعفاء » . بل انه وصف هذه المحاكم بقوله : « انها ركن قوي من أركان السيطرة الأوروبية على مصر ». هذا قبل أن يتحول « القضاء الوطني » في جملته، وعبر ممارسات استعمارية طويلة، إلى قانون نابليون والقوانين الأجنبية .

ثم يمضي قرن كامل على تاريخ الاحتلال البريطاني لمصر عام ١٨٨٢، لنجد اللجان المتفرعة عن مجلس الشعب المصري قد انتهت، في حركة استقلال حقيقي وناجز، في عام ١٩٨٢ من إعداد مشاريع القوانين التي عادت بها إلى شريعة الاسلام وأحكام الاسلام مرة أخرى .

انتهى عصر الوصاية الاستعمارية، وانتهى الاختراق لحدود البلاد، والعدوان على الأمة الاسلامية في شريعتها وقوانينها ونظم حياتها .. كما انتهت « البدائل الاستعمارية » الأخرى التي عرفت طريقها الى المجتمعات الاسلامية في مطلع عصر الاستقلال السياسي وزوال الاحتلال العسكري ... لأن هذه البدائل انحسرت عن امتداد وتكريس لمخلفات العصر الاستعماري السابق، بأي وجه من الوجوه الغربية أو الشرقية على حد سواء !

وحين استحكمت نزعة البحث عن الذات، والرجوع الى الهوية، وبحركة شعبية جماهيرية حقيقية، لا بطريق الوصاية أو القهر أو السلاح ! ما راعنا إلا هذه الأصوات المنكرة لا ترفض ولا تستغرب اسلوب العودة أو واقع التطبيق .. ولكنها تتعدى ذلك الى التشكيك في الشريعة، والتهجم على أحكام الاسلام ... بل وصل الامر ببعضها إلى التعريض المرسوم أو التهجم الأخرق على نصوص القرآن !!

والسؤال الآن : ماذا يريد هؤلاء ! ولحساب من تنبري أقلامهم وترتفع أصواتهم في المطالبة بتكريس التراث الاستعماري، وببقاء القوانين والنظم الأجنبية المفروضة أو المنقولة ؟ وماذا يريدون من وراء فرض « وصايتهم » الجديدة على الناس بعد تلك « الوصاية » الأجنبية الزائلة ؟ وهل صحيح انهما وصايتان، أم انها وصاية واحدة ؟ وهل أصواتهم أصوات حقيقية أم انها اصوات مستعارة أو مجرد صدى لأصوات مازالت تتربص بنا الدوائر ؟

وأخيرا، ما دلالة هذه الأمانة لعصر الخيانة والاستعباد ؟ إذا كانت الثورة الحقيقية تكمن في التمرد على التراث الاستعماري، في تكريسه وحمايته والدفاع عنه ؟

مسؤولية شباب العالم الإسلامي إزاء شباب العالم الغربي

في عصر انتشرت فيه القيم والمعايير المادية نتيجة تهافت الانسان لاشباع غرائزه البيولوجية، مسخرا في ذلك كل طاقاته العلمية والتكنولوجية، يلاحظ المتتبع للتيارات العقائدية والروحية التي تجتاح العالم الآن أنها ليست في معظمها إلا أفكارا صادرة عن نفوس تبحث عن خلاص لها. نفوس مضطربة حائرة لا تعرف اين تسير، ولا إلى أية وجهة تتجه، ذلك لأنها ضربت بعرض الحائط بكل ما يمت إلى جوهر الانسان. وما يميزه عن باقي الكائنات الأخرى الا وهو البعد الروحي الفطري في الانسان. وهذا هو السبب في كوننا نجد أعدادا كبيرة من الشباب الغربي يندفعون نحو عالم الجريمة والعنف، نتيجة الضياع والتمزق النفسي .

هذه بايجاز فلسفة الحضارة المادية بمحوريها النظري والعملي، التي ادت بأبنائها والذين أسهموا في بنائها إلى السأم والملل، فراحوا يبحثون لهم عن ملاذ، تارة في اللجوء إلى وسائل التخدير، وما أكثرها. وتارة أخرى إلى اختلاق بدع دينية، وشعائر روحية، تذكرنا بما كانت عليه الانسانية في عهودها البدائية. مما يدل دلالة كبيرة على أن هناك رفضا مطلقا للنمط الغربي في الحياة، أو بتعبير واضح رفض الحضارة « الاستهلاك كما أطلق عليها أحد فلاسفة الغرب المحدثين .

وإزاء هذه الظروف التي تزداد حدة يوما بعد يوم ينبثق تساؤل هام، وهو ما العمل إذن بالنسبة لشباب العالم الاسلامي ؟ وكيف يمكن مواجهة هذا السيل الجارف من القيم والمعايير التي تنتشر عبر قنوات عديدة، وتتسرب من خلال وسائل اكثر إثارة واشد وطأة ؟ أيحصن الانسان نفسه ويقف بالتالي موقف المتفرج غير آبه ولا مبال ما يحدث في ذلك العالم. أم يتحمل مسؤوليته الانسانية ومد يد المساعدة لاولئك الضالين الحائرين ؟

ولعل هذا التساؤل الأخير يبدو معقولا، بل ومتمشيا مع روح الدين الاسلامي الحنيف، الذي يدعو إلى التسامح وعدم التعصب، علما بأن هذه المسؤولية النبيلة قد تحملها أسلافنا ولايزال يتوارثها الخلف عن السلف .

وفي هذا الصدد، لا بد من التنويه بتلك القلوب الكبيرة العامرة بالايمان، والتي لا تألوا جهدا في التضحية بكل ما لديها من غال ونفيس في سبيل نشر الدعوة الاسلامية، والتعريف لمبادئها وأصولها، عملا بما أوجبه الله على عباده، واقتداء بنهج الاسلاف وإن امكانياتنا المادية والبشرية والعلمية ـ والحمد لله ـ لكفيلة بالقيام بهذه المهمة النبيلة، شريطة أن يحسن الشباب استعمالها وتوجيهها حسب الظروف التي نعيشها، حتى يعمل على تصريفها احسن تصريف، وما من شك في أن نوايانا حسنة، وهذا كفيل بنجاحها. ذلك لأنه في إمكاننا مثلا أن نخلق بها دعاة محدثين قادرين على الاندماج في أي مجتمع كان، والتحدث فيه بنفس العقلية التي تسوده مسلحين في مهمتهم بطرق وأساليب علمية عصرية .

ويكفي هنا أن نتذكر مثلا الدور الذي كان ولايزال يقوم به المبشرون المسيحيون في أوساط الشعوب المغلوبة على أمرها، في التبشير بدينهم والأساليب التي يستخدمونها لاستدراج تلك النفوس البريئة، وكل ذلك بوسائل تهيىء لسياسة الهيمنة والاستعمار، ولا هدف لها إلا ابتزاز ثروات تلك الشعوب المستضعفة ونهبها .

أما نحن، فمنطلقنا منطلق حق وعدل، ذلك لأن الدعوة الاسلامية في جوهرها هي دعوة إلى الاخاء والتسامح، وعدم التمييز بين هذا وذاك، سواء في اللون أو الجنس. لا هدف لها الا توحيد الانسانية ـ على الايمان بالله الواحد، وحول مبادىء مثالية وأكثر انسانية حتى يتمكن الانسان من إتمام رسالته الملقاة على عاتقه .

وعلى ضوء هذا يمكن القول بأنه حتى نضمن نجاح هذه الدعوة يتوجب علينا أولا أن نستخدم سلاح العقل والمنطق بدلا من العواطف والانفعالات .

ثانيا : محاولة استغلال وسائل الاتصال والاعلام بما تسمح به امكاناتنا .

فأما بالنسبة للنقطة الأولى، وهي ليست بجديدة، على الدعاة الذين توكل إليهم هذه المهمة النبيلة أن يتزودوا بعلوم التربية وعلم النفس، وبمعلومات عن نفسية الشعوب وتاريخها، وبعلوم الأديان، وأخيرا بالعلوم الفلسفية، وخاصة علم المنطق ومناهج العلوم التي ستمكنهم من اكتساب القدرة على الاقناع بالحجة والبرهان العقلي. هذا بالاضافة الى تلقينهم لغة أو لغتين أجنبيتين على الأقل . وبهذا يمكن أن نوفر دعاة شبابا قادرين على اقناع الشباب الغربي من خلال منطقه ونزعاته، ذلك لأنهم سيفهمون فلسفتهم، وسيعرفون جيدا دوافعهم وظروفهم .

أما بالنسبة للنقطة الثانية والتي تتعلق بوسائل الاعلام، فيمكن مثلا استغلالها لهذا الغرض، وذلك بإصدار مجلات ونشرات وكتب بلغات أجنبية، تكون موجهة بالخصوص إلى شباب الغرب، وخاصة ترجمة معاني القرآن والأحاديث النبوية. كل ذلك بوسائل عصرية مبسطة، كما يقوم المسؤولون عن وسائل الاعلام السمعية والبصرية بانتاج أشرطة فيديو وأشرطة سينمائية على مستوى عالمي، يتولى إخراجها وتمثيلها نخبة من نجوم السينما العالمية، يكون موضوعها طبعا تاريخ الاسلام والحضارة الاسلامية، بشرط أن تكون الأحداث مصورة بطريقة أكثر واقعية ومشوقة، ولا تمس حضارة الغرب أو مقدساتهم كذلك العمل على انتاج برامج اذاعية وتلفزية قصيرة، ناطقة بلغات اجنبية، تعرف بأعلام العالم الاسلامي وبمبتكراتهم ومساهماتهم في بناء الحضارة الانسانية الى جانب التعريف بالبدع والممارسات التي ربما قرأوا أو سمعوا عنها من خلال ما تنشره وتبثه وسائلهم الاعلامية من الأباطيل والاكاذيب الملفقة، والتي لا تمت لا إلى الاسلام ولا إلى المسلمين بأية صلة أو قرابة. وتعريفهم في الوقت نفسه بالدين الاسلامي في صفائه وطهره والاشارة الى ما يتميز به، وخاصة التركيز حول هذه الأمور :

١ ـ أن الدين الاسلامي دين يحث على استعمال العقل، ويؤمن بالعلم، بل يجعلهما من دعائم الايمان .

٢ ـ أنه دين يكفل الحقوق الانسانية، يكفل حتى للكائنات التي تعايش الانسان في هذا الكوكب أن تعيش حياتها في غير عنت ولا رهق .

٣ ـ ان الدين الاسلامي دين الحرية والعدالة، الذي لا يظلم فيه أحد .

٤ ـ تعريفهم أيضا بمبادىء وفلسفة النظام الاقتصادي في الاسلام الذي يستنكر سلبيات كل من النظامين الليبرالي والاشتراكي .

وبهذا يمكن ان نساهم في تصحيح رؤية أولئك الشباب الذين أعمتهم وسائل الدعاية المغرضة، ووجهتهم توجيها، فجعلتهم يحكمون على الاسلام من خلال أوضاعنا المتخلفة. وإذ ذاك يمكن أن نجد آذانا صاغية وقلوبا مؤمنة تستطيع أن تفهم مبادئنا، تدافع عن قضايانا، في المحافل الدولية، باسم الحق والعدالة ذلك لأن منطلقنا كان ولايزال منطلق حق وعدل .

وما اظن أن الشباب في العالم الغربي، بعلمه المتقدم، وبمنطقه الواقعي المتفتح، واعتزازه بحقوقه، ومن جملتها حريته سيخيب الظن، ذلك لأنه ينظر الى الأمور نظرة واقعية، يغلب عليها الطابع النفعي، فهو لا يبحث الا عن ضامن لسعادته وحريته في أي اتجاه كيفما كان، خصوصا إذا وجد اتجاها بل عقيدة الهية لا خداع فيها ولا تضليل، ولا تزييف أو تزوير .

وأخيرا، لا أجد خيرا ما أختم به هذا المقال إلا قوله تعالى : « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي احسن » صدق الله العظيم .

مدران ابراهيم
الدار البيضاء

دعاء اليوم

اللهم يسّر لنا أمورنا كلها، واجعل كل شأن فيها سهلا ميسرا. اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا، وأنت تجعل الحزن سهلا، فاجعل اليسر والسهولة رفيقين لنا في دروب حياتنا كلها يا أرحم الراحمين .

مؤتمر ختم النبوة في لندن لمحاربة القاديانية

لندن ـ « الشرق الاوسط » ـ من عادل صلاحي :

دعت منظمة « ختم النبوة » العالمية الى مؤتمر عالمي يعقد يوم غد الأحد ٤ آب (اغسطس) من الساعة التاسعة صباحا وحتى السابعة مساء، في قاعة مركز المؤتمرات في ويمبلي، الضاحية الشمالية للعاصمة البريطانية .

ووجهت المنظمة الدعوة إلى الملك فهد بن عبد العزيز والى الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق، باعتبار ان السعودية وباكستان هما الدولتان الاسلاميتان اللتان تتخذان موقفا حازما وصارما من البدعة القاديانية الكافرة. كما وجهت الدعوة لحضور المؤتمر كذلك إلى ائمة الحرمين الشريفين. وكبار العلماء والمفكرين في العالم الاسلامي، والى وزراء الأوقاف في الدول الاسلامية، وسفراء البلاد الاسلامية في بريطانيا، والى أبناء الجالية الاسلامية .

والغاية من هذا المؤتمر إظهار وحدة المسلمين واجماعهم على تكفير القاديانيين، الذين يفترون على الله الكذب، ويدعون الانتماء الى الاسلام زورا وبهتانا. كما يهدف المؤتمر إلى تبيان أسباب تكفير هذه الطائفة المرتدة، فيشرح العلماء والمفكرون المشاركون في أعمال المؤتمر الاسس التي ينبني عليها كفر كل من اعتنق القاديانية أو آمن بصدق مبتدعيها .

وقد أوضح الأستاذ عبد الحفيظ ملك مكي، رئيس منظمة ختم النبوة أن قضية البدعة القاديانية قد اكتسبت بعدا جديدا بعد أن وصل الى لندن المرزا طاهر احمد، هاربا من باكستان . وهذا المرزا طاهر أحمد هو حفيد غلام أحمد، المتنبىء الكذاب الذي ابتدأ بدعة القاديانية وادعى لنفسه النبوة، مرددا مفترياته بأن رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ليس آخر الأنبياء والمرسلين .

ويذكر الأستاذ عبد الحفيظ ملك مكي أن نشاط القاديانيين في أوروبا وافريقيا قد ازداد بعد وصول هذا الرجل الى لندن. كما ازداد نشاطهم في بريطانيا بشكل خاص، إذ أخذوا ينشرون فتنتهم وكفرهم في سائر المدن البريطانية والأوروبية .

ووصل الامر بهم ـ كما يقول الأستاذ مكي ـ أن اشتروا قطعة أرض كبيرة في تلفورد، احدى ضواحي لندن، تبلغ مساحتها ٢٥ فدانا ليقيموا فيها مجمعا لهم، ينشرون منه سمومهم وكفرهم، وسموها « إسلام أباد » مكرا وخداعا ونفاقا .

ومعروف أن القاديانيين يؤكدون دائما، وفي كل مناسبة، أنهم مسلمون، مع أن كفرهم صريح واضح . وهدفهم من ذلك محاولة إفساد عقائد المسلمين من الداخل، والتسلل الى المجتمع الاسلامي لتعطيل مبدأ الجهاد ومفهومه. فتلك أساسا الغاية التي انشئت هذه النحلة المنكرة من اجلها، بدعم ومساعدة واضحين من السلطات البريطانية في الهند. كما أن اسرائيل تدعم القاديانيين بقوة، بل ان من المنتمين اليها عدد كبير من الذين يعملون مع الجيش الاسرائيلي .

ويؤكد الاستاذ عبد الحفيظ مكي أن منظمة ختم النبوة تعتزم الانطلاق في عملها على أساس عالمي لمقاومة البدعة القاديانية الكافرة حينما كان لها نشاط في العالم .

الكرة المصرية

الاتحاد الكروي المصري يجتمع يوم ١٠ اغسطس لبحث وضع المنتخب والوحش

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الدكتور حسن عبدون، رئيس اتحاد كرة القدم المصري يوم اول من امس انه دعا المجلس للانعقاد في جلسة طارئة تعقد يوم ١٠ اغسطس (اب) لبحث وضع الجهاز الفني للمنتخب وموقف بعض اللاعبين خلال مباراتي المغرب الاخيرتين في تصفيات كأس العالم.

واضاف د. عبدون ان هناك قرارات مصيرية سيتخذها المجلس في هذا الاجتماع الهام الهادف الى تصحيح مسيرة كرة القدم المصرية، والحفاظ على ماء وجهها من المواجهة الكبرى التي ستجرى على ملاعبها خلال بطولة الامم الافريقية التي ستقام بالقاهرة خلال مارس (اذار) المقبل.

واكد د. عبدون انه بدأ بالفعل في اجراء اتصالات مبدئية بالبرازيل للاتفاق مع طاقم فني برازيلي على مستوى عالمي مشهود له.. وفي الوقت نفسه سيتفق مع اعضاء مجلس الادارة خلال اجتماع ١٠ اغسطس على ايفاد بعض المدربين لكل من المانيا الغربية والمجر لاجراء اتصالات مماثلة.

وجدير بالاشارة ان المدرب الالماني الشهير كارل هانز هيدرجوت الذي تولى مسؤولية منتخب مصر قبل عامين بموجب منحة من حكومة المانيا الغربية. كتب الى جهاز الرياضة في مصر عارضا العودة للعمل بمصر، بعد ان انهى تعاقده في الولايات المتحدة التي كان يعمل فيها خلال العامين الماضيين.

منتخب مصر كان قد وصل الى القاهرة مساء الاربعاء عائدا من برشلونة بعد ان خسر مباراته الثانية امام المغرب في الدار البيضاء وظهر ان اللاعبين جميعا في حالة نفسية سيئة لغضب الجماهير عليهم واخفاقهم في تحقيق حلمهم بالتقدم الى نهائيات كأس العالم.

جمال عبد الحميد الذي اضاع ضربة الجزاء في الشوط الاول وكانت نقطة تحول في المباراة قال انه يتحمل وحده مسؤولية ضياع هذه الفرصة الذهبية وليس صحيحا انه تقدم بها بعد ان تراجع عنها اكثر من زميل له، بل ان الحقيقة ـ عن لسانه ـ انه هو الذي تقدم لها وامسك بالكرة بمجرد احتساب الخطأ.

كما نفى محمود الخطيب كل ما اشيع عن تهربه من هذه المباراة واكد ان الذي منعه من لعبها هو الدكتور خطاب طبيب الفريق، لاصابته البالغة بعضلة الفخذ، حتى ان الخطيب نفسه طلب حقنة مخدرة قبل المباراة في مكان الاصابة. ولكن الوحش والدكتور خطاب رفضا هذه الفكرة واصرا على عدم لعبه.

وعندما توجه الصحافيون الى الكابتن الوحش ـ الذي كان قد اكد استقالته ـ لسؤاله، رفض التحدث واكتفى بالتعليق: «ان كل شيء انتهى وافراد الجهاز الفني تقدموا باستقالاتهم بعد ان ثبت لهم ان ارادة الله لم ترد لهم النجاح، ويكفيهم ما نالوه من هذا الغضب الجماهيري والتجني الاعلامي».

الاهلي يجمع لاعبيه في رومانيا استعدادا لدراجون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● قرر جهاز الكرة بالنادي الاهلي سفر الفريق الاول لكرة القدم الى رومانيا خلال الايام القليلة المقبلة ولمدة اسبوعين في معسكر تدريبي متقدم، يلعب خلالها الفريق عدة مباريات قوية مع فرق اندية الدرجة الاولى في الدوري الروماني منها اثنتان مع فريق نادي دينامو بوخارست.

يضم الفريق اللاعبين الموقوفين بقرار مجلس الادارة، الدوليين العائدين من رحلة المنتخب المصري للمغرب.. وذلك حتى تتاح لهم فرصة المران معا بشكل جدي خلال فترة الايقاف التي تنتهي يوم ٢٩ اغسطس (اب) وذلك استعدادا للقاء فريق دراجون بطل بنين في كأس الكؤوس الافريقية، تحت اشراف المدرب (العائد) محمود الجوهري.

كانت ازمة جهاز الكرة التي انتهت هذا الاسبوع بوفاق بين مجلس الادارة والجوهري، قد دخلت منعطفا جديدا وتجددت بشكل خطير بعد ان قام الجوهري بمغادرة مقر النادي في صباح اليوم التالي احتجاجا على البيان الذي اصدره مجلس الادارة، والذي يشير الى قبول المجلس اعتذار الجوهري، وليس ـ كما اراد ـ ان الطرفين صفيا سوء الفهم بينهما.. وفي الوقت نفسه هدد اللاعبون بالانقطاع عن التدريبات مرة اخرى بعد قراءة تصريح لحسن حمدي، يشير فيه الى ان سياسة مجلس الادارة هي الاعتماد على الناشئين خلال (الموسم المقبل).

امام هذا الموقف من اللاعبين اجتمع بهم حسن حمدي واكد لهم ان ما صرح به هو ان سياسة المجلس هي الاعتماد على الناشئين خلال مباريات «كأس مصر» فقط لاتاحة الفرصة امامهم للاختبار لقيد بعضهم وتسريح البعض الاخر.. على ان يتحمل المجلس مسؤولية هذا الاتجاه.

وقد تفهم الجوهري واللاعبون، هذه الايضاحات وعادت الامور الى هدوئها، واستأنف الفريق مرانه بعودة الدوليين، الذين حصلوا على راحة يوم اول من امس واكد الجوهري انه لا ينوي اشراك اي من اللاعبين العشرة الدوليين امام الزمالك الا في مركز او اثنين على الاكثر.

رياضة ذهنية

افقيا:
١ ـ دولة عربية (معكوسة) ـ بسط
٢ ـ استقي ـ سمين.
٣ ـ عاصمة عربية ـ متشابهان.
٤ ـ رقص ـ متشابهان ـ احد الوالدين.
٥ ـ انصاف ـ مع
٦ ـ طبيب انجليزي اخترع البنسلين.
٧ ـ حرف هجاء ـ موسيقار عالمي
٨ ـ ترفع وتنزه ـ اقايض.
٩ ـ متحضر ـ عند الخياط (معكوسة).

عموديا:
١ ـ جدها في (قال) ـ المنزل.
٢ ـ حالة القمر (معكوسة) ـ قمر صناعي.
٣ ـ عاصمة اوروبية ـ يموت.
٤ ـ حياة ـ احد الاقارب.
٥ ـ مغارة شهيرة في لبنان.
٦ ـ حرف نصب ـ اسم منطقة تمتد بين مصر والسودان.
٧ ـ مقياس ارضي ـ تراب ناعم
٨ ـ من اعضاء الجسم ـ قهر (معكوسة)
٩ ـ فاصل (معكوسة) ـ الجنة (معكوسة).

ممثل مصري

قبول — منير — جمانة
كشف — عسل
سترة — صفوت
يوضح — ضحية
ليرة — كلف
دول — قارن
رغم — واجب
رهيب — نور
غريب — طبيب
ثقة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ر	ث	ج	م	ا	ن	ة	ب	ن	١
ي	ق	ن	س	د	د	ي	ر	و	٢
ن	ة	ت	ط	و	هـ	ا	ي	ا	٣
م	ر	ب	ل	ر	ق	غ	و	ج	٤
ة	ي	ل	ق	س	ي	ر	ض	ب	٥
ب	ل	ب	ض	ع	ة	ي	ح	ت	٦
ف	و	ح	ن	ر	س	ب	ر	و	٧
ل	ي	و	ي	ف	ح	ل	غ	ف	٨
ة	ر	ل	ف	ش	ك	س	م	ص	٩

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

فيلكا

في جو قاتم.. الزمالك يقابل الاهلي في دور الثمانية لمسابقة «كأس مصر»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ يسري حمدي:

للمرة الثانية يأتي لقاء القمة الكروي بين الاهلي والزمالك غير متكافئ..

المرة الاولى حدثت عام ٤٤ ولعب فيها الاهلي بالفريق «الابيض» وخسر امام الزمالك ٦/صفر وغدا الاحد يكون اللقاء الثاني غير المتكافئ بالمرة.. اذ يصر الاهلي على لعب مباراة دور الثمانية لكأس مصر بفريق من الناشئين نظرا لايقاف عدد كبير من اللاعبين الذين تمردوا على ادارته ورغبة من النادي ايضا في عدم احراج اللاعبين الدوليين العائدين مع المنتخب بنفسية سيئة.. وامام هذا الموقف وحزن الجماهير على خروج مصر من كأس العالم فانهم غير متحمسين للقاء ولا لكرة القدم كلها خاصة في هذه الفترة.

لاول مرة في دور الثمانية

ولاول مرة منذ بدأت مسابقة كأس مصر لكرة القدم عام ١٩٢١ يلتقي الزمالك والاهلي في دور الثمانية للمسابقة.. فخلال الاعوام الخمسة الاخيرة وصل الزمالك والاهلي الى نهائي كأس مصر خمس مرات لعبا خلالها ٦ مباريات، ففاز الاهلي في ثلاث مباريات انتزع بعدها الكأس بينما فاز الزمالك في مباراة واحدة وتعادل الفريقان في مباراتين عام ١٩٥٨ الذي تقاسما فيه الكأس لثاني مرة.

الزمالك مكتمل الصفوف

ادى الزمالك مرانه الاساسي مساء الجمعة باستاد القاهرة تحت الاضواء الكاشفة ـ وكان قد اعلن عن اقامة معسكر مغلق والتدرب مرتين كل يوم صباحا ومساء بقيادة المدرب اليوغوسلافي نينكوفيتش ومساعده حسن شحاتة واطمأن الزمالك الى صفوفه بعد لعب مباراتين وديتين الاولى مع المانيا وفاز الزمالك بثلاثة اهداف نظيفة، والثانية تعادل فيها مع المحلة بهدفين لكل منهما ـ كما اكتملت صفوفه بعودة كوارشي من غانا وانتظامه في المران لاول مرة معززا هجوم الزمالك في قوته الضاربة، بالاضافة لعودة لاعبي المنتخب. كما اجرى الدكتور فؤاد عبد العزيز جلسات علاجية للاطمئنان على ابراهيم يوسف وتجهيزه للاشتراك في المباراة.

وينتظر ان يمثل الزمالك: ناصر عبد اللطيف في حراسة المرمى، ومحمد صلاح وسعيد الجدي واشرف قاسم (ابراهيم يوسف) وبدر حامد في خط الدفاع وكوارشي وايمن يونس وحمادة عبد اللطيف في خط الوسط ـ وعادل عبد الواحد وجمال عبد الحميد وطارق يحيى في خط الهجوم.

وناشئو الاهلي مستعدون

من جهة ثانية ومنذ اسبوعين كاملين اتضح للجميع داخل اسوار الاهلي ان الناشئين هم الذين سيخوضون مباراة الكأس امام الزمالك بعد تمرد النجوم المفاجئ. وقد لعب الناشئون مباراتين تجريبيتين اولهما امام الاتحاد بالاسكندرية وخسروا ٢/١ ثم امام الجزيرة الاردني بالقاهرة وفاز الاهلي ١/٢.

ومن المنتظر ان يمثل الاهلي في هذه المباراة ايهاب جلال في حراسة المرمى وعلاء عبد الصادق «كابتن الفريق» واحمد كمال وجابر عبد الرحمن ومحمد سعد لخط الظهر ومعهم اشرف السرساوي وهشام عبد الباري احتياطيان، وبدر حامد ومحمد السيد وحمادة مرزوق لخط الوسط وشمس حامد ومحمد عبد العزيز وعاطف القباني للهجوم.



الاهلي

رياضة سورية لبنانية

هكذا اعاد النجمة البيروتي البسمة لجماهير الكرة اللبنانية



لقطة من مباراة الكرامة والفيصلي.

دمشق ـ «الشرق الاوسط» من وليد نجم:

لم يكن المراقبون الرياضيون يتوقعون ان يفوز فريق نادي النجمة اللبناني ببطولة المجموعة الاولى لتصفيات كأس الاندية العربية بالنظر للظروف الاليمة التي يمر بها لبنان والرياضة اللبنانية.

غير ان النجمة، تفوق على نفسه، واستطاع ان يحقق الفوز ويعيد للجمهور اللبناني البسمة التي حرم منها طويلا.

ففي مباراته الاولى مع الكرامة ـ بطل سوريا ـ للدوري الماضي، لعب النجمة شوطا جميلا كاد ان يسجل فيه اكثر من هدف. ثم عاد في الشوط الثاني لمواقع الدفاع بعد ان استنفد طاقته، واغلق مرماه ببسالة ساعده فيها حارسه الجريء زبيب الذي كان نجم المباراة، اذ حاصر الكرامة النجمة طوال الشوط الثاني دون ان يستطيع تسجيل اي هدف رغم الفرص الكبيرة والكثيرة التي اتيحت لمهاجميه، ولمدافعيه ايضا.

وخرج الفريقان من اللعب متعادلين. لكن النجمة اعتبر التعادل فوزا صريحا على الكرامة، وهذا من حقه اذ ان الكرامة كان يلعب على ارضه وبين جمهوره، ولياقة افراده عالية خاصة انه خاض غمار الدوري العام ونافس على كأس الجمهورية.

وفي المباراة الثانية التي كان طرفاها الكرامة والفيصلي بطل الاردن. لعب الاخير بخطة ذكية، واستطاع ان ينفذها. ذلك ان الفيصلي كان يريد التعادل السلبي. وحقق ذلك وتكررت مأساة الكرامة مرة ثانية. فقد حاصر الفيصلي في منطقة مرماه، واتيحت له فرص طيبة للتسجيل اهدرها كلها، وخرج الفيصلي متعادلا او بالاحرى فائزا بتعادله.

وجاءت مباراة الختام بين النجمة والفيصلي. ولانها مباراة البطولة، اذ سيتوج الفائز فيها بطلا للمجموعة استطاع مدرب النجمة ان يفوز على مدرب الفيصلي.

قد اعتمد النجمة في هذه المباراة على زج كل طاقته في الشوط الاول للتقدم بهدف او اكثر. وتم له ذلك فيما اراد مدرب الفيصلي ان يلعب مدافعا خلال هذا الشوط لامتصاص طاقة لاعبي النجمة المتواضعي اللياقة البدنية وهنا وقعت «مجزرة» الاهداف.

ففي الدقيقة ١١ من الشوط الاول مرر الدهيني كرة جميلة الى شاتيلا الذي سددها بقوة تجاه المرمى الاردني فتصدى لها الحارس وابعدها، لكنها ارتدت الى قدم محمد بري الذي اعادها بهدوء الى المرمى. لترتفع حرارة المباراة وحرارة الجمهور اللبناني الذي واكب فريقه الى حمص.

وظل النجمة ضاغطا والفيصلي مدافعا يشن هجمات مرتدة، كادت احداها ان تسفر عن هدف التعادل، لكن ضغط النجمة المتلاحق ترجمه الى هدف جميل في الدقيقة ٤٠ من كرة رفعها الدهيني واستقبلها محمود حمود برأسه واودعها المرمى.

وبعد ثلاث دقائق وبمجهود فردي اضاف ابراهيم الدهيني «نجم المباراة» الهدف الثالث.

في الشوط الثاني توقع الجميع ان يفعل الفيصلي شيئا، لكن مدربه لم يغير خطط لعبه ولعل اصابة بعض لاعبيه الاساسيين اثرت على ادائه، بالمقابل ظل النجمة يدافع ببسالة ويشن بهجمات فردية خطيرة، كادت ان تضيف اكثر من هدف الى الاهداف الثلاثة في الشوط الاول.

مع ذلك استطاع عماد زكريا مهاجم الفيصلي ان يحرز هدف فريقه الوحيد في الدقيقة ٢٧ من هذا الشوط.

ولعب الفريقان ما تبقى من الوقت في وسط الملعب، وكان الفيصلي قنع بالخسارة، والنجمة بالفوز.

وما كاد الحكم السعودي حمد الحميميد يطلق صافرة النهاية، حتى اشعل جمهور لبنان والنجمة الملعب غناء واهازيج وحملوا افراد فريق النجمة على الاكتاف طافوا به ارض الملعب.

سجل مباريات الدورة

ـ المباراة الاولى: الكرامة ـ النجمة = صفر ـ صفر
ـ المباراة الثانية: الكرامة ـ الفيصلي = صفر ـ صفر
ـ المباراة الثالثة: النجمة ـ الفيصلي = ٣ ـ ١.

ملف العرب والعالم

افتتاح الألعاب العربية السادسة في الرباط

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتح العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء امس الالعاب العربية السادسة بمجمع الامير مولاي عبد الله بالرباط وبحضور عدد كبير من الشخصيات الرسمية والرياضية العربية وحشد جماهيري كبير ملأ مدرجات المجمع .

شمل برنامج حفل الافتتاح اعلان العاهل المغربي افتتاح الالعاب ثم طابور عرض الفرق المشاركة ، وهي منتخبات جميع الدول الاعضاء ـ حاليا ـ في الاتحاد الرياضي للالعاب الرياضية وعددها ٢١ دولة هي الاردن ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وتونس والجزائر وجيبوتي والمملكة العربية السعودية وسوريا وعمان والسودان والصومال والعراق وفلسطين وقطر والكويت ولبنان وليبيا وموريتانيا واليمن واليمن الديمقراطي والمغرب .

كما شمل البرنامج كلمة ولي العهد المغربي الامير محمد رئيس اللجنة المنظمة للالعاب العربية وكلمة جامعة الدول العربية من امينها العام السيد الشاذلي القليبي .

واخيرا التابلوهات الفنية الاستعراضية المعدة خصيصا لهذه المناسبة .

المسابقات الرسمية تبدأ اليوم في مجموعة من اللعبات بينها العاب القوى وكرة السلة والجمباز والسباحة .

الجدول الزمني للمسابقات

وفي ما يلي الجدول الزمني لكل المسابقات :

ـ العاب القوى : ايام ٣ و٤ و٥ و٧ و٨ .
ـ السباحة : ايام ٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و٨ .
ـ الجمباز : ايام ٣ و٤ و٥ و٦ و٧ .
ـ الدراجات : يومي ٨ و١١ .
ـ رفع الاثقال : ايام ٧ و٨ و٩ و١٠ و١١ .
ـ كرة الطاولة : ايام ٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ .
ـ كرة القدم : ايام ٤ و٥ و٦ و٧ و٨ و٩ و١٠ و١١ .
ـ كرة السلة : ايام ٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ .
ـ الكرة الطائرة : ايام ٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ .
ـ كرة اليد : ايام ٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ .
كرة الماء : ايام ٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ .
ـ المصارعة : ايام ٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ .
ـ كرة المضرب : ايام ٥ و٦ و٧ و٨ و٩ و١٠ و١١ .
ـ الجودو : ايام ٣ و٤ و٥ و٦ .
ـ الملاكمة : ايام ٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ .
ـ الزوارق الشراعية (اليخوت) : ايام ٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ .
ـ الفروسية : ايام ٣ و٤ و٥ و٧ .
ـ الجولف : ايام ١٢ و١٣ و١٤ و١٥ .
ـ حفل الاختتام : يوم ٦ .

الملعب الرئيسي في مجمع الامير مولاي عبد الله .

المديرية العامة للالعاب السادسة

ـ المدير العام : عبد اللطيف السملالي .
ـ المقرر العام : عبد الحميد جسوس .
ـ الكاتب العام للدورة : عبد العزيز المسيوي .
ـ مدير الرياضات : عبد الله العطاوي .
ـ مدير المراسم والاستقبالات : الطيب الازرق .
ـ مدير حفلتي الافتتاح والختام : عيسى ايكن .
ـ مدير الاعلام والصحافة والنشر : الصديق معنينو .
ـ مدير الادارة والمالية : بلال التازي .
ـ مدير القرية الاولمبية غازي بناني .
ـ مدير الصحة : الدكتور الشرقاوي .

شعار الالعاب العربية السادسة

الرياضة في سطور

عويطة سيحاول تحقيق رقم قياسي عال جديد

● الرباط : اعلن البطل الاولمبي المغربي العالمي سعيد عويطة انه سيحاول تسجيل رقم قياسي عالمي جديد في سباق الـ ١٥٠٠ متر خلال منافسات الالعاب العربية الرياضية السادسة.

واعرب في تصريح لدى عودته الليلة قبل الماضية الى المغرب بعد ان شارك في اوسلو في سباق الـ ٥٠٠٠، حيث حطم الرقم القياسي العالمي وسجل رقما جديداً لهذه المسافة هو ١٣ دقيقة و ٤٠ ثانية عن تفاؤله بامكانية تحقيق ارقام قياسية عالمية.

وتجدر الاشارة ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني كان قد منح البطل المغربي «وسام العرش» من درجة فارس بعد انجازه في اوسلو.

زاميلتين يؤكد مشاركة السوفيات في اولمبياد سيوول

● طوكيو (اليابان) : اعلن امس (الجمعة) ان ليونيد زامياتين المتحدث باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ذكر ان بلاده ابلغت اللجنة الاولمبية الدولية قرارها بالمشاركة في الالعاب الاولمبية في سيول عام ١٩٨٨.

زامياتين ادلى بهذا التصريح خلال اجتماع عقده امس مع كازومي فوكاي مدير عام وكالة الانباء اليابانية الموجود حاليا في موسكو.

تعادل في اول ايام لقاء استراليا ـ الباراجواي

● سيدني (استراليا) : تعادلت استراليا مع الباراجواي ١/١ في سيدني باستراليا في اول ايام لقائهما في دور الثمانية لمسابقة كأس ديفيس لكرة المضرب.

فقد فاز بول ماكنامي (استراليا) على فرانشيسكو جونزاليز (الباراجواي) ٣/٦ و ٦/صفر و ٦/٣ و ٦/١.

وفاز فيكتور بتشي (الباراجواي) على جون فيتزجيرالد (استراليا) ١/٢ و ٦/٣ و ١/٦ و ٦/٤.

كوريا الجنوبية وامريكا البرازيلي يلتقيان في نهائي «دورة مرديكا»

●كوالا لمبور (ماليزيا) : صعد منتخب كوريا الجنوبية وفريق نادي امريكا البرازيلي لكرة القدم بعد المباريات التي اقيمت مساء الخميس في العاصمة الماليزية كوالا لمبور الى الدور النهائي في الدورة التاسعة والعشرين لبطولة مرديكا لكرة القدم بعد ان فاز منتخب كوريا الجنوبية في الدور نصف النهائي على منتخب ماليزيا ٣/صفر وفاز فريق امريكا البرازيلي على منتخب غانا ٢/١.

باريس ترشح نفسها لاستضافة اولمبياد ١٩٩٢ امام القادة الرياضيين العرب

● الدار البيضاء ـ اف ب : تلقى القادة والصحفيون الرياضيون للـ ٢١ دولة من المشاركين في الالعاب العربية السادسة الموجودين حاليا ترشيح العاصمة الفرنسية باريس لتنظيم الالعاب الاولمبية الصيفية لعام ١٩٩٢ مساء الخميس خلال مؤتمر صحفي عقد في الدار البيضاء .

يرأس وفد فرنسا الان دانيت نائب رئيس لجنة الترشيح واستروج رئيس البعثة الوزارية لترشيح باريس وباندرو ممثل مدينة باريس .

وقد عرضت وثائق فضلا عن فيلم حول ترشيح باريس على المشاركين في الالعاب التي يحضرها عدد كبير من وزراء الشباب والرياضة العرب بالاضافة الى اعضاء الاتحاد العربي للالعاب الرياضية ورؤساء اللجان الاولمبية للدول العربية .

وذكر دانيت ان الالعاب الاولمبية الخامسة والعشرين ستوافق الذكرى المائة لبيان البارون بيير دوكوبرتان الذي كان من نتائج تنظيم الالعاب الاولمبية العصرية .

بطولة كأس العالم للناشئين :

السعودية تتعادل مع نيجيريا سلبيًا وتقترب من الدور ربع النهائي

داليان (الصين) ـ «الشرق الاوسط» من كمال حامد :

تقدم المنتخب السعودي للناشئين (تحت ١٦ سنة) لكرة القدم خطوة هامة باتجاه الدور ربع النهائي لبطولة كاس العالم للناشئين بتعادله مساء امس من دون اهداف مع منتخب نيجيريا بعد مباراة قوية اجريت بين المنتخبين بملعب «الشعب» في داليان امام اكثر من ٤٠ الف مشاهد.

ظهر افراد المنتخب السعودي بمستوى طيب وتبادلوا خلال الشوط الهجمات مع النيجيريين الذين ترجح كفتهم من حيث قوة البنية ويلعبون بالطريقة الافريقية العنيفة. مع ذلك، الفريق السعودي كان الاوفر هجوما واتيح له العديد من الفرص، صمد امامها الدفاع النيجيري وحارسه العملاق اجبونسيف.

وكانت ابرز الفرص التي اتيحت للمنتخب السعودي تلك التي لاحت في شوط المباراة الاول لعبد العزيز الرزقان عندما صوب كرة صاروخية افلتت من يد الحارس النيجيري وشتتها الدفاع.

فيما انقذ «قائد» الفريق السعودي وقلب دفاعه عبد الرحمن الرومي فريقه من هدف محقق عند نهاية الشوط الاول عندما تصدى بفدائية للمهاجم النيجيري اجبينوبا.

الشوط الثاني.. سعودي

في الشوط الثاني تحسن اداء الفريق السعودي بعد التغيير الذي اجراه المدرب محمد الخراشي، اذ ابدل لاعب الوسط المصاب خالد الدوسري بالمهاجم النشط ناصر الفهد، وعاد عبد العزيز الرزقان لمركزه الاصلي في خط الوسط وبذلك دانت السيطرة للسعوديين حتى نهاية المباراة، ولكن من دون تسجيل اي هدف لتالق الدفاع النيجيري في الذود عن منطقته وشباكه، لاسيما انه اعتبر التعادل في مصلحته نظرا لان مباراته المقبلة سهلة امام منتخب كوستاريكا. اما المنتخب السعودي فبرغم التعادل فانه لايزال يتصدر ترتيب المجموعة «ج» بفارق الاهداف ويكفيه التعادل مع ايطاليا للوصول الى الدور ربع النهائي.

الفريقان

● مثل المنتخب السعودي : وليد الباز لحراسة المرمى، وفهد العشيوي ومنصور حسين وعبد الرحمن الرومي «كابتن»، وحمد الدغيم، وخالد الدوسري (ناصر الفهد) ومروان بصاص وعبد العزيز الرزقان، وخالد منسي وبوشل البوشل (صالح النجراني) وسعدون حمود.

● ومثل منتخب نيجيريا : اجبونسيف، ودويرا وليكياد واتيرا ونوما واكونبار واديكا وادامو (نوجا) وباباسوندا واجبينوبا ومامو.

النتائج الكاملة

● المجموعة (أ) في بكين :
الصين ٢ـ غينيا ١
الولايات المتحدة ٢ـ بوليفيا ١

● المجموعة (ب) في تيانجن :
الارجنتين ١ـ المانيا الغربية ١
استراليا ٢ـ الكونجو ١

● المجموعة (ج) في داليان :
السعودية صفر ـ نيجيريا صفر
ايطاليا ٢ـ كوستاريكا صفر

● المجموعة (د) في شنجهاي :
المكسيك ٣ـ قطر ١
المجر ١ـ البرازيل صفر

الامير فيصل بن فهد يتصل ببعثة المنتخب

● اجرى الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم اتصالا هاتفيا مساء امس من المغرب مع الدكتور عبد الرزاق بكر رئيس البعثة ليسال عن نتيجة مباراة الفريق السعودي مع المنتخب النيجيري وطلب نقل تحياته و تهانيه لاعضاء المنتخب، ووجه بان يحافظوا على سمعة المملكة العربية السعودية ويحرصوا على التمسك بالاخلاق الاسلامية.

الوفد السعودي يؤدي صلاة الجمعة بمسجد داليان

● ادى الوفد السعودي ظهر امس صلاة الجمعة في مسجد داليان، وبعد الصلاة شارك بعض افراد الوفد بتلاوة القرآن الكريم، ثم قام رئيس الجماعة الاسلامية في داليان الشيخ ابراهيم باينج حفلا تكريميا للوفد وتحدث الدكتور عبد الرزاق بكر منوها بمسلمي الصين. والتقطت صور تذكارية بهذه المناسبة.

رسالة السودان الرياضية

المريخ يتصدر الدوري بالخرطوم بعد فوزه على الهلال

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتمت يوم الاثنين الماضي مباريات الدورة الاولى لدوري الدرجة الاولى لاندية معتمدية الخرطوم لكرة القدم بمباراة القمة الكروية السودانية بين فريقي نادي الهلال والمريخ على استاد الخرطوم.

جاءت المباراة متوسطة المستوى كالعادة في مقابلات الفريقين وخلت من اللمحات الفنية بل ظهر بعض اللاعبين الذين عرفوا بحسن ادائهم ومستواهم المتفوق في المباريات السابقة بمستوى هابط خاصة عادل امين لاعب خط وسط المريخ الذي اخرج في الشوط الثاني بعد ان كان نجم المباريات السابقة كذلك بدا طارق ادام نجم الهلال مهزوزا على غير العادة.

المريخ انتصر بهدف المباراة الوحيد الذي احرزه ابراهومة بضربة رأس من كرة ارتدت من حارس الهلال بازي في الدقيقة ١٧ من الشوط الثاني عقب خروج عادل امين ودخول عيسى، الا ان الهلال كان الفريق الاحسن والهدف جاء عكس مجريات المباراة التي كان الهجوم فيها على جبهة المريخ كثيفا.

بهذه النتيجة يتصدر المريخ الدوري برصيد ١٥ نقطة بينما يتقاسم الهلال والتحرير المركز الثاني برصيد ١٣ نقطة، وكان الاسبوع الذي سبق مباراة ختام الدورة الاولى قد حمل نتائج متوقعة كانت كالاتي:

فاز التحرير على النيل ١/ صفر
وتعادل الموردة والاملاك صفر / صفر
وفاز الاتحاد على الاهلي ١/ صفر
وفاز الهلال على العباسية ٢/ صفر
وفاز المريخ على الزهرة ٣/ صفر

ويلاحظ من هذه النتائج ان جميع المباريات انتهت باهداف من طرف واحد دون ان يستطيع الفريق الاخر ان يهز شباك خصمه وهذه ظاهرة فريدة في المباريات الاخيرة.

وبالرجوع الى حصيلة النقاط نجد ان الموردة تراجع الى المركز الرابع وله ١١ نقطة بعد ان فاز بمباراتين فقط وتعادل في ٧ مباريات، وهذه صفة اتسم بها الموردة، والاتحاد في المركز الخامس وله ٨ نقاط مع العباسية وفي المركز السابع الاهلي بفارق الاهداف عن كل من الاسلام والنيل والزهرة ولكل منهما ٦ نقاط فقط.

هذا وقد وضع برنامج الدورة الثانية ارتسمت مباريات الاسبوع الاولى منه كالاتي:

النيل ضد العباسية، والاهلي ضد الزهرة، والتحرير ضد الاملاك، والمريخ ضد الموردة، والهلال ضد الاتحاد.


عادل امين

سانتانا يتحدث لـ«الشرق الاوسط»

جدة ـ «الشرق الاوسط» :

ادلى المدرب الكروي البرازيلي العالمي تيلي سانتانا، مدرب فريق النادي الاهلي بجدة بحديث صريح وشامل لـ «الشرق الاوسط» سينشر باذن الله في عدد يوم الاثنين .



حكمة اليوم

من كثرة ابتهاجه بتعدد مواهبه .. لا بد أن ينزعج من ازدياد مصائبه !

لحظات ثقافية :

الاتجاهات اللغوية في الشعر الفرنسي الحديث

بقلم بول شاوول

اذا كان الشعر «اللغوي» الفرنسي الذي خرج من تحت معطف ملارمه (القرن التاسع عشر) واستفاد من تجربة «الرواية الفرنسية الجديدة» (الآن روب غرييه، ناتالي ساروت وجورج بيروس) التي نشأت في الاربعينيات، قد ساد حتى هذه الفترة رغم بروز تنويعات غنائية وفلول سوريالية. فلأنه يعبر عن أزمة مجتمع استهلاكي معقلن وخاضع لمختلف التطورات التكنولوجية التي اصابت، اول من اصابت الانسان في شروطه العاطفية والانسانية بل واصابت العلاقات الانسانية في صميمها.

فالنزف الاجتماعي والسياسي وغياب الاسئلة الايديولوجية الكبرى وارتباط الانسان الاوروبي بالآلة الاستهلاكية الصماء والعمياء، احلت الارقام والآلة والكمبيوتر محل الانسان واخضعت الانسان لشروط هذه الآلة «الحضارية» الكاسرة، حتى يمكن القول إنه بقدر ما كانت الآلة التكنولوجية تحضر كان الانسان يغيب. ومن الطبيعي، ضمن هذه المواصفات والشروط، أن تحل «اللغة» في الشعر محل الانسان. اللغة في الشعر الفرنسي الجديد (وكذلك في الرواية)، باتت هي الشخصية الرئيسية. والقلق الانساني الذي لمسناه عند الرومانطيقيين الفرنسيين (والاوروبيين)، تحول الى قلق لغوي، هذا القلق يحفر مسافته من اللغة الى اللغة. فهي المادة والتشكيل، وبعبارة اخرى هي الينبوع والنهر والمصب.

ان الشعر مع ذوي الاتجاهات اللغوية في فرنسا، بدأ يتساءل عن نفسه، واللغة الشعرية، اكثر من موضوع بين مواضيع اخرى. أبعد من مماثلة الاحساس او الوجدان او حتى الفكرة وترجمتها. الشاعر هنا يحل اللغة محل المعنى، محل التجربة الداخلية. ولهذا نجد الشاعر يرتبط بتقديم نظرية تبحث عن تطبيق الممارسة الشعرية.

هذا الاتجاه تجمهر حوله عدد من الشعراء واسهم معظمهم في تجمع «تل كل» الذي تقدم عبر مجلة تحمل الاسم نفسه، وعبر مجلات اخرى كـ «شانج» و«شعر». ومن ابرز الاسماء التي جسدت هذا المنحى ميشال دبغي، جاك ريدا وجاك روبو وبرنار نويل وسالا بروي وجان بيار فاي ودنيس روشي وأندره دي بوشيه وفيليب سولرز وجاكلين ريسيه. واذا كان يجمع هؤلاء «اتحاد» مشترك يربطهم ببعضهم، من خلال ربط النظرية بالممارسة وبالتركيز على الحليقة في لغتهم. وباعتبارهم «نصوصيين» يحاولون الغاء مسالة الانواع الادبية في نصه او في كتابة، وخلط مفاهيم الانواع في قصة ورواية وقصيدة وبحث، وبرفض الاشكال الشعرية السائدة، فانهم، رغم هذه الهواجس المشتركة، لا ينتمون الى مدرسة ولا الى تيار، وكتاباتهم تتلاقى ضمن فضاء شاسع ولا تتشابه فيما بينها عموما.

برنار نويل تشريحي، وثقيلة مادته «الشعرية» ونثرية مذهنة قلما تفوح بحالة او بمناخ.

بيروس يحاول، ربما، اكثر من سواه، وتمايزا عن سواه، رفض الاشكاليات المطلقة في الكتابة، والتجريد الفلسفي المعبأ باللغة (كما نجد عند روش وفاي)، ومعانقة نثرية يومية محملة بالفكاهة وبالسخرية اي بالتدمير.

جاك روبو، وربما كان الأهم، قدم لغة رغم كثافتها (وصفاقتها احيانا) متفتحة، وان ضمن كتابة شمولية تتردد بين اللعبة اللغوية والكتابة النصية.

ماذا يعني كل هذا ؟ ان شعراء «اللغة» الفرنسيين تقدموا كمنظرين اكثر مما تقدموا كأصحاب نصوص. وقدموا ابحاثا في اللغة اكثر مما قدموا ابحاثا في «الشعر».

نظن ان ما تبقى من هؤلاء اراؤهم وتنظيراتهم العميقة، التي من فرط حدتها وعقلانيتها وتشريحيتها افترست الشعر والشعراء.

من عيون الشعر

الحجاب الصعب

شعر : البحتري

وَرُبَّ زَمَانٍ نَاعِمٍ ثَمَّ عَهْدُهُ
تَرِقُّ حَوَاشِيهِ ، وَيُورِقُ نَاضِرُهْ
تَحَمَّلَ عَنْهُ سَاكِنُوهُ فُجَاءَةً
فَعَادَتْ سَوَاءً دُورُهُ وَمَقَابِرُهْ
إِذَا نَحْنُ زُرْنَاهُ أَجَدَّ لَنَا الأَسَى
وَقَدْ كَانَ قَبْلَ اليَوْمِ يَبْهَجُ زَائِرُهْ
وَلَمْ أَنْسَ وَحْشَ القَصْرِ إِذْ رِيعَ سِرْبُهُ
وَإِذْ ذُعِرَتْ أَطْلاؤُهُ وَجَآذِرُهْ
وَوَحْشَتَهُ حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَقُمْ بِهِ
أَنِيسٌ ، ولَمْ تَحْسُنْ لِعَيْنٍ مَنَاظِرُهْ
وَلَمْ تَجْمَعِ الدُّنْيَا إِلَيهِ بَهَاءَهَا
وَبَهْجَتَهَا ، وَالعَيْشُ غَضٌّ مَكَاسِرُهْ
فَأَيْنَ الحِجَابُ الصَّعْبُ حَيْثُ تَمَنَّعَتْ
بِهَيْبَتِهَا أَبْوَابُهُ وَمَقَاصِرُهْ

البحث عن البيت المفقود

اقرا حرفا واهمل ما بعده تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

و ت إ ع ذ ل ص ى ي ع ح ج ف ل ي ا ه س ب ت ا
ا ل ر ر ه ح و ي س ل ت ف ا هـ ذ ت ر ك ه

البيت السابق

يُدَفَّنُ بعضنا بعضاً وتمشي … أواخرنا على هام الأوالي

شيء للتفكير

إيفان المرعب

ان الايدي المضرجة بدماء الابرياء لا تقوى على غسلها من اثار الجريمة حتى مياه المحيط. فكيف اذا كانت من طراز يدي (بفتح الياء الاولى وتسكين الثانية) ايفان المرعب قيصر روسيا (١٥٣٣ ـ ١٥٨٤) الذي سلك طريق الشيطان منذ الطفولة «فطهر» نفسه من كل عطف ورحمة بترويضها على التعذيب والقتل. وخنق وتعذيب وقتل مئات الآلاف بعد ذلك ؟ لقد كان شيطانا في صورة انسان. واخر ما توقعته هو ان يقوم مؤرخ او كاتب بالدفاع عنه بحجة ان سفك الدماء كان مظهرا من مظاهر الحياة في تلك العصور. وهذا هو ما فعله الكاتب الامريكي كينث ديفز في كتاب له عنه. ويقول استنادا الى تلك الحجة بانه لم يكن في الحقيقة مرعبا. وتكفي اللمحة التالية عن سيرته «الشيطانية» لادانته.

ورث ايفان عرش القياصرة وهو في الثالثة من عمره. ونشا وسط الدسائس والمؤامرات وخصوصا مؤامرات الاقطاعيين الكبار. ولما كان هؤلاء الاقطاعيون سفاحين صمم على ان يكون سفاحا مثلهم. فاخذ يروض نفسه على التعذيب والقتل اولا بالتنكيل بالحيوانات. فلما قتل ما في قلبه من العطف والرحمة تحول الى التنكيل بالبشر.

فلم يكد يبلغ الثالثة عشرة من عمره حتى فاجأ رجال البلاط وكبار موظفي الدولة بعمل وحشي اوقع الرعب في قلوبهم. ففي حفل عام بالقصر امر رجال الحرس بالقبض على احد الاقطاعيين وتمزيقه. فانقضوا عليه ومزقوه والقوا باشلائه للكلاب المفترسة. ومن ابشع اعماله انه قام فيما بعد مع ابن له سماه ايفان بقتل ستين الفا من الاهالي زاعما ان ذلك تلبية لاوامر إلهية. وشكل فرقة من الحرس تعد ستة آلاف لملاحقة «اعدائه». وذات يوم اعد لهم قائمة باسماء ثلاثة آلاف رجل وامرهم بالقضاء عليهم. وفي تلك الاثناء قتل احدى زوجاته الثماني. واخيرا اخذت اشباح ضحاياه تطارده فلم يعد يستطيع النوم. وقرر التنازل عن العرش لابنه ايفان. لكن الطبع غلب التطبع. ففي احدى نوبات الغضب قتل ابنه، واخيرا قام احد رجال البلاط بقتله. فاي محيط من المحيطات يمكن ان يغسل يديه !!

د. محمود زايد
بيروت

مقاييس الحياة !

● بقلم د. محمود محمد سفر

من الفروق الحضارية الواضحة التي تميز الامم المتقدمة عن الامم المتاخرة هو ان في مجتمعات الاولى مقاييس منضبطة للحياة بينما لا نجد تلك المقاييس في الثانية.

في الدول المتقدمة توجد معدلات ثابتة يتم بموجبها التعرف على المسارات المختلفة المرتبطة بتطورات الحياة ومتابعة التغيرات المصاحبة لتلك التطورات ومشكلاتها وقضاياها. نجد في تلك الامم مقاييس عددية واخرى للاحجام وثالثة للمقادير المعيارية مع رموز ومؤشرات ونظم لترصد التوجهات وتختبر النوايا وتقيس الرغبات. لتعمل كل تلك في نهاية المطاف على تحديد درجة التمدين في المجتمعات المتطورة.

ونطرح سؤالا نعتقد سلفا في سذاجته ولكنه سؤال يحتاج على اي حال الى اجابة حتى ولو كانت تجاري السؤال في سذاجته .. السؤال هو عن المجتمعات النامية عموما وعن مجتمعاتنا العربية والاسلامية خاصة : أما أن لتلك المجتمعات ان تتفهم ان القياس روح التمدن وان عليها ان تصنع مقاييسها وتضع معاييرها لتعيش حياتها بانضباط ودقة فترصد مسيرة تطورها وتحدد ابعادها وتوجهاتها ومدى تاثيراتها في الاخلاق والسلوك والممارسة؟!

نطرح هذا السؤال على انفسنا باعتبارنا امة تدين بعقيدة الالتزام ودين الانضباط بكل معانيهما وابعادهما ونطرحه على انفسنا لاننا امة تتوجه بطاقاتها نحو غد باسم وتجمع طموحاتها لمستقبل مشرق لكي نعرف ان القياس عادة توصل في البشر وتقليد يعزز في النفوس ومفهوم يكتسب بالمران وخبرة ترسخ بالتدريب ووعي يكرس بالادراك واذا نجح نظامنا التعليمي ـ اولا ثم باقي نظم حياتنا ثانيا ـ في ان يجعل الطالب قادرا على القياس ويدربه على الاحساس به في حياته فانه يكون بذلك قد اكد قدرته على وضع الامة على طريق التمدين.

لكن كيف يمكن ادراك اهمية مقاييس التمدن ومعانيها ان لم نعط امثلة؟ اذن لنبدأ بمثل نسوقه عن الهواء الذي يشاركنا في استنشاقه كل كائن حي من مخلوقات الله على الارض ويحيط بكل شيء عليها ويتواجد في كل ركن منها وعلى ابعاد متباينة ومرتفعات مختلفة عن سطحها. هذا الهواء ما كنهه وماذا به ؟

.. الهواء هو الهواء من حيث هو شيء ملموس محسوس وذو تاثيرات عديدة لكن الذي يختلف حقا هو تعامل الامم معه كعنصر مركب.

... كيف يكون ذلك ؟! ... لنر

تتعامل الامم المتقدمة مع الهواء على ان له تكوينا وضغطا وحرارة ولزوجة وبرودة ورطوبة وسرعة واتجاها وكل تلك صفات واحوال وحالات تقاس بدقة بالغة ومعايير محكمة لان انشطة حياتية متنوعة تخضع لها وتتاثر بها، كما ان قرارات مهمة ومؤثرة في نواحي المعيشة والانتاج في المجتمعات المتطورة ترتبط بها وتعتمد عليها. وليس في اي من ذلك ادنى مبالغة او تهويل.

ذلك هو اسلوب التعامل مع الهواء في الفضاء الفسيح حول الامم المتقدمة ؟ اما في الامم المتخلفة فنجده في ضميرها لا يخرج عن نوعين من حيث الصفات لا ثالث لهما : اولهما هواء جميل ان اتى نسيما عليلا يسدل الاعصاب المشدودة ويجلب النعاس الى الاجفان المفتوحة وثانيهما هواء قبيح ان اتى ريحا فلفحة تشوي الوجوه او بردا زمهريرا تصطك له الاسنان ولا شيء غير ذلك ولا شيء بعد ذلك فهل يستطيع القارىء ان يقارن بين تعامل الامة المتقدمة والامة المتخلفة مع الهواء ؟ لا شك في ذلك بل ويستطيع ايضا ان ينظر الى الفرق في المقاييس بين الامتين بعناية وتفكير.

هل نحتاج الى ضرب مثل آخر نستشهد به على اختلاف مقاييس الحياة بين الامم التي تتزاحم على وجه البسيطة في عالمنا المعاصر ؟

لنضرب اذن مثلا من نوع آخر وينبع من الواقع.

لقد اشتهر العرب بشرب القهوة العربية الاصيلة واصبح اعدادها عندهم يتميز بخطوات متتالية ومتابعة غدت جزءا من تراثهم. توقد لاعدادها النار ليحمص البن عليها ثم يطحن في الهاون بدقات راقصة معبرة ثم يوضع في دلة القهوة مخلوطا بالماء على النار حتى ينضج بعد ان يضاف اليه «الهيل» قبل ان يقدم للضيوف بتقليد متوارث واسلوب معين وبكميات قليلة متتالية لا يتوقف الساقي عن تقديمها الا بعد ان يبدي الشارب كفايته منها بهز الفنجال في يده بحركة معينة يفهمها الساقي فيمتنع عن صب القهوة له. وكم من ضيوف العرب من غير العرب من لم يدرك كل هذه التقاليد فيظل الساقي يقذف له بالقهوة فنجالا بعد آخر دون ان يفهم الشارب لماذا يرغم على شربها بهذه الكمية مع انه لا يريد منها المزيد فيذهب معتقدا ان شرب القهوة حتى الثمالة والتخمة لا بد انه من تقاليد العرب والمشكلة الحقيقية تكمن بالطبع في انه لم يدرك علامات التخاطب التقليدية بينه وبين الساقي !!

يفعل العرب ذلك وبين ايديهم اصناف واصناف من القهوة المجهزة التي يحتاج اعدادها الى عشر الوقت اللازم لاعداد قهوتهم العربية مع اختلاف المذاق واللون وربما الاثر فهل يمكن بعد كل ذلك ان نقارن بين الاستمتاع بكل الخطوات التقليدية اللازمة لاعداد القهوة العربية وتقديمها وبين ما يمكن ان يوفره العرب من وقت في الاعداد والتقديم لو انهم استبدلوها بالقهوة المجهزة سابقة الصنع ؟!

سؤال لا نقصد باثارته الدعوة الى استبدال الذي هو ادنى بالذي هو خير بقدر التعبير بصراحة عما يدور في ذهن البعض من المنبهرين ببريق الثقافة الغربية المعاصرة والمؤمنين بقضية «الفرنجي برنجي».

على اي حال تظل الاجابة على السؤال ـ رغم سخفه ـ فلسفية اكثر منها واقعية لان المقارنة بين الصنفين من القهوة تخضع بطبيعة الحال لاختلافات عديدة في المذاق والعرف والتعود والارث الحضاري بين امتنا العربية وغيرها من الامم الاخرى. فالمذاق والعرف والعادة والارث الحضاري كلها من الامور التي توليها كل امة من اهتمامها ما يخضع للمقاييس التي اعتمدتها وينتج عن ذلك ما يمكن تسميته بالشخصية المعنوية لحضارتها التي تصبغ حياتها ومقومات مجتمعاتها حين تتبين لنا منها انماط مختلفة تتباين بتباين ما رسخ في الضمائر منها.

لقد عمدت الحضارة الغربية المعاصرة الى معايرة الاحجام الضخمة والاعداد الرهيبة والقوى الهائلة والمعدلات المتسارعة والأمداد الكبيرة والحركات السريعة فاوجدت شخصية معنوية خاصة بها لا نشك انها بدأت تمارس اجهادات نفسية واجتماعية على الانسان الغربي الذي صنع هذا التمدين فبدأنا نسمع صرخات مدوية لحكماء الغرب يتنادون فيما بينهم للتفكر في اسس جديدة للحضارة ذاتها وكل من قرا كتاب جيمي ركن «الانتروبيا» او قرا كتاب شوميكر «الصغير جميل» Small is beautiful او اطلع على ما كتب الفين توفلر في «صدمة المستقبل» Future Shock و«الموجة الثالثة» Third Wave و«المؤسسات الاجتماعية وحاجات العصر» Previews and Premises، يدرك معنى ما نقول.

لكن المهم ان الحقيقة التي اردنا اقرارها بالمثالين السابقين تظل قائمة بيننا لتؤكد لنا ان القياس روح التمدن ولنا بعد ذلك ان نختار مقاييس ومعايير نستخدمها في مختلف اوجه نشاطاتنا من تخطيط وتنفيذ ومتابعة ونرمز لها بالمنجزات التي حققناها ونشير بها الى طموحاتنا وتطلعاتنا بدلا من قياسها بعبارات انشائية وجمل رنانة لا يشعر السامع لها بالاقتناع ولا القارىء بالفائدة ولا الامم الاخرى التي نتعامل معها بالادراك الواعي لمقاصدها.

البحرين

تواديع

اهداء : للذين هزوا ايديهم يودعونني وللذين قالوا الى لقاء

في تلك الاطلالة للسماء، وفي لحظة احتضاني للغيم وللسحاب وفي لقاء شوق الانفاس لحلو الهواء .. جلست اراقب هدوئي اتمنى ان تتوقف تلك الطفلة الصغيرة عن البكاء .. اسمع صوتها كأنه ازيز يخترق هواجسي وخوفي .. كأن يكسر روحي التواقة لاختراق مجال الجاذبية الارضية.

● كنت اتلفت كتائهة مع اني احاول ان أرتدي توشيحات قوة وملامح عبوس لكن نقطة ضعفي هي مشاعري التي سافرت تعبر خطوط الطول والعرض في قلبي .. دمعتان سقطتا وانا اهز يدي اوادعهم .. اوادع تلك الابتسامات المغمورة بالحب والحنان .. اوادع دمعات ام وحديث مقلتي انتظار لقاء، وفي دواخل نفسي تتضارب الأفكار وتصرخ الحيرة .. ابكي أو افرح لا ادري.

● سألقى ابتسامتي واشتياقي لحضارتي .. لثقافتي .. للعقول المبرمجة .. لعزيزتي شريحة السيلكون التي عرفت فيها الشيفرة السرية ونقطة ضعفها وقوتها والكود المطلوب الذي سأحفظه فوق بصمات انامل .. وفي ثناي دماغي المتقوقع في جمجمة الخوف.

● لكن .. سيبنى الفراق بين راسي وحضنك امي .. سيعيش الشوق في بعد قلبي عن حلاوة حنانك ابي وبوح عيونك حين اترجم احلامي .. وادعت شقاوتي معك يا اخي المشاكس، وادعت تعليقاتك اللاذعة يا اختي الباهرة .. اشتقت قبل أن احلق فوق السحاب لنكاتك ومزاحك وخفة دمك يا ذات الشعر الطويل .. ويا صاحبة التطورات المراهقة، تذوقت الحنين وطعم السعادة وأنا أذكر قفزك فوق سريري يا آخر العنقود ويا دلوعة القلوب.

اوادعكم على خير والقاكم بخير يا احلى باقة عطر غمرتني بالحب دوما ..

وهناك سالقى النجمة التي اضاءت في ارجاء احاسيسي الغارقة في العتمة.

سأحتضن عيون الحاضر الذي يبتدىء في المستقبل، سأدرس أصول الثقافة التي احبها وستلقني ما أهوى وسأسمع ترجمة كل اللغات الحية والميتة ايضا لحروف حكمتي وحكمة نبضات قلبي وارسالات عقلي تقول : لا مستحيل مع الأمل.

ناهد عصمت الشوا

تعقيبات

الشعرُ .. والمجدُ .. والهزيمةُ!

● بقلم : رجاء النقاش

لا شك اننا في هذا العصر نعيش حياة مليئة بالاحباط . فلا الذين يملكون الثروة سعداء، ولا الفقراء راضين او قادرين على حل مشاكلهم . ولا من يملكون اقوى الاسلحة في هذه الدنيا يعرفون طعم الامان، فاهل نيويورك كما يشير كل ما يكتب عنهم ، يعيشون في ذعر دائم ، لأنهم يحسون ان الدمار سوف يأتيهم في اي لحظة من الفضاء ، وليس من البحر او من البر او حتى من السماء القريبة من انظارهم . والذين لا يملكون القوة يشعرون بالألم والمعاناة ويتصورون انهم كانوا قادرين على تحقيق سعادة اكبر لو انهم كانوا يملكون سلاحا اكثر واقوى . هذا هو العصر الذي نعيش فيه . ولا شك ان هذا الاحساس بالاحباط الانساني المرير ليس جديدا . فقد بدأ مع نهاية القرن الماضي واشتعال الحرب العالمية الاولى ثم الثانية في النصف الاول من القرن العشرين . وما تلا ذلك من تمزقات وحروب صغيرة وفجائع ومصائب وقعت على رؤوس الجميع .

على أن الاحباط الظاهر على سطح المجتمع الدولي والذي تعاني منه الانسانية على نطاق واسع ، له مقابل آخر ادق وأخطر ، ذلك هو الاحباط الذي يعانيه الانسان الفرد في كل يوم وفي كل تجربة صغيرة من تجارب الحياة . فكم من الناس من يعاني ويتألم لأسباب صغيرة هي بالنسبة لهم هموم كبيرة وأساسية . كم من متألم لأنه لم يحصل على سكن مناسب ، وكم من حزين لأنه لا يجد الراحة والاطمئنان في وظيفته ، وكم من باك لخيانة صديق او حبيبة ، وكم من مهموم لأنه لا يجد المال الكافي لشراء هدية لابنته في عيد ميلادها ، وكم من متوتر بسبب مرض اصابه فجأة وعلى غير انتظار . كل ذلك بالاضافة الى الأسباب الدائمة في نفوس الجميع ، كالخوف المستمر من الموت الذي يتربص بالانسان ، والمصادفة التي تعصف باحلامه ، ووطأة الزمن الذي يمضي في ساحة الحياة مثل «البلدوزر» فينقل الانسان من جمال الصحة والشباب الى متاعب الكهولة والشيخوخة ، ومن الرخاء الى العسر ، ومن البيت الجميل الى القبر المظلم ، ويهدد الجميع بفقد الاحباب والتغير الدائم في كل شيء .

امام هذه الحالة الانسانية نجد شاعرا عالميا هو قسطنطين كفافي «١٨٦٣ ـ ١٩٣٣» يجعل من شعره تعبيرا خاصا ومتميزا عن هذه المأساة ، حيث التقط هذا الفنان الكبير نغمة رئيسه في شعره ، فجعل من هذا الشعر مواساة رفيعة للانسان في احزانه وفي احباطاته المختلفة . ولا اعرف شاعرا عالميا اخر استطاع ان يحمل هذه النغمة الصادقة العذبة المترفعة المتسامحة ، ثم يجعل منها فلسفة عالية ، ودعوة مؤثرة نافعة ، وقوة روحية تتسلل الى أعماق النفس الانسانية ، وتثير فيها شيئا حقيقيا من الرضا العميق بالحياة وسط الحطام والخسائر والهزائم والاحباطات. لا اعرف شاعرا عالميا مثل هذا الشاعر الكبير استطاع ان يجعل من هذه النغمة شعرا خالدا لا يموت رغم بساطته وايجازه وابتعاده تماما عن اي مبالغة او تعقيد. انه شاعر يواسي الانسان ، ولكنه لا يواسيه بالمخدرات ولا بالأوهام والاحلام الخادعة ، فكل مواساته تقوم على ايمان عميق بان في حياة الانسان مهما كانت قاسية، بل وفي لحظات الخيبة والأسى نفسها . في هذا كله يرى الشاعر شيئا جميلا يجب ان نبحث عنه ونتعلق به ونجد فيه الدفء والسلوى والسعادة التي لا تعوض باي ثمن ، والتي لا يمكن ان نجدها الا في داخل انفسنا اذا ما عرفنا كيف نستخدم منهج كفافي الروحي في النظر الى الانسان وما يعانيه من تجارب الحياة المختلفة المليئة بالخسارة والفشل والاحباط .

ان هدف «كفافي» ليس تخفيف آلام الحياة على نفسه وعلينا ، بل هدفه هو دعوتنا الى اكتشاف الشمعة المضيئة في أي ظلام يعترينا ويحيط بنا ، فعند هذا الشاعر العظيم انه ليس هناك عتمة مطلقة ، وان النور موجود ولو كان ضئيلا ، بل كلما كان النور ضئيلا كلما كان اكثر تأثيرا ونفعا وبقاء وصدقا ، والشاعر يؤمن بأن الجهد الانساني هو المهم ، وليس لنا ان نحكم على هذا الجهد بنتائجه بل علينا ان نتعود تقدير الجهد الانساني واحترامه في ذاته حتى لو كان العائد علينا من هذا الجهد قليلا بل حتى لو كان العائد من هذا الجهد هو مجرد الاحباط والفشل، وليست عظمة الانسان هي ان يتألم ويبكي عندما يتعرض لأزمة من الأزمات ، بل العظمة الحقيقية هي ان يتحمل الانسان محنته دون استسلام ودون أن تنهار قواه .. هنا ، في عظمة التحمل تضيء في النفس الانسانية سعادة لا مثيل لها ، وتشتعل في اعتى الظلمات شمعة لا تنطفيء أبدا .

وفي ظني ان «كفافي» هذا الاسكندراني اليوناني الفذ ، سوف تزداد اهميته الشعرية والروحية مع الأيام ، ومع ازدياد تعمق الاحساس بالوحدة والألم في نفس الانسان المعاصر ، وازدياد الشعور بالاحباط في المجتمعات الانسانية المختلفة فالتقدم الكبير الذي حققه العقل البشري لم يترك وراءه اي شعور بالأمان، مما يؤدي الى زيادة الهموم والاحزان البشرية التي تتعرض لها الجماعات ويتعرض لها الأفراد .

والفرد الانساني بما يدور في نفسه من معارك عنيفة صامتة ومشاعر كثيرة حادة، تمتلىء باليأس والأسى .. هذا الفرد هو الميدان الأساسي لشعر «كفافي»..

لقد ولد كفافي بالاسكندرية ومات فيها ، ولم يتركها الا سنوات قليلة عاشها في انجلترا وتركيا ، حيث اخذ يتنقل مع اسرته التي كانت تتاجر بتصدير القطن المصري الى اوروبا ، وعرفت هذه الأسرة الثراء والرخاء ، ثم انتهى بها الامر الى الفقر والمعاناة وقد عرف شاعرنا كفافي أيام الرخاء في صباه، ثم قضى بقية حياته في فقر رقيق احتمله الشاعر حتى النهاية ، حيث امضى ثلاثين سنة متصلة يعمل موظفا صغيرا في وزارة الري المصرية بالاسكندرية ، ولكن الشاعر كان على الدوام عفيفا متجملا متحملا لظروفه ، وقد عاش وحيدا دون ان يتزوج . ويصفه احد الادباء المعاصرين له وهو «جاستون زنانيري» فيقول :

«كانت المنطقة التي يعيش فيها بالاسكندرية تعاكس بقبح منظرها جمال بيته الداخلي المتليء كتبا ، وكان كفافي يميل الى التكلم في التاريخ الروماني والبيزنطي مضيفا الى معارفه العميقة خبرة وافية في الفلسفة ، وكان معتزلا كالنساك المصريين القدماء ، شفيقا على الناس محبا لهم ، وقليل الوهم والغرور ، يحمل رغائب غير مفهومة من محيطه وأمالا غير محققة ، وقد كان محدثا لطيف المعشر يأخذ كلامه بمجامع السامعين لكنه اصيب في نهاية حياته بداء هائل افقده النطق فمات ابكم ».

ولنترك شخصية الشاعر الآن لنقف امام نماذج من شعره ، او من مواساته للانسان حتى نتعرف على طريقته ومنهجه الروحي في مواجهة المحنة البشرية . فالشاعر يختار الانسان الفرد في لحظة ازمة بينه وبين نفسه او بينه وبين واقع حياته ، وعندما تبدو هذه الأزمة في طريقها الى نهاية واحدة هي : الخسارة ، يتوقف الشاعر ليعلن انه يجد في قلب هذه الخسارة معنى جميلا ينبغي على الانسان ان يهتدي اليه ، ويتمسك به، ويسير على الضوء الخافت الذي ينبعث منه . وكفافي يختار ابطال قصائده من الحياة اليومية العادية ، او من صفحات التاريخ ، وخاصة تاريخ اليونان والرومان والبيزنطيين وهو التاريخ الذي يعرفه جيدا ، ويعيد قراءته في شعره على الدوام بصورة جديدة، وفي شعر كفافي المستمد من الحياة اليومية والمعتمد عليها او ذلك المستمد من التاريخ والمعتمد عليه .. في هذا الشعر لا يؤرخ الفنان لمجد الانسان المنتصر ، بل يؤرخ لمجد الانسان المهزوم، وهو يرى ان مجد الهزيمة لا يقل روعة ، بل يزيد، عن مجد الانتصار ، بشرط ان يعرف الانسان كيف يقف في لحظة الهزيمة على قدميه ، وكيف يدرك أن الهزيمة تستدعي فيه قوى رفيعة مثل الكبرياء والصبر والقدرة على الاحتمال ، تماما كما يستدعي النصر في الانسان شعوره بالنشوة والفخر والاعتزاز ، بل ان ما يرتبط بالهزيمة من صبر واحتمال وكرامة وكبرياء فيه من الفن والانسانية اكثر مما في اي مشاعر اخرى .

القصيدة الأولى التي اود ان اشير اليها هنا للشاعر كفافي هي قصيدة «الخطوة الأولى» والقصيدة تصور شاعرا شابا ناشئا اسمه «افمينيوس» كان يحب الشعر ويتمنى ان يكون شاعرا كبيرا ويبذل في سبيل ذلك جهدا متواصلا ، ومع ذلك فانه لم يستطع في النهاية إلا ان يكتب قصيدة واحدة من «الشعر الرعوي» الذي احبه وتمنى ان يصنع في مجاله شيئا، والشعر الرعوي نشأ في اليونان على يد الشاعر ثيوكريتس «٣١٠ ـ ٢٥٠ ق.م» وله ثلاثون قصيدة رعوية يقوم مضمونها على تمجيد البساطة والحياة الريفية ، وقد اصبح الشعر الرعوي بعد «ثيوكريتس» مدرسة فنية يشارك فيها الكثيرون من كبار الشعراء الذين جاءوا بعده مثل : فرجيل وميلتون وشيلي وغيرهم .

ونعود الى قصيدة كفافي فنجد الشاعر الشاب «افمينيوس»، وليس لهذه الشخصية اساس تاريخي بل هي في اغلب الظن شخصية ابتكرها خيال الشاعر .. يذهب هذا الشاعر الناشيء الى امير الشعر الرعوي «ثيوكريتس» ليشكوله «عقم» موهبته الشعرية ، وما يحس به من احباط ويأس :

«الشاعر الشاب اثمينيوس
ذهب يوما ليشكو آلامه الى الشاعر ثيوكريتس .
قال الشاعر الشاب :
انني اكتب الشعر منذ عامين متصلين
وحتى الآن وبعد هذا الجهد
لم استطع ان اكتب غير قصيدة
وهذه القصيدة هي عملي الوحيد
انني احس بالحزن يملأ نفسي
لانني ارى ان سلم الشعر طويل
بل وطويل جدا
وعند الخطوة الأولى التي قطعتها
اشعر الآن انني لا استطيع
ان اتسلق خطوة اخرى على هذا السلم
بعد قصيدتي ، او خطوتي الوحيدة».

تلك كانت كلمات الشاعر الشاب اليائس بعد ان رأى ثمرة جهده تنتهي الى خطوة واحدة او قصيدة واحدة . فماذا قال الشاعر الكبير «ثيوكريتس» ؟.. انه يرد على الشاعر الشاب في بساطة وصوفية :

«ان كلماتك هذه يا شاعري الصغير
ليست لائقة بك
بل هي نوع من التجديف والكفر
فبمجرد ان تصعد اولى درجات السلم
ينبغي لك ان تكون بذلك فخورا وراضيا
ان وصولك الى هذه الدرجة ليس شيئا قليلا او هينا
وما حققته يعتبر انجازا مدهشا ومثيرا للاعجاب
حتى هذه الخطوة التي حققتها بعد جهد
هي خطوة كبيرة وبعيدة ومرتفعة عن الحياة اليومية العادية .
وانت بهذه الخطوة الواحدة
تستطيع ان تكون مواطنا في مدينة الافكار .. المدينة الفاضلة .
وكما تعلم فان الحصول على حق المواطنة
في هذه المدينة صعب ، ومن النادر ان يصبح الانسان مواطنا فيها .
فهناك على ابواب هذه المدينة وفي اسواقها يقف واضعو
القوانين وحراسها وهم لا يسمحون لأي كاذب مراوغ او غير صادق بان يخدعهم.
وانت وصلت الى انجاز يسمحون لك من خلاله بان تكون مواطنا في المدينة .
فانجازك في قصيدتك الوحيدة ليس قليل الأهمية.
ان ما فعلته هو شيء مدهش وجميل ».

هذه هي قصيدة كفافي كما حاولت ان اترجم معانيها عن النص الانجليزي في مجموعة قصائد الشاعر التي نشرها جورج سافيدس وترجمها من الانجليزية الى اليونانية : ادموند كيلي وفيليب شيرار لـ «الطبعة الثانية ١٩٧٩ ـ ص ٩».

ان كفافي في هذه القصيدة يمجد الجهد الانساني من خلال تمجيده لعمل الشاعر الشاب الذي قضى سنتين في كتابة قصيدة واحدة ، وشعر بعدها بالهم واليأس والاحباط وعدم القدرة على انجاز شيء جديد .

إن «كفافي» هنا يجعل من الانجاز الصغير عملا يستحق الاحترام ، ولا يستدعي الأسى والبكاء والشفقة على النفس ، ومن خلال حديث كفافي عن الشاعر الشاب وانجازه الصغير فانه يخاطبنا جميعا ، حتى لا نستهين بما نقوم به ما دمنا قد اجتهدنا ولو جاءت النتيجة بسيطة ويسيرة، فكل ما يقوم به الانسان يستحق التكريم وينبغي ان يبعث السعادة في النفس حتى لو كان محدودا وقليلا .

وفي قصيدة ثانية بعنوان ديمتريوس ـ ص ١٩ من مجموعة القصائد المترجمة الى الانجليزية نفسها» يحدثنا الشاعر في قصيدة لا تتجاوز ثلاثة عشر بيتا ، وقد اعتمد في هذه القصيدة على عبارة جاءت عند المؤرخ بلوتارك ، حيث يقول المؤرخ اليوناني في كتابه المعروف «تاريخ نبلاء الاغريق واليونان»: «... تصرف ديمتريوس مثل الممثل الذي انتهى دوره فقد لبس عباءة رمادية متواضعة ، وخلع ملابسه الزاهية ثم ذهب ـ في السر ـ بعيدا ولم يعد».

من هذه العبارة التي كتبها «بلوتارك» اقام الشاعر كفافي بناء قصيدته الصغيرة الرائعة ، وهذه هي معاني القصيدة اترجمها ايضا عن مجموعة اعمال الشاعر باللغة الانجليزية :

«عندما خذله اهل مقدونيا وتخلوا عنه
لم يحاول ديمتريوس
ذلك الروح النبيل
ان يتصرف مثلما يتصرف الملك
هكذا قالوا عنه
فقد خلع ثيابه الموشاة بالذهب
والقى عنه خفه الموشى بالالوان القرمزية الزاهية
وفي سرعة لبس ثيابا متواضعة
وتسلل خارجا
تماما مثل ممثل في مسرحية
بعد ان تنتهي المسرحية وينتهي الدور
عندها .. يغير الممثل ملابسه ،
ويذهب بعيدا عن المسرح ».

تلك هي القصيدة، او معاني القصيدة كما احب ان اسميها ، وهي تقف عند اللحظة البطولية لمهزوم تخلى عنه الناس ، فما كان منه الا ان تقبل المحنة في عظمة وبساطة ، وترك مكانه في يسر وسهولة، دون بكاء او عويل او مقاومة يائسة لا معنى لها ، لقد رضي بمصيره وقدره ، وارتفع على المه وجرحه وهوانه على الناس ، وتلك اللحظة التي واجه فيها الهزيمة بروح عالية ، جعلت منه نموذجا لما يريد كفافي ان يقوله لنا في صدق : ان الارتفاع بالنفس في وقت المحنة يمثل عظمة الانسان وكبرياءه ، ويمثل قوته الحقيقية التي لا يستطيع احد ان يجرده منها ، ومثل هذه القوة هي التي تعطي للانسان في لحظات الخسارة والاحباط واليأس نورا جديدا دافئا يرتفع به فوق الحزن والتعاسة ، لقد ارتفع «ديمتريوس» في قصيدة «كفافي»

وفي كل شعر «كفافي» نجد هذه النغمة الدافئة الحنون . انه حقا شاعر المواساة الانسانية ، حيث يرى عظمة الانسان في التحمل والصبر والانجازات الصغيرة ، اكثر مما يراها في الضوء الباهر والجواهر واللآليء ومظاهر النجاح والغرور بالنفس وبما يملك الانسان من اشياء .

● الدوحة

الطقس

أيُّها المتحوِّلُ في ليلكَ المستباح
تمهَّلْ بروعِ المَها
فالحقيقةُ لؤلؤةٌ لم يطلها جهولْ
الوطنُ العاشقُ الصَّعبُ يرحلُ في صبواتكَ
يدخلُ برقَ إضرابه نحو أشهى الحقولْ!

محمد الطوبي ـ المغرب

خلجة

عِنْدَمَا
أَرَىٰ
عُيُونَكِ
السُّودَ
أَحَارُ ..
وَلَا أَدْرِي
أَأَتَقَدَّمُ
أَمْ
أَعُودُ !

● عِرْفَان

رسالة اليوم

من : مساعد عبد الله مساعد ـ الرباط

لماذا هذه الكلمات الأجنبية ؟

لا يشك احد ، في ان جريدة «الشرق الاوسط» الغراء ، اصبحت جريدة العرب الاولى ، الاوسع انتشارا . وقد لاحظت ان الجريدة ـ مع دوام قراءتها منذ بداية صدورها ـ تنشر بعضا من الكلمات والصيغ الاجنبية التي لها مقابلات عربية شائعة ، يتداولها عامة الناس ، وتجري بها الألسنة في الاستعمالات اليومية .

هذه المقابلات العربية للكلمة او المصطلح الاجنبي ساهم في ايجادها جهود مجامع اللغة العربية في : القاهرة ودمشق وبغداد وعمان . وجهود بعض الافراد العلميين الذين نشروا معاجم ثنائية اللغة . وما تم توحيده في مؤتمرات التعريب التي تدعو اليها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . بعد ان يقوم مكتب تنسيق التعريب في الرباط . باعداد مشاريع معاجمها .

ان المكانة الرفيعة التي علتها الجريدة الغراء ، لتستوجب سعيها الحثيث الى استعمال المقابلات العربية حتى تسهم بذلك في حركة التعريب وتحرير الالسن من اللكنة .

واقدم هنا ، جردا ببعض الكلمات التي تتواتر في عدد من صفحات الجريدة ، مع ايراد صيغها ومقابلاتها العربية ، والكلمات هي :

- البوليس : الشرطة .
- رجل البوليس : الشرطي .
- الاستاد : الملعب .
- اونصة : اوقية .
- دستة : اثني عشر (١٢) .
- البترول : النفط .
- الكونغرس : مجلس التشريع (الشورى) امريكي . وهو مجلسا النواب والشيوخ .
- البنتاجون : مقر وزارة الدفاع الامريكية .
- مجلس اللوردات : مجلس الاعيان (النبلاء) .
- المستر : السيد .
- الموديل : الطراز (من السيارات الخ ...) والنموذج ، وله مرادفات اخرى ...
- الكمبيوتر : حاسب ، حاسوب .
- الكاميرا : آلة التصوير ، مصورة ، صوارة .
- كابتن : قائد او رئيس الفريق ، في كرة القدم . الربان او القبطان في البحرية .
- التليفون : الهاتف .
- بنالتي : ضربة جزاء ، وهي معروفة لعشاق الرياضة عموما ، ومحبي كرة القدم خصوصا .
- الهيئة الديبلوماسية : الهيئة السياسية .
- البارك دي برانس : ملعب حديقة الامراء .

وبهذا القدر اكتفي ، ولي عودة اخرى متى اقتضى الحال ذلك . ولأسرة الجريدة تحياتي وامنياتي بازدهارها وانتشارها .

تعليق على مقال:

فلنكرم الاحياء اولا

كتب الكاتب المغربي والاذاعي المقتدر بن عيسى الفاسي مقالا ممتعا بالصفحة الفنية والثقافية والادبية لجريدة «الشرق الاوسط» بعنوان «ايها الراقدون تحت التراب». وفيه تحدث عن بعض المبدعين المغاربة الذين اثروا المجالات الثقافية والفنية والفكرية والادبية، كما تعرض الى جانب من معاناتهم المريرة في آخر ايامهم، واخيرا دعا الجهات المسؤولة الى العناية بهم واعطائهم حيزا من اهتماماتها، خصوصا وزارة الثقافة.

لكنني لا اتفق معه فيما ذهب اليه حين قال «ما اكثر هذه الاسماء التي لم يبق منها للاسف الا الأسماء وبعض من انتاجاتها الذي بدأ يندثر وتأكله انياب الزمن» فالانسان كانسان قبل ان يكون مبدعا، يترك عند رحيله ذكريات، آثارا، وبصمات، لكن الأمر يختلف كثيرا عن هذا حينما يكون الراحل مبدعا فنانا، لانه يخلف نتاجات تحفر ذكراه سيما اذا كان ممن لهم باع كبير في اي حقل من الحقول الابداعية. ولا اظن ان نتاجاته ستتعرض للزوال او الاندثار مع مرور الوقت كما يقول الاستاذ الكريم، فهل استطاعت السنون والايام ان تنسينا الفنان المغربي نور الدين عامر رغم مرور ست سنوات على رحيله؟ وهل افلحت ان تمحو من خلدنا ما ابدع واعطى المطرب المغربي الحسين السلاوي رغم رحيله عن عالمنا بسنوات طوال؟

وفعل الاستاذ خيرا حين تطرق الى مسألة التكريم التي تعيد الاعتبار للكاتب والفنان وتساءل:

لماذا لم تأت بادرة التكريم من طرف وزارة الشؤون الثقافية، ومن طرف الدولة عموما؟ وفي الجواب على هذا السؤال، لا بد من الاشارة الى ان هناك تقصيرا من طرف بعض الجهات المسؤولة فيما يخص التكريم، لكن من جهة اخرى لا بد من الاعتراف ببعض النشاطات التكريمية، فعلى سبيل المثال لا الحصر، قامت اذاعة طنجة الجهوية مشكورة بتكريم الفنان المغربي المعاصر عباس الخياطي وذلك لمدة اسبوع، كما خصصت فقرات مطولة من برامجها لتكريم الفنان المغربي الراحل نور الدين عامر وان كنا ننتظر حفلات تكريمية على نطاق اوسع، تقوم بها المعاهد الموسيقية تجاه المغنين، واتحادات الكتاب تجاه الشعراء والروائيين الخ...

واخيرا، اود ان اوجه عناية المسؤولين الى ان التكريم يجب ان يكون، والمحتفل بهم من مغنين ورسامين وشعراء وكتاب احياء يرزقون، وفوق التراب لا تحته! اذ ما الفائدة من ذلك بعد ان يرحلوا وتطوى صحيفتهم؟

وهنا يحضرني قول الشاعر:

من بعد ما في قبره
اوصاله تتبعثر
ماذا من التكريم يرجو ميت لا يشعر!

بنيس طالب عادل
الرباط ـ المغرب

عمر بن الخطاب خليفة عز الله به الاسلام

عمر بن الخطاب بن نفيل بن عدي بن كعب بن لؤي، وامه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة من بني مخزوم بن يقظة بن مرة وينتهي نسبه الى عدنان الذي ينتهي نسبه الى اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام .

عمر بن الخطاب رضي الله عنه تربى على الشهامة وقول الحق والجراة ولما بدأ الرسول محمد صلى الله عليه وسلم نشر الرسالة كان عمر بن الخطاب في السنة السابعة والعشرين من عمره . ولم يكن مقتنعا بالاسلام وحارب الاسلام ووقف ضده ونال المسلمون منه اذى شديدا وعندما شاهد رضي الله عنه ما يتحمله المسلمون من اذى ومفارقة الاوطان وتمسكهم بدينهم الاسلامي ، كان هذا احد الاسباب التي جعلته يستمع للدعوة بقلب مفتوح . فدخل الايمان في قلبه وآمن وصدق بالرسالة .

وذهب الى الرسول صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم ابن ابي الأرقم المخزومي، حيث اعلن ايمانه . وكان قوة للمسلمين ،ولم يخف عمر رضي الله عنه ايمانه ، وذهب الى البيت الحرام واعلن امام قريش ايمانه بالدين الاسلامي وبمحمد رسولا واصابه اذى من المشركين وكادوا أن يقتلوه . ولما كانت هجرة المسلمين الى المدينة، كان الكثير من الناس يخرجون خفية اما هو رضي الله عنه فاعلن انه مهاجر وقال «من اراد ان تثكله امه فليلقني وراء هذا الوادي». وخرج متحديا المشركين ولم يتبعه أحد .

وقد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع غزواته ولم يتخلف عن واحدة ، وكان يشير على الرسول وينزل القرآن موافقا بما اشاره. وكان عمر وابو بكر رضي الله عنهما بمنزلة الوزيرين للرسول محمد صلى الله عليه وسلم .

ويوم شعر ابو بكر الصديق رضي الله عنه بدنو اجله فكر في مصلحة المسلمين لينتخب خليفة قبل موته. وكان في رايه أن عمر بن الخطاب اجدر الناس بالخلافة من بعده . ولكنه احب ان يستشير الصحابة، فاستشار عبد الرحمن بن عوف . وقال اخبرني عن عمر : فقال عبد الرحمن بن عوف يا خليفة رسول الله هو والله افضل من رأيك فيه ولكن في غلظة : فقال ابو بكر ذلك لأنه يراني رقيقا ولو افضى الامر اليه لترك كثيرا مما هو عليه .. يا أبا محمد قد رفعته فرايتني اذا غضبت على الرجل في شيء اراني الرضاء عنه واذا لنت له اراني الشدة عليه لا تذكر يا ابا محمد مما قلت لك شيئا ، قال : نعم .

ثم دعا ابو بكر الصديق رضي الله عنه عثمان بن عفان فقال : يا أبا عبد الله اخبرني عن عمر، قال عثمان : أنت اخبر به : فقال ابو بكر على ذاك يا أبا عبد الله قال عثمان : اللهم علمي به أن سريرته خير من علانيته وان ليس فينا مثله. قال ابو بكر : رحمك الله يا أبا عبد الله ، لا تذكر مما ذكرت لك شيئا .. قال افعل : فقال له ابو بكر لو تركته ما عدوتك وما أدري لعله تاركه والخيرة له.

ولما تم له الرأي : دعا ابو بكر رضي الله عنه عثمان بن عفان فأملى عليه:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهده ابو بكر بن ابي قحافة الى المسلمين .. اما بعد

ثم اغمي عليه. فكتب عثمان (فاني قد استخلفت عليكم عمر بن الخطاب ولم آلكم خيرا) ثم أفاق ابو بكر رضي الله عنه . فقال : اقرأ علي .. فقرأ عليه فكبر ابو بكر الصديق رضي الله عنه ، وقال اراك خفت ان يختلف الناس افتلت في غشيتي قال .. نعم قال جزاك الله خيرا عن الاسلام وأهله .

وأقرها ابو بكر على الناس وزوجته اسماء بنت عميس ممسكته اي متكيء عليها او مستند والله اعلم : وقال رضي الله عنه مخاطبا الناس أترضون بمن استخلف عليكم فاني والله ما آلوت من جهد الرأي ولا وليت ذا اقرابه . واني قد وليت عليكم عمر بن الخطاب فاسمعوا له واطيعوا فقالوا : سمعنا واطعنا يا خليفة رسول الله .

وكان بدء خلافة عمر يوم الثلاثاء في ٢٢ جمادى الثانية سنة ١٣ اغسطس ٦٣٤م.

وبعد أن بويع بالخلافة عقب وفاة ابو بكر صعد عمر على المنبر وقال امام الناس (احمد الله واثني عليه انما مثل المؤمن كمثل جمل انف اتبع قائده فلينظر قائده اين يقود . اما انا فورب الكعبة لا حملنكم على الطريق).

كان عمر رضي الله عنه اذا نزل به الأمر لا يبرمه قبل ان يجمع المسلمين ويستشيرهم فيه ويقول لا خير في امر ابرم من غير شورى» . ويقبل الراي والمشورة ولو من اصغر الناس اذا كان حقا ويعترف بخطئه امام الجميع .

ورأى مرة مغالاة الرجال في مهور ازواجهن فعزم ان يجعل للمهر حدا لا يتجاوزه الناس .. فنادته امرأة من اخريات المسجد وقالت : كيف وقد قال الله تعالى (واتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا ، فقال : عمر بن الخطاب (اصابت امراة واخطأ عمر).

وكان يطلب من الناس ان يبلغوه نصائحهم ويبينون له وجه الحق اذا راوا منه انحرافا من غير قصد .

وقال مرة في خطبته (ايها الناس ان احسنت فاعينوني وان صدقت فقوموني . فقال له رجل كان يقعد في اخر المسجد لو راينا فيك اعوجاجا لقومناك بسيوفنا، فسره ذلك .

تزوج عمر في الجاهلية زينب ابنة مظعون من بني جمح من قريش فولدت له عبد الله وعبد الرحمن الاكبر وحفصة ، وتزوج في الجاهلية ايضا مليكة من خداعة . وتزوج قريبة ابنة ابي امية . وتزوج ام حكيم بنت الحارث بن هاشم المخزومي فولدت له فاطمة . وتزوج جميلة بنت قيس من الانصار فولدت له عاصما . وتزوج ام كلثوم بنت علي فولدت له زيدا ورقية . وتزوج لهية امرأة من اليمن فولدت له عبد الرحمن الأصغر . وتزوج عاتكة بنت زيد بن عمر .

وفي عهد عمر بن الخطاب فتحت مصر على يد البطل العظيم عمرو بن العاص السهمي وفي عهد عمر عينت القضاة لفصل القضايا بين الناس . وفي عهده ايضا فتح المسلمون بلاد فارس كلها وعدة فتوحات .

وكان من ابناء فارس اعداء الاسلام ناس كثير اتخذهم المسلمون لانفسهم عبيدا . وكان من بين هؤلاء رجل اسمه (فيروز) ويدعونه بأبي لؤلؤة وهو غلام عند المغيرة بن شعبة . وقبل ان يقتل عمر جاءه كعب الاحبار وقال يا أمير المؤمنين أعهد بانك ميت في ثلاثة ايام .

وقال عمر وما يدريك؟

قال : اجده في كتاب التوراة .

وما قاله كعب الاحبار كلام كذب فليس في التوراه شيء مما قاله هذا الرجل . وهذا ما أقره كبار العلماء ورجال الدين والباحثون وليس هناك اي اسناد يدعم قول الرجل ان التوراة ذكرت كيف سوف يقتل عمر . وقد يكون كعب الاحبار على علم او له صلة في الامر .

ولصلاة الصبح خرج عمر بن الخطاب وكان يوكل بالصفوف رجل يسويها فان استوت جاء هو فكبر واقام الصلاة. ودخل ابو لؤلؤة غلام المغيرة وفي يده خنجر له رأسان واستغل فرصة ركوع عمر وطعن عمر بست طعنات احداهن تحت سرته وهي التي قتلته وهكذا انتهت حياة هذا الرجل العادل المحب لرعيته والشفيق عليهم بضربة خنجر وقال : الحمد لله انه لم يقتلني رجل سجد لله سجدة.

واستدعي له طبيب لكن القضاء فوق كل شيء . وتوفي عمر رضي الله عنه ليلة الاربعاء في اواخر سنة٢٣ ذي الحجة ودفن يوم الاربعاء في مجرة عائشة مع صاحبيه حسب وصيته .

ويقال دفن يوم الاحد صباح هلال المحرم سنة ٢٤هـ وتكون ولايته عشر سنين وخمسة شهور واحدى وعشرين ليلة . ويقال ان ولايته دامت عشرسنين وستة اشهر واربعة ايام ابتداء من ٢٢ جمادى الثانية سنة ١٣هـ الى ٢٦ ذي الحجة سنة ٢٣هـ . والله اعلم .

عليان بن صالح البيحاني



صرخة شريد

كوخ شريد مسكني — بين الربى في معزل
اشكو النوى وانوح في — صمت رهيب شامل
كالطفل ضاعت امه — ارثي بدمع هاطل
لا مؤنسا ، لا طارقا — باب الطريد العائل

●●●

اصبحت ندا للطوى — ما زارني ذئب عوى
عظم وجلد بنيتي — جسم نحيل قد هوى
والناس عافت رفقتي — كيف انعتاقي من نوى
لله اشكو غربتي — فالنبل فيهم قد ذوى

●●●

كم ارتجي في ليلتي — كم ارتجي في وحشتي
برا نديا قلبه — يحنو فيشفي علتي

محمد بو طريق
الرباط ـ المغرب

نحو فهم جديد لتكامل وادي النيل

العلاقة بين الشعب السوداني والشعب المصري علاقة ازلية بدأت منذ زمن قديم ولا غرابة حيث ان هنالك الكثير من العادات والتقاليد الاجتماعية المتشابهة بين هذين البلدين ويربط بينهما نهر يعد من اطول انهار العالم الا وهو نهر النيل والذي قامت عليه حضارة وادي النيل النواة الاولى لحياة هذين الشعبين.

وبما ان هذه العلاقة وهذا الارتباط شيء حتمي بين الشعبين فقد سعت الحكومتان المصرية والسودانية الى تطوير هذه العلاقة اكثر واكثر ودعت الى ما يسمى بـ «التكامل» بين البلدين. ولكن كانت هنالك بعض العوامل السلبية التي عاقت انجاز هذا التكامل وترجمته الى عمل حقيقي. وتتمثل هذه العوائق في الوضع السياسي غير المستقر في السودان طيلة الـ ١٦ عاما التي قضاها النظام المايوي مسيطرا على السلطة في البلاد، وظل التكامل وقتها شعارات فقط نسمعها من الراديو عبر الأثير وحبرا على ورق يضخم صفحات الجرائد والمجلات وطغت شهرته فقط من خلال وسائل الاعلام.

واما الآن فقد تغير الوضع البائد وبتغيره تغيرت رؤية الشعب السوداني واعتقت طموحاته. وها هو اليوم يتطلع لتكامل حقيقي تحت ديمقراطية حقة وبقيادة رجال اكفاء تدفعهم الغيرة وحب الوطن بعيدا عن الانانية وحب النفس يعملون بدون ضجيج وبدون مظهرية.

ونأمل من مصر حكومة وشعبا ان تسعى بالمثل وان تكون على العهد نحو تطوير هذه العلاقة والمحافظة عليها.

حاج البخيت عبد الله ـ سوداني في السعودية

سلام

● حبب الينا الصديق الشاعر «محمد احمد القابسي» للسفر الى «قابس» بطريق البر، وذلك لسببين هامين كما قال:

ـ السبب الأول: ان الطريق البري رغم طوله ـ اكثر من ٤٠٠ كم ـ فهو مريح.. تصطف الاشجار على جانبيه، وتمر من خلاله على عدة مدن، او ولايات، وقرى، ومزارع، وتستمتع بالطبيعة الخلابة.

واضاف القابسي ضاحكا:

ـ ولا بد ان تقيم حوارا بينك وبين هذه الصحراء العربية وما تشامخ فوقها من زرع واشجار.. فتكتشف ان الشعر ينبعث من الرمال، مثلما تستلهمه من الماء والخضرة والوجه الحسن !

ـ السبب الآخر: ان الرحلة الجوية من تونس ـ العاصمة الى «قابس» المدينة.. لا بد ان تتم عبر منتجع «جربه» الصيفي، البحري، السياحي.. فهناك المطار الوحيد القائم في الجنوب التونسي، والمسافة من «جربه» الى «قابس» بطريق البر تستغرق حوالي الساعتين.

وهكذا.. اغرانا «القابسي» برحلة البر.. واعدا ان يلحق بنا في مساء نفس اليوم الى «قابس».. وفي هذا الاغراء كنت امعن النظر في وجه صديقي «شاكر النابلسي» الذي لا يتعاطف كثيرا مع الرحلات البرية الطويلة!

وحينما بدأت رحلتنا بالسيارة في حوالي الساعة الواحدة ظهرا.. اكتشفت ان «النابلسي» قد استرخى داخل العربة مستغرقا في الاصغاء لاغاني «عبد الوهاب» القديمة !

كنا ضيوفا في سيارة الصديق والصحافي السوري الذي يعمل بتونس في منظمة «الالكسو» الاستاذ «غازي طعمه».. وقد حاول أن يثني «شاكر النابلسي» وهو يتعرف على وجهه للمرة الاولى عن ذلك الاستغراق في الصمت، وحاول ان يبحث فيه مشاكسة «المعادلات السياسية» من خلال «هندسة المعاني» فنيا !

وفي المقعد الخلفي للعربة تركت جسدي هناك وحده «بينما انطلقت خواطري وتاملاتي تغذ نحو مشارف التاريخ.. أحاور أبعاد سؤال تمحور في ذهني بهذا المعنى:

ـ لماذا المغرب العربي هو الذي اخذ يهتم اليوم بخلفية التاريخ، وبذكرياته، وبارشيفه.. وهو الذي انطلق ينبش صفحات بناء الحضارة العربية، ويقيم المهرجانات، ويدعو الى «المداخلات» بهذا الحوار الثقافي الناضج؟!

ففي تونس اليوم تقام المهرجانات الصيفية التي تركز على التاريخ، وعلى تطور الابداع الفكري والثقافي عربيا، وتستقطب لفعاليات هذه المهرجانات كبار المثقفين والمبدعين في العالم العربي: مشرقا ومغربا.

وفي المغرب العربي استعدادات ملموسة لمهرجان سنوي للطرب الغرناطي والفنون الشعبية، ولمهرجان «أصيلة» عن الشعر والرواية، وعمق الروابط الثقافية بين المغرب والمشرق العربيين.

كأن «المغرب» العربي يتسلم الدور، والمسؤولية من «المشرق» العربي.. حتى يتواصل هذا الاستذكار الرائع لفعل الحضارة والثقافة في بنية الكيان العربي.. منذ القديم، والى الغد الذي لم نفقد احلامنا في استرجاع ما فقدناه وما خسرناه!

كانت «بغداد» هي عاصمة الدولة الاسلامية الكبرى على مدى خمسة قرون.. وقد كانت مع البصرة والكوفة اول حركة احياء للتراث العربي الاسلامي».

ان «بغداد، كما تقول الاستاذة بنت الشاطىء»:

ـ «تعني دورها في حماية الامة، دينا ودولة، بجمع التراث وتدوينه، وحين اتجهت الى نقل علوم اليونان والفرس والهند ومصر القديمة.. أدركت ان كل ما اخذت تستعيره يهدد وجودها القومي.. اذا لم تحم شخصية الامة التي يجلو التراث ملامح اصالتها»!

واذن.. فان دور المغرب العربي الذي تضطلع به اليوم، من خلال هذه المهرجانات والفعاليات الثقافية والفنية.. انما يمثل فعل العناية بجلو التراث، وتجميعه، ويمثل الاشتغال التاريخي بقشع غبار السنين عن قيم عديدة صنعت امجاد امة عظيمة.. لم تتواصل من فراغ !

كذلك.. فان دور المغرب العربي اليوم، هو بلا شك امتداد طبيعي لدور «بغداد» التاريخي والقديم، لجمع التراث وتدوينه.

ولا بد ان يأتي هذا الدور الهام والضروري.. متزامنا ومنسجما مع حركات التحديث أو الحداثة، والانطلاق الى التجديد.. على ان لا يكون هذا التحديث تقليدا اعمى، وغير منسجم مع الروح العربية، والقيم الاسلامية.. بل يرتبط ارتباطا صميميا بالجذور الاصيلة لهذه الامة !

●●●

● آخر الكلام:

ـ «اذا كنت جماعا لمالك ممسكا

فانت عليه خازن وامين»!!

عبد الله الجفري

مركز علمي للترجمة لهيئة الكتاب المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت هيئة الكتاب المصرية انشاء اول مركز علمي متخصص بها لتلبية احتياجات الحركة الثقافية في مجالات الترجمة وتنمية حركة الترجمة من اللغات الاجنبية الى اللغة العربية وتشجيع ترجمة الكتب العربية الى اللغات الاجنبية العالمية.

وستقوم هيئة الكتاب بوضع قائمة باهم المؤلفات العالمية في مختلف مجالات العلوم والفنون والاداب التي سيتم ترجمتها الى اللغة العربية وكذلك الاتفاق مع بعض دور النشر العالمية لترجمة امهات الكتب العربية وتوزيعها في الخارج.

المركز العلمي الجديد سيعمل به مجموعة من المتخصصين في الترجمة.

ابيض واسود

قبل حوالي اكثر من اسبوعين، اقيم في بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية، اكبر مهرجان غنائي عرفه التاريخ، ظاهره جمع التبرعات لجياع افريقيا وباطنه اشياء كثيرة يهمنا منها ان جزءا كبيرا من هذه التبرعات توظف لتنصير المسلمين في افريقيا.

ولقد علق الاستاذ محمد معروف الشيباني في زاويته الاسبوعية (اما بعد) بجريدة «المسلمون» في العدد ٢٥ على ذلك الحدث التاريخي فقال:

(في جاهلية ما قبل الاسلام كانت المروءة والشهامة هي اهم دوافع النخوة في نفس العربي.

وبعد الاسلام اصبحت تعاليم الدين المحرك الاساسي للمسلم في كل اتجاه حتى ان صرخة امة ضعيفة «وامعتصماه» جلبت من الفتوح الاسلامية مايزال محل اعجاب التاريخ وحفظه.

اما زمن اليوم فيبدو ان النخوة العربية لم يعد يستطيع ايقاظها الا موسيقى «البوب» و «الروك ان رول».

ففي الاسبوع الماضي اقيم مهرجان غنائي كبير لم يسبق له مثيل، بدأ في لندن وانتهى في فيلادلفيا بامريكا. اشتركت فيه ابرز الفرق الغنائية من مختلف انحاء العالم، بهدف واحد هو جمع التبرعات لمتضرري المجاعة في افريقيا.

المهرجان الذي دام ١٦ ساعة، نقلته شبكات التلفزيون على الهواء الى اكثر من ١٥٠ دولة نامت وصحت على انغام «الروك ان رول» وتخللته الاتصالات من كل حدب وصوب تحمل تبرعات المشاهدين المالية بعد ان ايقظت الموسيقى والاغاني في ارواحهم الرافة والرحمة بجوعى افريقيا! كانت حصيلة ذلك ٦٠ مليون دولار.

لسنا هنا في مجال النيل من هدف نبيل. غير ان ما لفت الانتباه هو اتصال هاتفي اثناء المهرجان، اعلن عن تبرع عربي سخي ـ بهذه المناسبة ـ بلغ مليون جنيه استرليني (ملاحظة: تبرعات المشاهدين في بريطانيا كلها قلت عن المليون جنيه).

ومع عدم التقليل من ذلك العمل، الا ان استفسارات تلوح بالخاطر: الم يعلم المتبرع السخي بمجاعة افريقيا قبل المهرجان الغنائي؟ الم يجد في كل بقاع العالم الاسلامي ـ الذي يتضور نصفه جوعا ـ من يستحق هذه الصدقة؟ اما سمع بالمجاعة في السودان وبنجلاديش والنيجر واوغندا.. وغيرها؟

الا يدري ان كل تبرعات الغرب النقدية والعينية لافريقيا وغيرها توظف لتنصير المسلمين ودعم الحركات التبشيرية؟ اما من سبيل انظف واشرف لتقديم هذا التبرع العربي السخي غير مهرجانات الغناء والموسيقى؟

ام ان جمعيات الخير الاسلامية قد امتلأت خزائنها فلم تعد تسع احسان المحسنين؟

ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. ومن طلب رضى الناس بسخط الله، سخط الله عليه واسخط عليه الناس).

ونحن اذ نعيد نشر تلك الكلمة في هذا المكان، لا نريد ان نعلق عليها الا بالقول، باننا ومعظم قراء هذه الجريدة نشاطر الاستاذ الشيباني الراي ونشاركه في الاحتجاج.

والله الموفق والهادي الى سواء السبيل.

هشام ومحمد علي حافظ

مشروبات لمكافحة الانيميا عند الاطفال

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يجري معمل التغذية بالمركز القومي للبحوث في مصر مجموعة دراسات تستهدف اعداد مشروبات بطعم الفواكه وذلك لمكافحة الانيميا عند الاطفال في المدارس المصرية.

ويقول الدكتور فوزي الشوبكي ان المشروبات تحتوي على عنصري الحديد والزنك، وانه يراعى في تحضيرها اضافة بعض المركبات التي تساعد على امتصاص الحديد وزيادة الاستفادة منه في الجسم مثل حامض الستريك والاسكوربيك.

تعاون سوداني الماني في مجال الاعلام

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شرعت الشركة السودانية للبناء والتشييد في بناء المرحلة الاولى لمركز الوحدة للاعلام والتدريب الذي سيتم تشييده على مساحة قدرها ٢٠٠٠ متر مربع بالخرطوم وهو مؤلف من ثلاثة طوابق تضم قاعات للمحاضرات والندوات واستديوهات للاذاعة والتلفاز والتصوير ومعامل للتصوير.

ويقوم المركز بالتعاون بين حكومة السودان ومؤسسة هانز زايدل الالمانية الاتحادية وينتهي البناء في ٥٠ اسبوعا.

اول مركز للمعلومات بوزارة البرق والبريد والهاتف السعودية

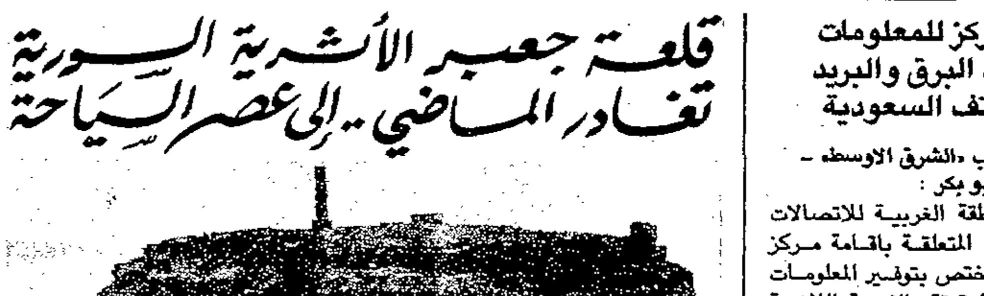
جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من طاهر ابو بكر:

بدأت المنطقة الغربية للاتصالات بتنفيذ الخطة المتعلقة باقامة مركز للمعلومات يختص بتوفير المعلومات الصحيحة والدقيقة والفورية اللازمة لتدريب وتنمية القوى العاملة، كما يهدف الى ترشيد عمليات اتخاذ القرارات فضلا عن توفير المعلومات اللازمة للادارات والاقسام المختلفة لتمكينها من مزاولة الانشطة والمهام الموكلة بها وتجميع وحفظ المعلومات الخاصة بالاتصالات بطريقة علمية منظمة.

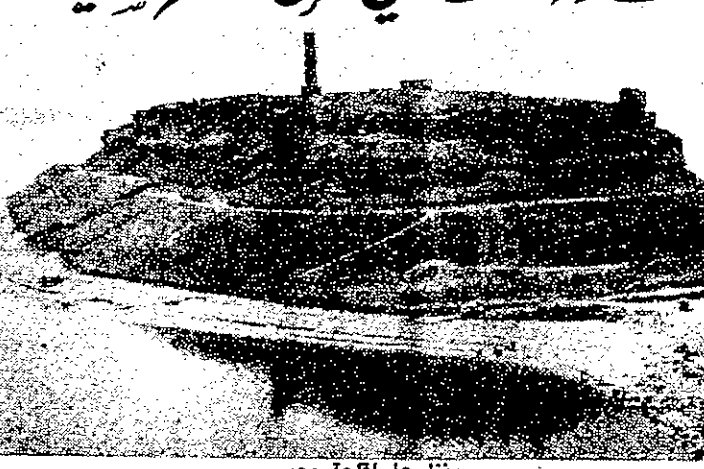
كما يسعى المركز الى تحليل ومعالجة المعلومات والبيانات التي يتم الحصول عليها وايجاد الوسائل الكفيلة بتنسيق وتسيير المعلومات بين المنطقة الغربية للاتصالات وباقي قطاعات وزارة البرق والبريد والهاتف.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان هذا المشروع يجيء تاكيدا لحرص المنطقة الغربية للاتصالات على تطوير خدماتها وفقا لاحدث نظم التقنية الحديثة في مجال الاتصالات تنفيذا لتوجيهات وزير البرق والهاتف السعودي الدكتور علوي درويش كيال والمتابعة المستمرة للمدير العام للمنطقة الغربية ربيع صادق دحلان.

والجدير بالذكر ان هذا المركز يتبع لادارة التدريب وهو يشتمل على قسمين احدهما يختص بجمع وتحليل المعلومات والاتصال بالحاسب الآلي، والآخر يعنى بمتطلبات النشر والمكتبات. وقد تم اختيار عماد عبد الله خشيم مديرا لهذا المركز.



قلعة جعبر الأثرية السورية تغادر الماضي.. إلى عصر السياحة



منظر علم لقلعة جعبر

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم:

على اطرف «بحيرة الاسد» التي شكلها سد الفرات، والتي يبلغ طولها حوالي ٨٠ كلم ومتوسط عرضها ٨ الى ١٠ كلم، تتربع قلعة جعبر فوق هضبة صخرية هشة، على الضفة اليسرى لنهر الفرات، وهي تبعد حوالي عشرين كيلومترا عن موقع السد، وتنسب الى جعبر بن سابق القشيري الملقب سابق الدين، وقد ظلت بيده حتى انتزعها منه السلطان السلجوقي ملكشاه بن الب ارسلان سنة ٤٧٩هـ ـ ١٠٨٦م.

ويذكر ابن خلكان في كتابه «وفيات الاعيان» ان دوسر غلام النعمان بن المنذر ملك الحيرة هو الذي بنى هذه القلعة لذا نرى لها اسمين (جعبر) و (الدوسرية).

ولهذه القلعة التي اصبحت الان جزيرة في بحيرة الاسد، تاريخ حافل. فقد سلمها ملكشاه الى سالم بن مالك والي حلب، مقابل اعطائه قلعة حلب. وبعد وفاة سالم تسلمها ولده مالك، وكانت ملاذا لكثير من الامراء والرؤساء في ذلك العصر. فقد لاذ بها امير حلب صاعدين بديع عام ٥٠٧هـ، ولاذ بها الملكان سلطان شاه وابراهيم ابنا رضوان عندما طردا من حلب.

وفي عام ٥٢٥هـ لاذ بها دبيس بن صدقة بعد ان انهزم امام جيش الخليفة العباسي المسترشد. واستمر تاريخها حتى سقطت على يد نور الدين الشهيد عام ٥٦٤هـ، وانضمت للدولة الايوبية.

لكن يد الخراب طالتها بعد ان احتلها المغول عام ٦٥٦هـ، وقد تم تجديدها في عهد السلطان المملوكي الناصر بن قلاوون عام ٧٣٥هـ. غير ان مكانتها بدأت تضعف في العصر العثماني واصبحت ملاذا لبعض افراد القبائل.

غير ان اقامة سد الفرات اعاد لهذه القلعة اهميتها السياحية، حيث غمرتها مياه السد من كافة جوانبها عدا شريط صغير صار معبرا اليها.

وقد قامت المديرية العامة للاثار والمتاحف في سوريا الى جانب الحملة الدولية لانقاذ آثار الفرات بترميم اسوارها، وابراجها، واجراء حفريات علمية في داخلها.

ولهذه القلعة شكل متطاول يبلغ طولها ٣٢٠ مترا وعرضها ١٧٠ مترا ويحيط بها سوران ضخمان، يضمان عددا من الابراج يبلغ عددها ٣٥ برجا بعضها مربع الشكل والآخر مثمن ومسدس، وبعضها نصف دائري.

ويوجد في داخلها مسجد جامع لاتزال مئذنته قائمة، وفي زوايا القلعة توجد بيوت امرائها، وفي الوسط المخازن والمباني الثانية.

وفي صدد استغلال هذه القلعة سياحيا وتاريخيا، فقد تم تدعيم قاعدتها بالاسمنت العازل للمياه حيث اصبحت شبه جزيرة في البحيرة. كما يجري الان ترميم ابراجها، واعادة شكلها السابق. ومن ثم ستجري انارتها، واستخدام السفن الصغيرة في الوصول اليها من موقع السد ـ مدينة الثورة ـ حيث ستكون ثروة سياحية هامة.

المعرض الأول للفواكه والخضر في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بتنسيق بين وزارة الفلاحة والاصلاح الزراعي ووزارة التجارة والصناعة نظم مكتب التسويق والتصدير بقصر المعرض الدولي بالدار البيضاء اخيرا المعرض الاول للفواكه والخضر تحت شعار «الفواكه والخضر في طليعة مجالات تطبيق تقنيات الانتاج والتصدير».

وكان الغرض من هذا المعرض التعريف بالقدرات المغربية في مجالي الخضر والفواكه، والتعريف الموسع بالتقنيات الحديثة المستعملة في مجالات الانتاج والتكييف والتلفيف والتسويق، واتاحة الفرصة للاتصال بين المحترفين والمتعاملين التجاريين وممثلي المؤسسات العمومية.

عرب وعجم

● الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة يباشر عمله صباح اليوم السبت بمكتبه بالعاصمة المقدسة وذلك بعد عودته من الخارج.

●●●

● عبد المجيد شبكشي نائب المشرف العام لمؤسسة البلاد للصحافة والنشر ورئيس تحرير جريدة «البلاد» السعودية سابقا، غادر جدة الى فيينا لاستكمال علاجه بعد العملية الجراحية التي اجراها بالولايات المتحدة الامريكية. وسوف يلحق به الى هناك ابنه الدكتور اسامة شبكشي عميد كلية الطب بجامعة الملك عبد العزيز.

●●●

● الدكتور رضا بن سعد السرور وكيل عمادة القبول والتسجيل بجامعة الملك سعود يتولى حاليا اعمال العمادة خلال فترة غياب الدكتور صالح العقلا في مهمة عمل بالخارج.

● خليل مكاوي قدم اوراق اعتماده امس سفيرا للبنان لدى ايطاليا.

●●●

● تجمع الاحزاب السودانية في بريطانيا يقيم اليوم السبت الساعة الثالثة ظهرا ندوة سياسية في جامعة مانشستر حول الاوضاع الراهنة في السودان يتحدث فيها: احمد عبدالله احمد عمر، الدكتور عز الدين علي عامر، الباقر احمد عبد الله، جون لوك، وخالد الكد.

●●●

● نشوى محمد كمال مدير عام منطقة الامريكيتين بمصر للسياحة سافرت الى الولايات المتحدة الامريكية في مهمة تسويقية لمدة ٣ اسابيع.

●●●

● تستضيف مصفاة جدة للبترول احد مشروعات المؤسسة العامة للبترول والمعادن اسبوع الامن الصناعي الثاني الذي سيبدأ صباح اليوم السبت ١٤٠٥/١١/١٧هـ الموافق ١٩٨٥/٨/٣م (الساعة ٩,٣٠ صباحا) ويشترك فيه عدد من ادارات الامن الصناعي بمشروعات بترومين والاجهزة المختلفة.

●●●

● ديفيد هوكني الرسام التشكيلي العالمي افتتح امس معرضا فنيا لاعماله في جاليري هيوارد في العاصمة البريطانية يستمر حتى ٢٩ سبتمبر (ايلول) المقبل.

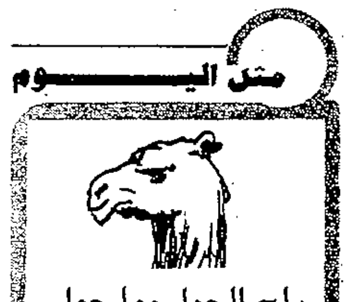
دعم حكومي مصري لمشروع المكتبة العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق محمد عبد الحميد رضوان وزير الثقافة المصري على اعتماد مبلغ ربع مليون جنيه لدعم ميزانية مشروع المكتبة العربية التابع للمجلس الاعلى للثقافة في مصر والذي انشيء في الستينات.

ويهدف المبلغ الى اثراء المكتبة العربية بما ينقصها من مؤلفات بحيث يختار اعضاء اللجنة المشرفة على المشروع برئاسة الدكتور ابراهيم مدكور عددا من الموضوعات التي تنقص فيها المؤلفات في المكتبة العربية وتكليف المتخصصين بالكتابة فيها او الترجمة عن مؤلفات اجنبية بما يسد النقص في مختلف مجالات المعرفة في المكتبات العربية.

مثل اليوم



راح الجمل وما حمل

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٨	٤٤	صاف
المدينة المنورة	٣٣	٤٥	صاف
الرياض	٢٨	٤٣	صاف
جدة	٢٤	٤٠	صاف
الظهران	٢٧	٤٢	غبار
ابها	١٧	٣٢	غائم جزئيا
امستردام	١٤	١٩	غائم
اثينا	٢٣	٤٠	صاف
البحرين	٣١	٣٧	صاف
بانكوك	٢٦	٣٢	صاف
بيروت	٢٨	٣١	صاف
برلين	١٢	٢٠	غائم
بروكسل	١١	٢١	معطر
بيونس ايرس	٧	١٣	صاف
القاهرة	٢٣	٣٦	صاف
كوبنهاجن	١٤	٢١	غائم
دبلن	١١	١٨	غائم
فرانكفورت	١٢	٢٢	غائم
جنيف	١٤	٢٢	غائم
هلسنكي	١٤	١٩	صاف
هونج كونج	٢٧	٣٢	صاف
جاكرتا	٢٣	٣١	صاف
كوالالمبور	٢٣	٣٢	معطر
لشبونة	١٦	٢٦	صاف
لندن	١٣	٢١	غائم
مدريد	١٦	٣٠	صاف
مانيلا	٢٤	٣٢	غائم
مونتريال	١٤	٢٢	غائم
موسكو	١٦	٢٥	معطر
نيودلهي	٢٧	٣٥	صاف
نيويورك	٢٢	٢٥	صاف
نيقوسيا	٢٤	٤٠	صاف
باريس	١٦	٢٤	غائم
روما	٢١	٣٢	غائم
سنجافورة	٢٦	٣٢	غائم
استوكهولم	١٦	٢٠	غائم
سيدني	٦	١٦	صاف
طوكيو	٢٧	٣١	غائم
فيينا	١٥	٢٢	غائم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Saturday, 3 August 1985 • Front Page No. 2 vol. 8 No. 2440
السبت ١٧ ذو القعدة ١٤٠٥هـ - ٣/٨/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٤٤٠
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

مقاييس الحياة . بقلم: د. محمود محمد سفر (ص ١٦)
المنتخب السعودي للناشئين يتعادل مع منتخب نيجيريا (ص ١٥)
الشعر.. والمجد.. والهزيمة بقلم: رجاء النقاش (ص ١٧)
افتتاح الألعاب العربية السادسة في الرباط (ص ١٥)

مؤتمر طبي بانجلترا لبحث سبل معالجة المرض القاتل

نجوم سينما ينتظرون الموت

برايتون (انجلترا) - ر: اجتمع في بريطانيا هذا الاسبوع اطباء من انحاء مختلفة من العالم لمناقشة سبل ايجاد علاج لمرض نقص المناعة المكتسب «ايدز» وخلصوا الى ان الاحتمالات في هذا الشان لا تبشر بخير لكن الامل ما يزال موجودا .

وقد عقد الاطباء اجتماعهم في برايتون تحت رعاية الجمعية الدولية لابحاث الامراض التي تتنقل بالاتصال الجنسي .

وقال احدهم «اعتقد ان من الخطأ اعطاء انطباع بان ايجاد علاج لهذا المرض بات قريبا» .

وقال آخر هو الخبير الامريكي توماس كوين «لقد احرزنا تقدما كبيرا في هذا الشأن لكن ما يزال امامنا شوط طويل نقطعه» .

وقال رئيس المؤتمر الدكتور جون هاريس «مع اننا عزلنا الفيروس فاذا كنت مصابا «بالايدز» فانت كما كان الحال عليه منذ بضعة اعوام» .

ويقتل مرض «الايدز» بتدمير جهاز المناعة الطبيعية من المرض في جسم الانسان، وقد اكتشف اول مرة بين الشواذ جنسيا في الولايات المتحدة عام ١٩٨١ .

من ناحية اخرى صرح احد اعضاء فريق مكافحة «ايدز» في لوس انجيليس امس بانه من المحتمل ان يكشف نجوم آخرون للسينما الامريكية خلال الاشهر القادمة انهم مصابون بايدز مثلما فعل الممثل روك هدسون .

الا ان رونالد لوبارون وهو طبيب اسنان في هوليوود رفض تحديد الممثلين او الممثلات الذين يحتمل ان يكونوا قد اصيبوا .

وجدير بالذكر انه قد تم اكتشاف ما يزيد عن ١٢ ألف حالة في الولايات المتحدة وبخاصة في اوساط الشواذ جنسيا من الرجال والنساء .

واضاف الدكتور لوبارون قائلا انه «ستصدر خلال الاشهر القادمة بيانات اضافية ومهمة تتعلق بالممثلين المصابين. اما تحديد توقيت الاعلان فهو قرار شخصي بحت يرجع الى كل فرد على حدة» .

وجدير بالذكر ان روك هدسون (٥٩ عاما) يعالج حاليا في احد مستشفيات لوس انجيليس بعد زيارة خاطفة لباريس تم خلالها الكشف عن اصابته بهذا المرض . وقد ذكر الاطباء امس الأول ان حالته خطيرة وان كان ثمة تحسن طفيف .

وقد اثار الكشف عن مرض روك هدسون اضطرابا كبيرا في الاوساط الفنية في لوس انجيليس وفي نيويورك ، وطبقا لما ذكرت الصحف الامريكية فان عددا كبيرا من العاملين في هذه الاوساط قد اصيبوا بهذا المرض المميت .

صباح الخير

نصائح مضادة

النصيحة الطيبة تشرح نفسها بنفسها وتتجاوز المسافات بين الشعوب. فالعربي الذي يسمع المثل الروسي «لا تشتر جلد الدب قبل صيده» يدرك معناه، ويدرك اننا سبقناهم الى معناه بالقول «لا تشتر سمكا في البحر» او «لا تقول فول ليصير مكيول» .

غير انني لست اليوم في سبيل هذا النوع من النصح الذي يساوي جملا او ناقة من الحمر العتاق، وانما اتحدث عن بعض النصائح الهاذرة او المخبولة من نوع تلك التي وجدتها في قطعة حلوى، قدمت الينا في نهاية عشاء في مطعم صيني، فقد وجدتها تقول «لا تبصق على شنب صديقك الا اذا كانت النار مشتعلة فيه» .

واخفيت الورقة بسرعة لانني لم اكن اعرف بقية الحضور على العشاء جيدا .

واراد زميل ان يشتري سيارة مستعملة، ومجال النصح بشأن كيفية شرائها واسع جدا، وسمع الزميل كل شيء ممكن وبعض غير الممكن من نوع «لا تشتر سيارة مستعملة الا اذا كانت جديدة» .

وكنا نتجادل في ضرورة ارتداء غطاء للرأس او عدمها، وقر الراي على ان الغطاء ضروري جدا في بعض المناطق الحارة جدا او الباردة جدا، الا ان «خواجا» من الحاضرين طلع فجأة بالنصيحة التالية: البس «برنيطة» دائما لانك عند ذلك تعرف المساحة المطلوبة غسلها من رأسك في الصباح .

وما دمنا في حديث الغسل فقد كانت هناك التي نصحت جارتها قائلة: اغسلي زجاج النوافذ من الداخل فقط لتستطيعي رؤية الناس في الخارج، دون ان يستطيعوا رؤيتك .

وكانت احدى شركات الاسبرين قد طلعت بدعاية خلاصتها لا شيء يشفي الصداع اسرع من الاسبرين، ورد مستمع ذكي بالنصح التالي: اذا كان «لا شيء يشفي الصداع اسرع من الاسبرين، استعمل «لا شيء»» .

وقامت في بعض اجزاء الوطن العربي حملة يوما ضد اللامبالاة، ثم قرات النصيحة التالية في احدى الجرائد البيروتية: حارب اللامبالاة واذا فشلت ولا يهمك. واعتقد ان الكاتب كان يقصد ان المهم هو ان يحاول المرء لا ان ينجح، مما ذكرني بذلك الذي كتب يقول: كنت لا استطيع ان انهي عملا بدأته اما الان فقد اصبحت .

ولعل اغرب نصح قراته، وهو منسوب الى اوروبا الشرقية الا انني ارجح انه تشنيعة، كان: ضع بعض روث البقر في زاوية غرفة الطعام لتبعد الذباب عن مائدتك .

وسمعت ايضا:

لا تجعل الارق يحرمك من النوم

وفروا البنزين، اجعلوا الطرق اقصر .

واخيرا:

لا تبحثي عن زوج . اتركيه لزوجته وابحثي عن شاب اعزب .

جهاد الخازن

اطباء امريكا يواجهون ازمة خطيرة بسبب ارتفاع قيمة التأمين ضد اخطائهم

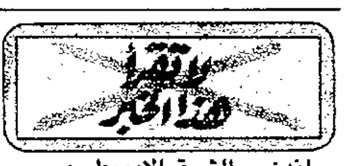
واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»: يواجه الاطباء الامريكيون ازمة خطيرة تتعلق بارتفاع اسعار التأمين ضد الاخطار العلاجية التي عليهم دفعها لتغطية مصاريف المحاكم اذا رفعت ضدهم شكوى من مرضاهم .

فقد ارتفعت اسعار التأمين للاطباء ٨٠ في المائة بين عامي ١٩٧٥ - ١٩٨٣ مما هدد بانخفاض مستوى الخدمات الطبية في الولايات المتحدة . ويدفع بعض الاطباء الاختصاصيين اليوم ما يزيد على مائة الف دولار في العام لشركات التأمين لحمايتهم من الدعاوى التي قد يرفعها المرضى في حالة الاخطاء العلاجية .

وقد نشرت الصحف مؤخرا تقارير عن ملايين الدولارات دفعها الاطباء نتيجة تلف الدماغ لدى الاطفال عند الولادة . ويبلغ متوسط التسوية لأية قضية طبية حوالي ٣٣٠ الف دولار. وذكرت هذه التقارير ان العديد من الناس يصابون باصابات خطيرة نتيجة اهمال الاطباء في معالجتهم وان على نقابة الاطباء ان تشدد الرقابة على هؤلاء الاطباء غير المؤهلين .

وهددت بعض الوكالات الحكومية التي تشرف على المؤسسات الصحية بسن قوانين تشريعية تحدد مسؤولية الطبيب في الاخطاء التي تقع ومدى التزامه نحو المريض الذي يعاني من هذه الاخطاء . ويقول طبيب في جامعة نيويورك ان العديد من الاطباء يقاومون تدخل الحكومة في طريقة مزاولة الاطباء لعملهم لانهم لا يرغبون في كشف اخطائهم ويحاولون التستر عليها .





لندن - «الشرق الاوسط» :

محظور على الام الانجليزية ان تقترب لأقل من ميل من المكان الذي تعيش فيه ابنتها الطفلة!

جاء ذلك في الحكم الذي اصدرته الليلة قبل الماضية المحكمة الجزائية لمدينة وولفرهامبتون الانجليزية التي قضت بالافراج عن ميشيلا فلافيل بكفالة مالية لحين المثول ثانية امام القضاء متهمة بطعن طفلتها شيلي التي تبلغ من العمر ثمانية اشهر فقط .

وكانت الام ميشيلا قد طعنت صغيرتها بسكين يوم الثلاثاء الماضي في رقبتها وحنجرتها ومعدتها .

ولي عهد بريطانيا يوصل البريد

باجشوت (انجلترا) - أ ب: الامير تشارلز، ولي عهد بريطانيا، عمل اول من امس ساعي بريد لمناسبة الذكرى السنوية رقم ٣٥٠ لتأسيس هيئة البريد في بريطانيا .

لكن ولي العهد البريطاني لم يكن ذلك الساعي التقليدي الذي يحمل الرسائل ويقرع بها ابواب المرسل اليهم، فكل ما عمله هو انه حمل «ارسالية» خاصة في طائرة هليكوبتر تابعة لهيئة البريد وتوجه بها الى مكتب «باجشوت» على مشارف لندن حيث سلمها هناك .

الامير تشارلز صرح لدى وصوله الى المكتب قائلا «لست على يقين من ان كل مواطن يتسلم بريده بالسرعة التي يودها.. لكن هيئة البريد على اية حال قد ادت عملها على نحو يثير الاعجاب وفي ظروف صعبة» .

سجن القلعة بالقاهرة يصبح متحفا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»: سلمت وزارة الداخلية المصرية سجن القلعة الشهير الى هيئة الآثار المصرية لتحويله الى متحف والبدء في المرحلة الثالثة لترميم قلعة صلاح الدين الأيوبي .

وكان الرئيس حسني مبارك قد اصدر قرارا بازالة التعديات على قلعة صلاح الدين سواء من جانب الشرطة او القوات المسلحة وتمكين الاثريين المصريين من استكمال اعمال الترميم .

ويدور نقاش عنيف في هيئة الآثار حول الابقاء على سجن القلعة باعتباره رمزا لانتهاك حقوق الانسان في عهود سابقة او هدمه للبحث عن العناصر الاثرية التي ترجع للعصر المملوكي .

وقد عثر رجال الآثار على سرداب سري يصل سجن القلعة بمنزل مأمور السجن عبر شبكة من الممرات تحت الارض .

وصرح مصدر مسؤول بهيئة الآثار لـ «الشرق الاوسط» بأن وزارة الداخلية قامت بتشميع مداخل سجن القلعة وحظرت دخوله حتى لا يساء استخدامه .

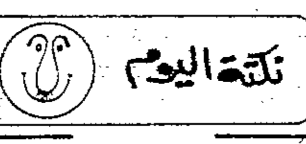
بيت بعيدا عن البيت

اعد هذا السائق كل وسائل الراحة والتسلية لركاب سيارة التاكسي التي يعمل عليها في شيكاجو. فقد جهز السيارة بشاشة تلفزيون وفيديو وهاتف.. واعلن فوق ذلك ان اسعاره اقل من الاخرين...

حريق يلتهم ١٠٠ سجادة شرقية في جنيف

جنيف - كونا : التهمت النيران مجموعة من السجاد الشرقي تقدر قيمتها باكثر من نصف مليون فرنك سويسري (حوالي ٢٢٠ الف دولار امريكي) عندما شب حريق في مستودع هنا الليلة قبل الماضية .

وقالت مصادر الشرطة ان النيران اتت على حوالي ١٠٠ سجادة شرقية وضعها اصحابها في المستودع نظرا لغيابهم عن المدينة لقضاء عطلة نهاية الاسبوع .





كان ميتا

- الأول : هل تصدق انني استطعت ربط أسد الى شجرة ؟
- الثاني : حقا .. وهل قتلته ؟
- الأول : لا. لقد كان ميتا .

من القارىء
فهر الناصر الدسوقي

مع قهوة الصباح

أرزاق ...

هناك مثل شعبي يقول «رزق الهبل على المجانين» وصدق المثل او لا تصدقه، ولكن بعض الوقائع والحقائق تؤكد صحة المثل.. واليك هذا المثل او هذا المثال..

الاسواق الامريكية منذ شهور غارقة في منتجات غريبة قمصان.. ميداليات .. فساتين.. مناديل.. اربطة عنق.. بنطلونات .. احذية.. كلها.. تحمل صورة المذنب «هالي»!

وهالي المذكور ليس شخصا .. وليس خريج سجون مثلا.. انه كوكب من كواكب السماء او من نجومها.. سيكون في مدى البصر المجرد في ربيع العام القادم ١٩٨٦..

والمذنب المذكور يظهر مرة واحدة ويقترب من الارض كل ٧٦ سنة.. اي ان الانسان في الاغلب لا يستطيع رؤيته الا مرة واحدة في العمر..

وقد اكدت محطات الارصاد ان المذنب المذكور سيدخل اجواء كوكب الارض في الربيع القادم.. واسرع رجال الاعمال الامريكيين الى انتهاز الفرصة وباعوا ملايين من قطع الثياب وغيرها عليها صورة المذنب المذكور.

بل ان رجل اعمال امريكيا اتفق مع شركة يابانية على انتاج مئات الالوف من النظارات المكبرة الرخيصة لبيعها للمواطنين الامريكيين ليمكنهم من مشاهدة المذنب الشهير بوضوح اكثر.

اما شركات السياحة فقد دخلت المجال ايضا باعداد برامج رحلات الى اماكن نائية او جبلية تتيح للمشترك فيها ان يرى النجم «هالي» باكبر قدر من الوضوح .

وما ابعد الليلة عن البارحة.. فعندما ظهر المذنب «هالي» عام ١٩١٠ ظن الناس في ذلك الوقت ان ذيل المذنب وهو خط واضح من الابخرة .. يحمل الموت والدمار فاسرعوا الى الاختباء خوفا من الابخرة السامة.

ومرة اخرى «رزق الهبل على المجانين»..!!!

عبد الله باجبير

مادة من القطن تكافح بعض أخطر الامراض المعدية

موسكو - وكالات الانباء : استنبط العلماء السوفيات في جمهورية اوزبيكستان مادة تتمتع بفعالية فسيولوجية من القطن اطلق عليها اسم «غوسيبول» .

وقالت وكالة «تاس» ان العلماء يكافحون بواسطة الادوية المصنوعة من هذه المادة عددا من اخطر الامراض المعدية والتي يصعب علاجها مثل الصدفية والتهاب الملتحمة وغيرها . وتستخدم مادة «الغوسيبول» ومشتقاتها من اجل الحصول على وسيلة تقلل من عدم التوافق النسيجي اذ لوحظ بانها تؤثر على المناعة وتساعد على اجراء عمليات زراعة الكليتين ، وتم اجراء تجارب على مركبات اخرى استحضرت على اساس هذه المادة .

وتجدر الاشارة الى ان مادة «الغوسيبول» كانت تعتبر من المركبات السامة التي تقلل من الصفات الغذائية لزيت بذور القطن حيث ان كلا الناتجين يحصل عليهما من بذور القطن . ويوجد «الغوسيبول» ومشتقاته بكميات هائلة في جذور نبات القطن ايضا .

والغوسيبول ليس المركب الوحيد الذي يحصل عليه من مخلفات نبات القطن فقد استخرج العلماء ما يربو على مائة نوع جميعها تستخدم الان في العلاج الطبي والاغذية والنسيج وفي الزراعة كذلك .



